بسم الله الرحمن الرحيم

الجـــامـعـة الإســـلاميـــة –غـــزة
شئـون البحث العلمي والدراسات العليـا
كـــــــليـــــــة التـــربـــيـــة
قســـــــم أصـــــول التـربـيـة

دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره

إعداد

شيماء عبد الحليم فرج الله

إشـــراف

د. فايز كمال شلدان

أستـــاذ أصـــول التـربـيـــة المشارك
رئيس قسم أصول التربية ـ الجامعة الإسلامية ـ غزة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في أصول التربية

1436هـ -2014 م

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

اسم الطالبة: شيماء عبد الحليم موسى فرج الله.

Student's name: Shymaa abdelhaleem musa faraj allah.

التوقيع:

Signature:

التاريخ: 2014/11/23

Date:

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم Ref ...ج س غ/35/...

التاريخ Date ...2014/11/16...

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **شيماء عبدالحليم موسى فرج الله** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم** أصول التربية – التربية الإسلامية وموضوعها:

دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 23 محرم 1436هـ، الموافق 2014/11/16م الساعة الثامنة والنصف صباحاً بقاعة طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. فايز كمال شلدان	**مشرفاً ورئيسًا**	.....
أ.د. فؤاد علي العاجز	**مناقشاً داخليًا**	.....
د. رندة عيد شرير	**مناقشاً خارجيًا**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم أصول التربية - التربية الإسلامية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي و للدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ **الأحزاب: 56**

صدق الله العظيم

شكرٌ وتقدير

الحمد لله المعطي الوهاب، الذي بشكره تتم علينا النعم، والذي أنزل في كتابه الكريم ﴿ **لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾ (إبراهيم: 7)، والصلاة والسلام على الهادي البشير سيدنا محمد أفضل الصلاة والتسليم. أشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقني وأعانني على إتمام هذه الدراسة.

كما يطيب لي بعد شكره أن أتقدم بالشكر الجزيل للجامعة الإسلامية المعطاءة منارة العلم، ولكل من علمني حرفاً تحت هذا الصرح الشامخ، مروراً بأصحاب الفضل الكبير في كلية التربية، وعمادة الدراسات العليا الذين لم يدخروا جهداً في خدمة طلبة الدراسات العليا.

كما أتقدم بخالص شكري وولائي وتقديري لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور: **فايز كمال شلدان** المشرف على الرسالة الذي لم يبخل على بنصحه وعلمه ووقته وصبره، والذي قدم لي الكثير من التوجيهات إلى أن تم إخراج هذه الرسالة إلى النور.

كما يسرني أن أتقدم بخالص الشكر للسادة أعضاء لجنة المناقشة الدكتور/ **فؤاد علي العاجز** والدكتور/ **رندة عيد شرير** على تكرمهم بالموافقة على مناقشتي في هذه الدراسة.

كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم وساعد على إنجاح وإتمام هذه الدراسة وأخص بالذكر الدكتور: عبد الكريم موسى فرج الله والدكتور: محمد موسى فرج الله والمهندس: عبد الرحيم موسى فرج الله والمهندس: أحمد موسى فرج الله على مساعدتهم الجليلة والقيمة. وأشكر كل زملائي وأساتذتي في الجامعة الإسلامية.

وفي الختام اللهم إني أسألك السداد والفلاح، وأن يكون عملي هذا خالصاً لوجهك الكريم ومسخراً لرفعة شأن بلدنا فلسطين وأمتنا العربية والإسلامية، وفي ميزان حسناتنا يوم القيامة.

الباحثة

شيماء عبد الحليم فرج الله

الإهـــــداء

إلى من تزين اسمي بجمال حروف اسمه، وتعطرت روحي بكمال وصفه ورسمه
إلى من أرجو أن يكون شفيعي يوم القيامة وأن أكون رفيقه في الفردوس الأعلى
نبينا وحبيبنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

إلى من غرست حُبها في قلبي زنبق ناعم ابيض
حتى إذا جاء ربيع العمر أزهر وأبهر
أتواضع بين يديك مقبلا ومتبركاً ... أمي الغالية

إلى من سقى في نفسي بعرق جبينه الطاهر معنى الوفاء
إليكَ يا أحب رجل إلى قلبي ... أبي الغالي

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندوني ... إخوتي وأخواتي

إلى كلِ من أحبوني وأحببتهم بكل وجداني...

إلى من جبلت عروقي بطيب ثراها وتلونت حياتي بلون رايتها
إلى من حملتني وتحملتني ... فلسطين الحرة

إلى من عزفوا بدمائهم لحن البطولة والكبرياء ... شهدائنا الأبرار
إلى تلك الأسود الرابضة خلف القضبان ... أسرانا الأحرار

إليكم يا أساتذتي وزملائي في الجامعة الإسلامية

أهدي ثمرة جهدي ...

ملخص الدراسة

دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره

- **اسم الباحثة:** شيماء عبد الحليم فرج الله.
- **المشرف:** د. فايز كمال شلدان.

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وذلك من خلال تطبيق الدراسة على طلبة الكليات التالية: (التربية، والعلوم، والشريعة والقانون) المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013-2014م، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (588) طالباً وطالبة، حيث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، تم إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة واختبار فرضيات الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. أن درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي هي (87.7%) وهي نسبة عالية.
2. أن المجال الأخلاقي حصل على نسبة مئوية (89.3%) واحتل الترتيب الأول، ثم المجال الجمالي حصل على نسبة مئوية (88.8%) واحتل الترتيب الثاني، ثم المجال الاجتماعي حصل على نسبة مئوية (88.0%) واحتل الترتيب الثالث، المجال التعبدي حصل على نسبة مئوية (84.8%) احتل الترتيب الرابع.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها تعزى لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع) لصالح المستوى الرابع.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها تعزى لمتغير التخصص (علوم،

تربية، شريعة) وكانت هذه الفروق كما يلي بين (تربية، وعلوم) لصالح تخصص (تربية)، وبين (شريعة، وعلوم) لصالح التخصص (شريعة)، وبينما لا توجد فروق بين تخصصي (شريعة، وتربية).

وأوصت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها:

1. ضرورة قيام الأسرة بتعليم الأبناء آداب الحديث واحترام الآخرين، وتعويدهم على الصبر وتحمل الآلام والمصاعب.
2. مساعدة الأبناء في التعبير عن مشاعرهم بالطريقة الصحيحة مع تعويدهم على ضبط انفعالاتهم عند الغضب.
3. ضرورة علاج أخطاء الناشئ بالتوجيه والملاطفة والإشارة والتوبيخ والهجر والوعظ، ثم الضرب مع الحرص على ألا يكون العقاب البدني أول خطوات العلاج؛ لأن آخر الدواء هو الكي.
4. توعية الأسرة الفلسطينية بتوجيه أبنائها نحو السلوك الذوقي السليم للتعامل مع أفراد المجتمع.
5. ضرورة اهتمام الجامعة بتوعية الطلبة بالسلوك الذوقي الرفيع من خلال الندوات والمحاضرات والمناهج الدراسية.

Abstract

The Role of the Palestinian Family in the Promotion of Decorum Behavior for their Children, and the Ways to Develop it in The Light of the Islamic Educational Thought.

Researcher Name: Shymaa Abd elhaleem Faraj Allah.
Supervisor Name: Fayez Kamal Shaladan.

The study aimed to identify the role of the Palestinian family in the promotion of decorum behavior for their children, and the ways to develop it in the light of the Islamic Educational Thought.

The study application of on the following college students: (Education, Science, and Sharia and law) whom enrolled in the second semester of the academic year 2013-2014m.

To achieve the objectives of the study were followed descriptive and analytical approach, the study sample consisted of (588) students, were selected random sample stratified manner.

The study used a questionnaire as a tool to data collection, the statistical analyzes and test hypotheses by using Statistical Package for Social Sciences (SPSS) .

The study reached the following important results:

1. The degree of the Palestinian family practice for its role in promoting the gustatory behavior for their children in the light of the Islamic Educational Thought is (87.7 %), and its a high percentage .
2. The moral domain obtained percentage (89.3%) ranked first, and then the beauty domain got the percentage (88.8%) ranked second arrangement, then the social domain obtained percentage (88.0%) ranked third arrangement, and the worshipful domain got percentage (84.8%) ranked fourth arrangement.
3. There were no statistically significant differences at the level ($0.05 \geq \alpha$) between the mean estimate of a sample study on the role of the family in the Palestinian enhance decorum behavior for their children due to the variable gender individuals (Male, Female).
4. There are statistically significant differences at the level ($0.05 \geq \alpha$) between the mean estimate of a sample study on the role of the family in the Palestinian enhance the decorum behavior of their children due to the variable members of the academic level (the first - the fourth) in favor of the fourth level.
5. There are statistically significant differences at the level ($0.05 \geq \alpha$) between the averages of the study sample about the Palestinian family's role in the

promotion of decorum behavior for their children due to the variable specialization estimate (science, education, the law) and it was these differences as follows between the (Education and Science) in favor of specialty (Education), and between (the law, and science) in favor of specialization (the law), and while there are no differences between the specialist (the law, and education).

The study recommendations including:

1. The family must be teach their children manners and respect the others in talk, and to accustom them to be patient and endure pain and hardship.
2. The family must be help their children to express their feelings in the right way and accustom them to adjust their emotions in angry.
3. The family must be treat errors through mentoring, fondling, Signal, harsh speech, abandonment, preaching, and then beating.
4. Palestinian family must educate, by directing their children toward decorum behavior to deal with members of the community..
5. The study has called attention to the need to educate university their students decorum behavior through seminars, lectures and curriculum.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية قرآنية	ب
شكر وتقدير	ت
الإهداء	ث
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	خ
قائمة المحتويات	ذ
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق	س
الفصل الأول/ الإطار العام للدراسة	**8-1**
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة	5
فرضيات الدراسة	5
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	7
الفصل الثاني/ الإطار النظري	**54-9**
المحور الأول: الأسرة	
تمهيد	10
مفهوم الأسرة	10
مرادفات كلمة أسرة في القرآن الكريم	11
أهمية الأسرة	12
أهداف تكوين الأسرة	13
مكانة الأبناء في الأسرة	16
حقوق الأبناء على الآباء	17
دور الأسرة في تربية أبنائها في ضوء السنة	19

المحور الثاني: السلوك الذوقي	
تمهيد	**31**
تعريف الذوق	**31**
مجالات السلوك الذوقي	**33**
السلوك الذوقي في المجال التعبدي	**33**
السلوك الذوقي في مجال العلاقات الاجتماعية	**38**
السلوك الذوقي في مجال التربية الجمالية	**50**
الفصل الثالث/ الدراسات السابقة	**68-56**
تمهيد	**57**
الدراسات ذات الصلة بدور الأسرة	**57**
الدراسات ذات الصلة بالسلوك الذوقي	**65**
تعقيب على الدراسات السابقة	**67**
الفصل الرابع/ النتائج والتوصيات	**79-69**
تمهيد	**70**
منهج الدراسة	**70**
مجتمع الدراسة	**70**
عينة الدراسة	**71**
أداة الدراسة	**71**
الأساليب الإحصائية المستخدمة	**79**
الفصل الخامس/ تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها	**105-80**
النتائج المتعلقة بالســـــؤال الأول	**81**
النتائج المتعلقة بالسؤال الثانـــي	**83**
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالـــث	**94**
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع	**99**
توصـــيات الـــدراســـة	**104**
بحوث مستقبلية مقترحة	**105**
قائمة المراجع والمصادر	**113-106**

قائمة الجداول

# الجدول	عنوان الجدول	# الصفحة
(4.1)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة	71
(4.2)	توزيع أفراد عينة الدراسة	71
(4.3)	درجات مقياس ليكرت الخماسي	72
(4.4)	معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال " السلوك الذوقي في المجال التعبدي " مع الدرجة الكلية للمجال	73
(4.5)	معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال " السلوك الذوقي في المجال الأخلاقي " مع الدرجة الكلية للمجال	74
(4.6)	معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال " السلوك الذوقي في المجال الاجتماعي" مع الدرجة الكلية للمجال	75
(4.7)	معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال " السلوك الذوقي في المجال الجمالي" مع الدرجة الكلية للمجال	76
(4.8)	معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل مجال من المجالات والدرجة الكلية للاستبيان	77
(4.9)	معاملات الثبات لمجالات المقياس	78
(4.10)	معامل الارتباط بين نتائج العبارات الفردية والعبارات الزوجية	78
(5.1)	يوضح المحك المعتمد في الدراسة	81
(5.2)	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمجالات الاستبانة ككل	83
(5.3)	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المجال التعبدي	84
(5.4)	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المجال الأخلاقي	87
(5.5)	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المجال الاجتماعي.	89
(5.6)	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المجال المتعلق الجمالي	91
(5.7)	نتائج اختبار (T-test) لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)	94
(5.8)	نتائج اختبار (T-test) لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع).	95
(5.9)	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير التخصص (علوم، تربية، شريعة).	96

# الجدول	عنوان الجدول	# الصفحة
(5.10)	نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في المجال التعبدي لمتغير التخصص	**97**
(5.11)	نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في المجال الأخلاقي لمتغير التخصص	**98**
(5.12)	نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في المجال الاجتماعي لمتغير التخصص	**98**
(5.13)	نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في مجال الجمالي لمتغير التخصص	**98**
(5.14)	نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في فقرات الاستبانة ككل لمتغير التخصص	**99**

قائمة الملاحق

الملحق	عنوان الملحق
1	الاستبانة في صورتها الأولية
2	قائمة بأسماء المحكمين
3	الاستبانة في صورتها النهائية
4	تسهيل المهمة

الفصل الأول

الإطـار العام للدراســة

- **مقــدمة الدراســة**
- **مشكلة الدراســـة**
- **فرضيات الدراســة**
- **أهـــداف الدراسة**
- **أهميــة الـدراســة**
- **حــدود الـــدراســة**
- **مصطلحات الدراسة**

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة:

لكل مجتمع من المجتمعات عاداته وآدابه الخاصة به، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، وأي انتماء لأي مجتمع يعني التقيد بآدابه وسلوكه، وهذه الآداب تتغير من زمن إلى آخر تبعاً للتطور الذي يطرأ على المجتمع.

وقد أمر الإسلام بحسن الخلق، ورتب عليه أجراً عظيماً ومقاماً كريماً، وعليه التزم الصحابة والتابعون بالخلق الحميد، والذوق الرفيع، بل سطروا نماذج راقية فيما هو فوق الأخلاق من سمو المشاعر، ودقة الأحاسيس وذوقيات قلما تجد لها مثيلاً في الحضارات الإنسانية الأخرى، ومع مرور الزمن وتخلي بعض الناس عن مبادئهم ودينهم وصلت البشرية إلى حالة يرثى لها من سوء الخلق وانعدام الذوق، مما كان له الأثر الكبير في تنافر القلوب، وتخاصم النفوس، وانتشار الحدة في التعامل وقلة الذوق في السلوك " (شلدان، 2002: 38).

ولما كانت المهمة الأولى للإسلام هي الإنسان وكيفية إصلاحه، كان القرآن الكريم والسنة النبوية دستوراً كاملاً في الأخلاق الحسنة، و الآداب الراقية، فلم يكتفِ الإسلام من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بتحديد العلاقة بين العبد وربه عز وجل، بل ذهب إلى أبعد من ذلك، من تنظيم العلاقات الاجتماعية (أبو الريش، 2009: 45)، فحدد سلوكه مع نفسه، ومع أهله، ومع جيرانه، وأصدقائه، وباقي أفراد المجتمع، ومع غير المسلمين بما يكفل مصلحة الفرد والمجتمع، على أساس المعاملة الحسنة، فوضع الآداب التي تحفظ للمسلم كرامته، وتكسبه احترامه بين الناس، فآداب الحديث والكلام، وآداب الزينة واللباس، وآداب الطعام والشراب، وغيرها من الآداب الاجتماعية، تتحكم في تصرفات الإنسان، وتضبط سلوكه وصولاً إلى الإنسان صاحب الذوق الرفيع، والأدب الراقي، والخلق القويم، " وقد ربط القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بين الإيمان بالله عز وجل وبين العمل الصالح وحسن الخلق في أكثر من موضع " (العطاس، 2009: 39)، منها قوله تعالى: ﴿ **إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ** ﴾ (التين: 6)، وقوله: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ**﴾ (البينة: 7)، وقوله: ﴿ **إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وتَواصَوا بِالْحَقِّ وتَواصَوا بِالصَّبْرِ**﴾ (العصر:3).

ومن السنة النبوية **قوله** ﷺ: " **أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا و خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ خُلُقًا** " (الألباني،1988: ج1: 1162)، **وقوله عليه السلام:** " **مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ و الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ و الْيَو مِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ و الْيَومِ**

الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَو لِيَصْمُتْ " (البخاري،1980: ج1: 6018)، فالإيمان وحسن الخلق يسيران في اتجاه واحد، لا يمكن الفصل بينهما، وكلاهما يهدي إلى الآخر" فالمسلم الذي يتحلى بالخلق الكريم والذوق الرفيع، إنما يبتغي من ذلك وجه الله تعالى، ونيل طاعته ورضوانه، من هنا كان للربط بين الإيمان والأخلاق الفاضلة صيانة للمسلم في جسده، وعقله، ونفسه، حتى يكون أقدر على طاعة الله تعالى، وألزم عند قضاء أوامره، واجتناب نواهيه "(القرني، 2011: 5).

ومن الأخلاق الكريمة التي لابد أن يتحلى بها المسلم السلوك الذوقي الذي هو قمة الأخلاق حين تتألق في إنسان وتتجلى في أحاديثه وتعاملاته التي تنطوي على أجمل المشاعر وأنبل العواطف، فالذوق حركة من لطائف الروح، وصفاء القلب، فهو سلوك الروح المهذبة ذات الأخلاق المرضية. وقد حاول بعض المفكرين وضع تعريف شامل للسلوك الذوقي، حيث عرفه (شلدان، 2002: 15) " بأنه تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه، بحيث يترسخ فيه السلوك الراقي والتصرف السليم في التعامل مع الآخرين بما يوافق طباعهم ويحترم مشاعرهم، كما تنمي لديه القدرة على التعرف على القيم الجمالية والتمييز بينها، استناداً إلى مكارم الأخلاق التي أقرها الإسلام، والعادات الحسنة التي أقرها العرف بعيداً عن الاستبداد في الرأي والسلوك. أما (النقاش، 2001: 2) فيرى بأنه مبادئ الدين العالية والرفيعة التي تهدف إلى تهذيب الروح، وتنظيم الحياة، والعلاقات بين الناس على أساس من العدل والاستقامة والابتعاد عن الاستبداد في الرأي أو في السلوك.

ومن أهم آثار التربية الذوقية، والسلوك الذوقي أنها توجه سلوك الفرد نحو أصول الذوق السليم، وقواعد اللياقة الاجتماعية في كل شؤون حياته، وعلاقاته بالآخرين؛ ليتحقق بذلك المجتمع المثالي المتكامل، الذي يتطلع إليه كل مسلم ملتزم بهذا الخلق الرفيع والذوق العالي، فالسلوك هو المرآة التي تعكس شخصية الفرد المسلم أمام غيره، في قوله وفعله وشكله ومظهره، وفي حركاته وسكناته، وفي سره وعلنه، وفي نهاره وليله (شلدان، 2002: 26)، وتعتبر الأسرة أول جماعة تؤثر في التنشئة الاجتماعية على السلوك الذوقي، والتي يكاد أن يكون هناك إجماع على إنها أهم الجماعات تأثيراً في تنشئة الطفل، وهذا يعني أن الأسرة هي النظام الرئيس الذي من خلاله تأخذ عملية التنشئة الاجتماعية مكانها في المجتمع، فداخل الأسرة يحاول الوالدان تشكيل الطفل بحيث يمتثل لنموذج الثقافة السائدة في الأسرة (قرموط، 2010: 2).

والأسرة هي اللبنة الأولى في بناء أي مجتمع، وهي الخلية التي يتجمع حولها الأفراد ليشكلوا النواة للمجتمعات والشعوب، والأساس الأول في بناء الحضارات التي كانت على مر العصور حجر الزاوية في تطور مسيرة البشرية (بارعيدة، 2008: 3)، وقد أهتم الإسلام بتكوين

الأسرة، إذ هي الصورة الطبيعية للحياة المستقرة التي تلبي حاجات الإنسان ورغباته، وهي الوضع الفطري الذي ارتضاه الله عز وجل للناس منذ فجر الخليقة، قال تعالى ﴿ **و لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وذُرِّيَّةً ۚ ومَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ** ﴾ (الرعد: 38).

وللأسرة وظائف تربوية متعددة منها: التربية الدينية ويظهر ذلك من خلال قيام الأسرة بتعليم أبنائها أداء العبادات المطلوبة منهم والعمل بما أمر الله – عز وجل – والابتعاد عما نهى، حيث **قال رسول الله ﷺ**: " **مَا مِنْ مَولُودٍ إِلَّا يُو لَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِدَانِهِ أَو يُنَصِّرَانِهِ أَو يُمَجِّسَانِهِ** " (البخاري، 1980: ج2: 94)، ولعل من أهم الأدوار التربوية المهمة للأسرة هي التربية الخلقية، إذ يقع على عاتق الأسرة أن تقوم بغرس الأخلاق الحميدة، وتنميتها لدى أبنائها من خلال التوجيه بالحكمة والإرشاد السليم، كما ينبغي عليها الاجتهاد في تعديل سلوكهم الذي يتنافي مع الأخلاق الإسلامية (أبو دف، 2005: 169)، " وقد نوه القرآن الكريم لذلك حيث قال تعالى:﴿ **يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ واصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ**﴾ (لقمان: 17)، كما ينبغي على الأسرة تنفير أبنائها من السلوكيات السلبية غير الأخلاقية من كذب وخيانة وغش وغيرها، وكل ذلك بإتباع التدرج في التربية بما يتناسب مع المراحل العمرية التي يمرون بها حتى يؤتي التوجيه الأخلاقي ثماره الطيبة"(أبو مرسه، 2012: 2).

وقد حظي موضوع أدوار الأسرة باهتمام العديد من الباحثين ومنها، دراسة علي (2003)، حيث تناولت الدور التربوي للأسرة الفلسطينية، ودراسة شلدان (2002)، حيث تناولت فيها التربية الذوقية في الإسلام، ودراسة أبو دف (2005)، والتي تناولت الدور التربوي للأسرة في ضوء السنة النبوية في مجال تربية الطفل في مجالات العقيدة والعبادات والأخلاق، والبناء الجسمي والعقلي، ودراسة قرموط (2010)، حيث تناول فيها دور الأسرة في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها، ودراسة البلبيسي (2011)، والتي أكد فيها ضرورة تفعيل دور الأسرة الفلسطينية للقيام بالتعبئة المعنوية لأبنائها، ودراسة شلحة (2012) التي تناولت الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي.

إن تراجع الأسرة المسلمة في أداء دورها، وانشغال الوالدين بالعمل خارج المنزل لفترة طويلة، من شأنه أن يضعف دور الأسرة في القيام بمهامها الأسرية على أكمل وجه، كما أن الانفتاح الكبير على العالم عن طريق التلفاز والإنترنت من قبل الأبناء أحدث فجوة داخل الأسرة، فلم تعد الأسرة الملقن والمرشد للأفراد (قرموط، 2010: 4)، ويظهر ذلك جليا من خلال معايشة الباحثة للمشاكل الأخلاقية لبعض طلبة الجامعات، التي لاحظت فيها العديد من المظاهر

والأدبيات التي لا تنسجم مع ما وردت في الفكر التربوي الإسلامي من سوء الخلق وقلة الذوق في السلوك، وانتشار الحدة في التعامل مع الآخرين من كذب، وغش، وعناد، وسرقة، وتدني المستوى الأخلاقي لديهم.

مشكلة الدراسة:

لما كانت الأسرة أول مجتمع يتصل به الإنسان بعد ولادته، ويتفاعل معه ويكتسب عن طريق تفاعله معه أساس لغته وقيمه ومعايير سلوكه، فقد حرص المسلمون منذ فجر الإسلام على تربية أولادهم تربية إسلامية صحيحة وسليمة، تتمثل هذه التربية الإسلامية بتربية ذوقية تهذب السلوك الإنساني، وترتقي به إلى أسمى مراتب الأخلاق الفاضلة والآداب الرفيعة.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع والدور المتعاظم له، فقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة لمعرفة دور الأسرة في تعزيز السلوك الذوقي والتصرف السليم في التعامل مع الآخرين.

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما ملامح السلوك الذوقي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟
2. ما دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية؟
3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص)؟
4. ما سبل تطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها؟

فروض الدراسة :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير طلبة الجامعة الإسلامية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير طلبة الجامعة الإسلامية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير طلبة الجامعة الإسلامية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير التخصص (علوم، تربية، شريعة).

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. بيان ملامح السلوك الذوقي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
2. تحديد دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
3. الكشف عن دلالات الفروق بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة إلى دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
4. بيان سبل تطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال:

1. أهمية السلوك الذوقي في بناء الشخصية المسلمة وضرورة تعزيزه لدى الأبناء.
2. أهمية تقديم تغذية راجعة للأسرة الفلسطينية عن دورها في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها باعتبارها المؤسسة الأولى التي تقوم برعاية وتربية وتوجيه النشئ.
3. يتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة الجهات التالية:

الأسرة: وذلك بتوفير الوعي للوالدين بأهمية السلوك الذوقي، وكيفية مساهمتهما في تنميته لدى أبنائهما.

المجتمع المسلم: باعتبار أن المجتمع هو مجموعة من الأسر، مما يؤدي إلى وفرة السلوك الذوقي، وبالتالي يسهم برقي المجتمع في فكره وسلوكه.

المعلمون: وذلك بإثارة اهتمامهم بالسلوك الذوقي، لتنشئة جيل متمكن من العلاقات الإنسانية، مما يؤدي إلى كمال الدور الذي بدأت منه الأسرة.

الباحثون: توجيه اهتمام الباحثين في الحقل التربوي لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال السلوك الذوقي والعلاقات الإنسانية.

4. حاجة البيئة الفلسطينية إلى إجراء مثل هذه الدراسات.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في التالي:

1. **حد الموضوع:** اقتصرت الدراسة إلى تحديد دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي المتمثل في السلوك الاجتماعي والسلوك الجمالي والسلوك الأخلاقي والسلوك التعبدي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
2. **الحد البشري:** اقتصرت هذه الدراسة على طلبة المستوى الأول والرابع من طلبة كليات العلوم، والتربية، والشريعة.
3. **الحد المؤسسي:** اقتصرت هذه الدراسة على الجامعة الإسلامية في مدينة غزة.
4. **الحد المكاني:** تم تطبيق هذه الدراسة في محافظة غزة.
5. **الحد الزماني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 2013 – 2014.

مصطلحات الدراسة:

1. **الذوق:** الذوق قوة حاكمة على القيم الجمالية لقدرته على تحديد القيم الجمالية للظواهر بالحس المباشر على التمييز، قبل كل شيء بين الجميل والقبيح، ويكون الذوق الجمالي حسناً إذا حصل الإنسان على متعة من الجمال الأصيل، ويكون رديئاً إذا وقف لا مبالياً حيال الجمال أو تمتع بالقبيح، فكلمة الذوق تدل على حسن الانتقاء، وجودة الاختيار، وكشف الجمال، والحكم على المستوى الجمالي للأشياء، فهي وسيلة للتعرف على القيم الجمالية، والتمييز بينها (وهبة، 1998: 343).

2. **السلوك الذوقي :** تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه، بحيث يترسخ فيه السلوك الراقي، والتصرف السليم في التعامل مع الآخرين بما يوافق طباعهم ويحترم مشاعرهم، كما تنمي لديه القدرة على تعرف القيم الجمالية والتمييز بينها استنادا إلى مكارم الأخلاق التي أقرها الإسلام، والعادات الحسنة التي اقرها العرف بعيداً عن الاستبداد في الرأي والسلوك (شلدان، 2002: 15).

وقد عرفت الباحثة السلوك الذوقي في الفكر التربوي الإسلامي إجرائياً على أنه: هو سلوك إنساني أخلاقي جمالي مستمد من الكتاب والسنة النبوية يبرز من خلال تعامل الإنسان مع الآخرين بالأخلاق الفاضلة والآداب الرفيعة، ليصل بالشخصية الإنسانية إلى درجة الكمال الإنساني والمثال الرفيع.

3. **الأسرة :** هي الوحدة الأولى للمجتمع، وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعيًا ويكتسب منها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ويجد فيها أمنه وسكنه، وهي رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما وتشمل الجدود والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة (عقلة، 1989: 36).

4. **الفكر التربوي الإسلامي:** هو جملة من المفاهيم والآراء والتصورات والمبادئ التربوية المستمدة من الكتاب والسنة والاجتهاد الموافقة لروح الإسلام من خلال إعمال العقل (أبو دف، 2006: 11).

5. **دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، ولقد عرفته الباحثة إجرائياً بأنه:** الإجراءات والممارسات والتوجيهات التي تقوم بها الأسرة الفلسطينية بمحافظات غزة في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والتي تم قياسها من خلال استبانه أُعِدت لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الإطــار النظــري

- **المحور الأول: الأسرة**
- **المحور الثاني: السلوك الذوقي**

الفصل الثاني

الإطـــــار النظـــــري

المحور الأول: الأسرة

تمهيد:

يعد التكوين الحضاري للمجتمعات من أهم العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، فالترابط الاجتماعي ضرورة من ضروريات الرقي المجتمعي، والانضباط الاجتماعي لدى أفراد المجتمع على اختلاف طبقاتهم واهتماماتهم، ومجالات عملهم وهو من يضمن الحفاظ على المجتمع بعلاقات إنسانية سليمة، خالية من الشذوذ والانحراف السلوكي لذا لابد من مؤسسات تقوم بدور التنشئة الاجتماعية السليمة، أن تتعهد المولود من اللحظة الأولى بالرعاية والتلقين، ليستطيع التعايش بسلام مع من حوله، فكانت الأسرة أول جماعة تتعهد النشء بذلك.

وتعد الأسرة أقدم المؤسسات الاجتماعية للتربية التي عرفها الإنسان باعتبارها المحض الأول الذي يتولى رعاية وتهذيب وتعليم النشء، وتزويده بالخبرات والمعارف والمهارات الحياتية، كما تبذل جهوداً متواصلة لتنمية شخصية أبنائها من الناحية النفسية والجسدية والعقلية والسلوكية، وتحديد معالمها الرئيسة، ومساعدتهم لتحقيق ذواتهم، فهي أولى الجماعات التي يتفاعل معها الأبناء ويمارسون فيها ألوان الأخذ والتأثر الشديد بالكبار.

وقد سعت الباحثة إلى إيضاح دور الأسرة في تعزيز السلوكيات الذوقية لدى أبنائها في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة بأسلوب يسمح بتفعيل هذه السلوكيات عبر سلوك الأبناء في حياتهم اليومية.

أولاً: مفهوم الأسرة:

أخذ مفهوم الأسرة في قواميس اللغة وكتب الاصطلاح معانٍ متعددة بينتها الباحثة على النحو التالي:

1. المعنى اللغوي للأسرة:

جاء في لسان العرب بأنها "الدِّرْعُ الحصينة" (ابن منظور،1997: 19).

وفي تاج العروس: الدِّرْعُ الحصينة كذلك، والأسرة من الرجل الرهط الأدنون وعشيرته لأنه يتقوى بهم (الزبيدي، 1887: 13).

2. الأسرة في الاصطلاح:

وقد تعددت تعريفات الأسرة واختلفت باختلاف وجهات نظر معرفيها، ومن هذه التعريفات:

- الأسرة عند علماء الاجتماع: المؤسسة الاجتماعية التي تبعث من ظروف الحياة والطبيعة الإنسانية وهي ضرورة فطرية لحياة البشر واستمرارهم (الإبراهيم، 2003: 101).
- ويرى (الشاش، 1999: 87) أن الأسرة هي: تلك الجماعة المكونة من الأب والأم والأبناء ومن يعمل في خدمتهم، وهؤلاء جميعاً يعيشون تحت سقف واحد، ويصرفون من معين اقتصادي واحد.
- بينما يرى (مختار، د.ت: 49) أن الأسرة هي: نظام اجتماعي ذو خصائص مميزة، وحاجات فريدة، تربط أفراده علاقات قوية ومؤثرة، بحيث إن أية خبرة تؤثر في أحد الأفراد يصل أثرها إلى الآخرين جميعاً.
- كما ويعرّف (الحمد، 2002: 159) الأسرة بأنها: مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط إلهي هو رابط الزوجية أو الدم أو القرابة، ليحققوا بذلك الرابط غايات أرادها الله منهم، وهم يعيشون تحت سقف واحد غالباً، وتجمعهم مصالح مشتركة. إن هذا التعريف ينطبق على المفهوم الإسلامي للأسرة ويبرز أهمية وجود غايات سامية من جراء تكون الأسرة.
- في حين عرّف(الواعي، 2005: 14) الأسرة بأنها: الحماية والنصرة وظهور رابطة التلاحم، القائمة على أساس العرق والدم والنسب والمصاهرة، والرضاع. وهذا التعريف يجمع بين المعنى اللغوي والإسلامي للأسرة.

من خلال التعريفات السابقة تعرفها الباحثة بأنها:

ذلك المجتمع الصغير الذي يتكون من الزوج والزوجة والأولاد، وتسوده المودة والرحمة، ويحدث فيه المران والتدريب على كيفية التعامل مع المجتمع الخارجي الكبير من خلال اكتسابهم للعادات والتقاليد والقيم والأنماط السلوكية التي تعتمدها الأسرة.

ثانياً: مرادفات الأسرة في القرآن الكريم:

لم يرد لفظ أسرة صريحاً في القرآن الكريم، ولكن جاءت مرادفاتها على النحو التالي:

أ- وردت كلمة (أهل) تدل على الأسرة في معظم سياقها، ومن ذلك:

1. قال تعالى:﴿ **إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ** ﴾(النمل: 7) والأهل في هذه الآية دالة على الزوجة.
2. قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾ (التحريم: 6) كلمة أهليكم دالة على الزوجة والأولاد.

3. قال تعالى:﴿ **فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ** ﴾(الأعراف: 83) هي هنا دالة على أقرباء الرجل المقيمين معه.
4. قال تعالى: ﴿ **وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاَحًا يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا** ﴾ (النساء: 35) في هذه الآية هي دالة على معنى أوسع في القرابة.
5. قال تعالى: ﴿ **قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَن آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴾ (الأعراف: 123) في هذه الآية دالة على المقيمين في المدينة أو البلد.

ب-**وردت كلمة (عشيرة) وهي** عشيرة الرجل بنو أبيه الأدنون، وقيل هم القبيلة، والجمع عشائر **بمعنى القرابة والأسرة (ابن منظور، 1997: 568/4)، ومن ذلك ما يأتي:**

1. قال تعالى:﴿ **وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** ﴾ (الشعراء: 214) لتدل على القرابة المقربة.
2. قال تعالى: ﴿ **قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ** ﴾ (التوبة: 24) جاءت هنا لتدل على القرابة البعيدة.
3. قال تعالى: ﴿ **يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ** ﴾ (الحج: 13) جاءت هنا لتدل على الزوج بمفرده.

ت-**وردت كلمة رهط وهي** قوم الرجل وقبيلته وتطلق على ما دون العشيرة من الرجال، ولا يكون بينهما امرأة، (ابن منظور،**1997**: 305/7). **بمعنى الأسرة، ومن ذلك:**

1. قال تعالى: ﴿ **قَالُواْ يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلاَ رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ** ﴾ (هود: 91).
2. قال تعالى: ﴿ **قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ** ﴾ (هود: 92)

من خلال ما سبق يتضح للباحثة بأن الأسرة: هي الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع، وهي التي يتم عن طريقها حفظ النوع الإنساني كله.

ثالثاً: أهمية الأسرة:

لا يخفى على أحدٍ ما للأسرة من أهمية بالغة في تربية الأبناء وتنمية مداركهم، وارتباطهم بالمجتمع الخارجي، فهي بمثابة وسيط ينقل ثقافة المجتمع، وعاداته وتقاليده لأفرادها، ومن هم أفرادها؟ إنهم فلذات كبد الأب والأم اللذان يضحيان بكل غالي ونفيس من أجل هؤلاء الأبناء،

فالأسرة هي المدرسة الأساسية لكل طفل والجماعة الأولية التي تغذي أبناءَها بكل جوانب المعرفة والثقافة ومن هنا تتضح أهمية ثقافة ومعرفة الوالدين بشؤون التربية وما ينتج عنها من ثمار، وتتجسد أهمية الأسرة فيما يلي:

1. أن الوالدين هما أول من يتفاعل معهما الطفل بصورة مستمرة، فهما يقدمان له نماذج حية عن الحياة الإنسانية ولذا فإن سلوك الوالدين، يُعد أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في حياته كما أن الوالدين يلعبان دوراً أساسياً في تنمية قدرة الطفل على استخدام الألفاظ للدلالة على الأشياء المحيطة به (أبو دف، 2005، 12).
2. إذا كانت الأسرة، هي أول من يحتضن الطفل ويتولى رعايته فإن من الحقائق المسلم بها عند علماء النفس والتربية، أن السنوات الأولى من حياة الطفل، من أهم وأخطر الفترات في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها الرئيسة وليس معنى ذلك أن هذه السنوات المبكرة، تحدد نمو الطفل إلى الحد الذي لا يمكن معه إحداث تغيير فيما بعد ولكن المقصود هو أن الأسس ذات الأهمية البالغة في حياة الطفل توضح في تلك الفترة (الجيار، 1977: 36).
3. ويشير (عاقل، 1982: 155) إلى أن نصف البناء العقلي يتم من خلال السنوات الثلاث الأولى من الحياة والسنوات قبل المدرسة وأعوام المدرسة الابتدائية تمثل المرحلة التي يتم فيها النمو الجسدي والعقلي والاجتماعي بصورة سريعة.
4. وتكتسب الأسرة في المجتمع الإسلامي أهمية خاصة، من حيث كونها أكثر تماسكاً من الأسرة في المجتمعات الغربية، التي أضعفتها الحرية الفوضوية لأفرادها واندماجها في البيئة الكبيرة وارتباطها بالمجتمع العام، في حين انحسرت علاقة الفرد بأسرته في نظام ضيق من الاستفادة والاندفاع (الندوي، 1991: 36)، فالترابط الأسري ميزة تنفرد بها المجتمعات المسلمة، حيث إن سلطان الآباء، لا يزال محترماً والآباء والأمهات لا يألون جهداً في سبيل المحافظة على أسرهم وتنشئة أبنائهم وتعليمهم وتربيتهم ولا يزال الأبناء يبرون آباءَهم ولا يقطعون صلتهم (محجوب، 1985: 122).
5. ويشير (علي، 2003: 37) إلى أن الأوضاع السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، ساعدت على مزيد من تماسك الأسرة الفلسطينية وتلاحم أفرادها وتعاونهم وتساندهم، ومن الطبيعي أن يسهل ذلك دور الأبوين في تنشئة وتربية أبنائهم.

رابعاً: أهداف تكوين الأسرة:

إن الدين الإسلامي الحنيف جعل لوجود الأسرة غايات سامية، وأهداف نبيلة، ومن هذه الأهداف:

1. **المحافظة على النسل الإنساني:** هذا النسل الإنساني الذي اختاره الله تبارك وتعالى لعمارة الأرض، ولإنتاج كل ما هو بديع لابد أن يتكاثر ويتسلسل ولا يخفي ما في هذا التكاثر التسلسل من محافظة على النوع الإنساني ومن حافز لدى المختصين لوضع المناهج التربوية، والقواعد الصحيحة لأجل سلامة هذا النوع من الناحية الخلقية، والناحية الجسمية على السواء (علوان، 1999: 29)، قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** ﴾ (لنساء: 1)، توحي الآية بأن قاعدة الحياة البشرية هي الأسرة، فقد شاء الله أن تبدأ هذه النبتة في الأرض بأسرة واحدة، فخلق ابتداءً نفساً واحدة، وخلق منها زوجها، فكانت أسرة من زوجين. ومن هذه الأسرة الأولى يبث رجالاً كثيراً ونساءً، كلهم يرجعون ابتداء إلى وشيجة الربوبية، ثم يرجعون بعدها إلى وشيجة الأسرة. التي يقوم عليها نظام المجتمع الإنساني، بعد قيامه على أساس العقيدة (قطب، 1982: 574). وقد حرص رسول الله ﷺ على تكاثر هذه الأمة فقال: "**تناكحوا تكاثروا فإني أباهي بكم الأمم**" (العسقلاني، د.ت: 111).

2. **السكن النفسي:** شرع الله تعالى الزواج بين الرجل والمرأة ليسكن كل منهما إلى الآخر، وجعل بينهما المودة والرحمة، وهذا السكن النفسي ضروري للأبوين حتى يقوما بتربية أبنائهما على الوجه الصحيح، فينتقل ذلك السكن والاستقرار إلى الأبناء فيكون له جميل الأثر في حياتهم وإبداعاتهم، قال تعالى:﴿ **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ** ﴾ (الأعراف: 189)، يقول الشوكاني رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ **ليسكن إليها** ﴾ أي جعله منها لأجل يسكن إليها يأنس إليها ويطمئن بها فإن الجنس بجنسه أسكن وإليه آنس (الشوكاني، 1983: 274).فالسكن النفسي والمودة والرحمة أعانت الزوج على تحمل المسؤوليات، وجعلته يواجه الحياة بشجاعة وبسالة، ويزيد إحساسه بالسرور ويزيد نشاطه في العمل، لأنه يشعر في قرارة نفسه بأنه يعمل لنفسه، وأحب الناس إليه وهم أولاده (العك، 1999: 36). فالاستقرار الأسري من أهم العوامل لتنمية إبداع الطفل.
3. **إعفاف النفس:** شرع الإسلام الزواج ليصون كل من الزوج والزوجة نفسه عما حرم الله وما أصدق ما قال ﷺ في إظهار حكمة الزواج الخلقية عندما كان يحث الشباب على الزواج فقال: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فإنه له وجاء" (النووي،1978: 172).
4. **المحافظة على الأنساب:** عن طريق الزواج الشرعي يأخذ الابن نسب أبيه، فيشعر الأبناء بالاستقرار النفسي والكرامة الإنسانية، هذا الشعور الذي يعينهم على الإنتاج والإبداع في جميع

مجالات حياتهم، وقد أورد القرطبي رحمه الله في تفسير قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾ (الحجرات: 13)، خلق الله الخلق بين الذكر والأنثى أنساباً وأصهاراً وقبائل وشعوباً، وخلق له منها التعارف، وجعل لهم بها التواصل للحكمة التي قدرها وهو أعلم بها؛ فصار كل أحد يجوز نسبه، فإذا نفاه رجل عنه استوجب الحد بقذفه؛ مثلاً ينفيه عن رهطه وحسبه، بقوله للعربي: يا عجمي، وللعجمي، يا عربي؛ ونحو ذلك مما يقع به النفي حقيقة (القرطبي، 1953: 342).

5. **تكوين رباط جماعي قوي:** عندما يحدث الزواج بين الرجل والمرأة تزاد العلاقة بين أسر كلٍ منهما وبالتالي بين القبائل والشعوب. وهذه الحكمة العظيمة كان يدركها رسول الله ﷺ عندما تزوج من قبائل مختلفة لتقوية الصلات بينه وبين تلك القبائل، فجويرية بنت الحارث رضي الله عنها كانت من قبيلة خزاعة من بني المطلق (ابن هشام، د.ت: 425)، وزينب بنت خزيمة بن الحارث القيسية، من بني هلال بن عامر(ابن القيم، 1987: 106)، تزوجهما النبي ﷺ فقويت بينه ﷺ وبين قبيلتهما. وقد جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾ (الحجرات: 13)، أي جعلناكم كذلك ليعرف بعضكم بعضاً فتصلوا الأرحام وتبينوا الأنساب.. لا لتفاخروا بالآباء والقبائل(البغدادي، 1983: 162). لذلك كان الاغتراب في الزواج مطلوباً، توسيعاً لدائرة التعارف الأسرية، وتمتيناً للروابط الاجتماعية (علوان، 1999: 39). والإفادة من الأفكار الإبداعية التي قد تكون موجودة في الأسر المختلفة.

6. **الرغبة في الولد:** إن حب الأبناء غريزة فطرية أودعها الله سبحانه وتعالى في نفوس الآباء والأمهات، وفي الأسرة يتم إشباع هذه الغريزة وتحمل كل ما يترتب على إشباعها من تعب وسهر ونصب، فالإنسان يجب أن يرى صورة نفسه في ولده، ويرغب أن يخلفه في الأرض يرثه ويأكل ثمار أتعابه، فمن هنا كانت الأولاد زينة كما أن المال والجاه زينة (العك، 1999: 43). قال تعالى: ﴿ **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا** ﴾ (الكهف: 46).

7. **رعاية الذرية:** من الأهداف العظيمة لوجود الأسرة هو رعاية الذرية الرعاية الإيمانية والخلقية والعقلية والنفسية والجسمية، فالمسلم مأمور برعاية ولده والحفاظ عليه وتعليمه الخلق الطيب والفعل الحسن والأخذ بيده إلى كل ما ينفعه في الدنيا والآخرة (الواعي،2005: 58). قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ﴾ (التحريم: 6)، فعلى الرجل أن يصلح نفسه بالطاعة، ويصلح أهله إصلاح الراعي للرعية.. وقال بعض العلماء لما قال (قوا أنفسكم) دخل

فيه الأولاد؛ لأن الولد بعض منه.. فيعلمه الحلال والحرام، ويجنبه المعاصي والآثام، إلى غير ذلك من الأحكام. وقال عليه الصلاة والسلام "**ما نحل والد ولداً من نحل أفضل من أدب حسن**" (المنذري،2000: 4/194).

8. **المساهمة في إصلاح المجتمع وطهره ونقائه:** إصلاح المجتمع يبدأ من الأسرة، فإذا كانت الأسرة متماسكة متعاطفة متحابة فذلك سيكون له تأثيره القوي على المجتمع بأسره، وعندما تساهم الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها، فإن ذلك أيضاً سيعود نفعه وفائدته على المجتمع بأسره.

خامساً: مكانة الأبناء في الأسرة:

الأبناء هم ثمرة الحياة الدنيا، والهدف الذي ترمي إليه الشريعة الإسلامية من تكوين الأسرة، وهم الحجر الأساس الذي يقوم عليه الوجود البشري.

وأولى التشريع الإسلامي عناية كبيرة بهم، وخصهم بجانب عظيم من الاهتمام فشرع للولد من الأحكام ما يحفظ آدميته ويصون إنسانيته منذ كان جنيناً في بطن أمه، وبعد ولادته وحصنه من الضياع وثبت نسبه إلى أبويه، ليجلي عنه العار، وأوجب على الوالدين الحقوق للأبناء لإعطائهم إياها وللمحافظة عليهم من الهلاك.

قال تعالى: ﴿ **لْمَالُ وَلْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا**﴾(الكهف: 46).

بين تعالى أن أكثر ما يشغل الناس في هذه الحياة ويسعدهم هو المال والولد، ومع ذلك يجب التفرغ لعبادته فهو أفضل من الاشتغال بجمع المال للأبناء، وأن يكثر الإلمام من الباقيات الصالحات، وهي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، يجب أن يفعلها الإنسان في حياته ويشغل لسانه دائماً بها.

فالأبناء لا شك هم زينة الحياة الدنيا، والهدف المنشود من الزواج، وغالباً لدى أكثر الأزواج رغبة في تكوين الأسرة، وبناء المنزل، والمشاركة في الحياة، ولكن لا يجب الاشتغال بالأولاد وشئونهم ونسيان عبادة الله أو التقصير فيها، فالذي أنعم على الإنسان بالأولاد هو الله تعالى.

فالله تعالى هو الذي أودع في قلب الأبوين حب الأبناء، والعطف عليهم، والرحمة لهم، والرفق بهم، ولعل الحكمة من ذلك هي المحافظة على الجنس البشري من الانقراض، ولا عجب أن يصور الله مشاعر الأبوة هذه، ولهذا فإن عظمة التوجيه الرباني للأبناء للبر بوالديهما وليس العكس.

ومن المعلوم بداهة أن قلب الأبوين مفطور على محبة الولد، والمشاعر النفسية والعواطف الأبوية لحمايته، والرحمة به، والشفقة عليه، والاهتمام بأمره.

ولولا ذلك لانقرض النوع الإنساني من الأرض، ولما صبر الأبوان على رعاية أبنائهما، ويعتبر الإسلام الأبناء نعمة عظيمة يجب شكر الله تعالى عليها، حيث قال تعالى: ﴿ **ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا**﴾ (الإسراء: 6)، واعتبرهم قرة عين إذا كانوا سالكين طريق الهداية قال تعالى﴿ **وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ﴾(الفرقان: 74)(علوان،1999: 54)، والمعنى: هب لنا من جهتهم ما تقر به عيوننا من طاعة وصلاح (الزمخشري، د.ت: 296/3).

سادساً: حقوق الأبناء على الآباء:

يعد كل شخص بالوجود مهما كانت درجته العلمية وثقافته ومهنته، أمله في الدنيا تحقيق واجباته وأداء حقوقه التي أكرمه الله بها في أبنائه، وأن يبره أبناؤه ويكرموه ويعطفوا عليه؛ لأن شمس الآباء تغرب بينما شمس الأبناء تشرق وشتان بين غروب الشمس وشروقه لهذا المعنى قال تعالى:﴿ **لْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** ﴾(الكهف: 46) (عبيد، 1993: 11).

وإذا كان الآباء يريدون من أبنائهم أن يكرموهم فواجب عليهم هو أن يكرموهم ومن هذا المنطلق وضع الإسلام ضوابط وقواعد لأي شخص يريد أن يؤسس أسرة ويُكون عائلة أن يبدأ قبل إنجاب الأبناء في تهيئة المناخ الصالح حتى ينشأ الأبناء في جو كله نقاء وتقوى وصلاح، ومن أهم الأسس التي وضعها الإسلام هي:

1. اختيار الأم الصالحة:

حث الإسلام على اختيار الزوجة الصالحة، ووضع صفاتها، وبين فضلها وتأثيرها على زوجها في أسرتها لأن اختيار الزوجة الصالحة أدعى للاطمئنان على مصلحة الزواج من الذرية بل هو من دواعي الفخر لدى الأبوين وامتنانه على أبنائهم.

ولقد وجه الإسلام جُل عنايته في بيان المعايير التي على أساسها يتم اختيار كل من الزوجين للآخر، وهذه بعض الأسس التي يجب اختيار الزوجة عليها لقول الحديث الشريف " **تنكح الزوجة لأربعة لجمالها، لمالها، لنفسها، لدينها، فأظفر بذات الدين**" (الألباني،1988: 78/1869)، كما حذر من هذه الأصناف من النساء فلا يتزوج منهن وهن على النحو التالي:

أ- الأنَانة: وهي المتمارضة التي تكثر الشكوى والأنين، وهو صوت الألم.

ب- المنانة: وهي التي تمن على زوجها بإظهار النعيم عليه فتقول: أنا عملت، وأنا وقفت بجوارك.

ت- الحنانة: أي التي تحن إلى زوجها الأول، إن سبق لها الزواج.

ث- الحداقة: أي التي تتمنى كل شيء لنفسها وما يسمى عند العامة (صاحبة العين الفارغة).

ج- البراقة: التي تقضي يومها على المرآة ولا تنظر لحاجات وخدمة بيتها.

ح- الشواقة: وهي كثيرة الكلام، كثيرة لفظها، ميت قلبها، كثير كذبها، عالي صوتها.

خ- المختلفة: أي التي كل حين تطلب الطلاق في كل مشكلة.

د- المبارية: أي التي تباهي زوجها بأهلها وغناها.

ذ- العاصرة: وهي الفاسقة التي تعرف بخليل.

ر- الناشزة: المتكبرة على زوجها، كثيرة العصيان، وتخرج بغير إذنه.

ز- المتبرجة: وهي تاركة الحجاب.

س- خضراء الدمِن: وهي المرأة الحسناء في المنبت السوء، تجدها جميلة ولكن منبتها سيء، لأن بيئتها الاجتماعية التي ترتب بها سيئة.

2. البشارة والفرح بالمولود:

فمن الأمور المستحبة في الإسلام أن يهنئ المسلم أخاه ويبشره، لما لذلك من ترسيخ لأواصر المحبة والمودة بين المسلمين، وقد ورد ذكر البشارة في القرآن الكريم بالولد ومنه هذه الآيات ﴿**فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ** ﴾ (آل عمران: 39)، والمعنى أن الملائكة نادته بهذه البشرى، وقوله (بيحيى) أي بولد اسمه يحيى كما قال الله تعالى في سورة مريم: ﴿**يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا** ﴾ (مريم: 7).

والبشارة يجب أن تشمل كل مولود ذكراً كان أم أنثى دون تفريق (الطاهر، 2004: 27)، عسى الله أن يتقبل دعاءه، والقرآن الكريم ذكر البشارة بالولد في مناسبات عدة إرشاداً وتعليماً للأمة الإسلامية، لما لهذه البشارة من أثر كبير في الروابط الاجتماعية وتقويمها بين المسلمين.

ولحظة الولادة والبشارة هي من أجمل اللحظات عند دخول المولود إلى الحياة الدنيا والفرح والسرور به يقوي الأواصر بين الأسر، ويزيد الروابط بين الناس، فما أجملهم عندما يكونون عباد الله إخواناً يطبقون كتاب الله وسنة نبيه تجاه أبنائهم دون ظلم أو حيف.

قال تعالى في قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿ **وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ سَلاَمًا قَالَ سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (69) فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لاَ تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ** ﴾ (هود: 69-70)، تتحدث الآية الكريمة عن الملائكة الذين جاءوا إلى إبراهيم بالبشرى وهي الأخبار عن ولده إسحاق وقد أسرع سيدنا إبراهيم وأحضر لهم الضيافة وهي عجل (السمرقندي،1993:75).

3. تسميته اسماً حسناً:

تسمية المولود اسماً حسناً، ويسمى المولد في اليوم السابع من ولادته: قال رسول الله ﷺ: "كل غلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه، ويسمى فيه ويحلق رأسه"(النسائي، 1915: 4220)، فيظهر لنا في الحديث أنه يسمى المولود في اليوم السابع من ولادته، وهناك أحاديث أخرى تظهر أنه يجوز تسمية المولود في اليوم الأول من ولادته.

روى البخاري ومسلم عن سهل بن الساعدي قال: أتى بالمنذر بن أبي أسيد إلى رسول الله ﷺ حين ولد فوضعه النبي ﷺ على فخذه وأبو أسيد جالس، فلهى رسول الله ﷺ بشيء بين يديه، فأر أبو أسيد بابنه فاحتمل من على فخذ النبيﷺ فقال رسول الله ﷺ أين الصبي؟ فقال أبو أسيد قلبناه يا رسول الله أي (ارجعناه) فقال: ما اسمه؟ قال: فلان، قال لا، ولكن اسمه المنذر(البخاري، 2001: 1192/1).

قلت: ويظهر في ذلك جواز التسمية في اليوم الأول حتى اليوم السابع أو بعده حسب الظروف المتاحة للإنسان، كما أنه من الضروري انتقاء الأسماء الحسنة للمولود كما ظهر لنا من الحديث السابق.

قال رسول ﷺ: " **إن أحب أسمائكم إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن** " (مسلم، 2001: 1682/2).

وروى الإمام مسلم أن النبي ﷺ غير أسماء كثيرة في الجاهلية، فورد أن ابنة عمر كان يقال لها في الجاهلية عاصية فسماها الرسول جميلة"(مسلم، 2001: 1686/3).

كذلك نهى عن التسمية بالأسماء المختصة بالله عز وجل، فلا يجوز تسمية بالأحد ولا بالصمد ولا بالخالق ولا بالرازق.. ولا بغيرها.

فقد روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "**أَخْنَعُ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الأَمْلاَكِ** (البخاري، 2001 : 1385).

قلت: ويستفاد من الحديث السابق ضرورة التسمية بأسماء الأنبياء وما شابهها من الأسماء الحسنة التي توحي بمبادئ الإسلام العظيمة الذي يجب أن يظهر أثره في كل مناحي الحياة وأيضاً من السنة بعد تسمية المولود تكنيته بأبي فلان، فقد ورد عن رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً وكان لي أخ يقال له أبو عمير، وكان النبي ﷺ: إذ جاءه يقول له: يا أبا عمير، ما فعل النغير"(مصطفى والزيات،1972: 112).

دور الأسرة في تربية أبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي:

جاء في الهدي النبوي، ما يؤكد على دور الأبوين المؤثر في عقيدة الأبناء الصغار كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يشركانه قيل: يا رسول الله، فمن هلك قبل ذلك قال: الله أعلم بما كانوا عاملين به (الترمذي، 2000، ج3: 303).

ومن الجدير ذكره في هذا المقام أن الأبوين يندفعان بقوة وحماس نحو أداء واجبهما تجاه تربية الأبناء، من منطلقين أولهما وجود عاطفة الأبوة لديهما، وعبر عن ذلك قوله تعالى على لسان زكريا عليه السلام:﴿ **رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء** ﴾ (آل عمران: 38)، وأما المنطلق الثاني، فهو الإحساس بالمسئولية أمام الله عز وجل والخوف من عواقب التقصير في تربية الأبناء، كما جاء في قوله تعالى:﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا..**﴾(التحريم: 6) (فريد، 2004: 151).

وجاء في الحديث الشريف "**ألا كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته**" (مسلم، 2001، ج3: 1459).

ومن خلال تتبع الفكر التربوي الإسلامي، أمكن تحديد أبرز واجبات الأسرة في تربية أبنائها حيث عرفت التربية الحسنة: بأنها مجموعة المبادئ الشاملة واللازمة للإنسان داخلياً وخارجياً والتي يتم إكسابها له باحتكاكه في المجتمع (علوان، 1999: 149).

وتنقسم أدوار التربية بحسب آراء كثير من العلماء على النحو التالي:

أولاً: دور الأسرة في التربية الإيمانية:

والمقصود بها ربط الولد منذ تعلقه بأصول الإيمان والعقيدة، وتعويده على أركان الإسلام، وتعليمه من حين تمييزه مبادئ الشريعة الإسلامية، لأنها الركيزة الأساسية التي يجب على الآباء أن يوجهوا اهتماماتهم إليها، وعلى الأب أن يُسمع ولده أول ما يسمعه كلمة لا إله إلا الله –أي لفظ التوحيد– لكي تكون كلمة التوحيد أول ما يقرع أسماعه، ومن ثم تعليمه مبادئ الشريعة الإسلامية التي تتناول الحلال والحرام، ومن ثم العبادات، فإذا كبر الطفل على ذلك لم يتزعزع بالدجل الإلحادي، ولم يتأثر بدعايات أهل الكفر والضلال!!(سليم وعبود، 1982، 41).

بعض الوسائل المعينة على تحقيق التربية الإيمانية:

1. **حث الطفل على لتعلم القرآن الكريم:** إن القرآن الكريم ليؤثر تأثيراً عظيماً في إصلاح النفوس وتزكيتها، ومما لا شك فيه أن أهل القرآن هم أهل الله وخاصته، يقول ابن خلدون رحمه الله تعالى: "أعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار الدين أخذ به أهل الملة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده، من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث، وصار القرآن الكريم أصل التعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعد من الملكات،

وسبب ذلك أن التعليم في الصغر أشد رسوخاً، وهو أصل لما بعده (ابن خلدون، 2006: 493-494). فحفظ القرآن للطفل وتدارسه يعين على تربية الإبداع لديه.

2. **حث الطفل على التعرف على صفات النبي ﷺ وأخلاقه الكريمة:** معرفة النبي ﷺ وما جبل عليه من الأخلاق الكريمة، وما أيده الله عز وجل به من المعجزات الظاهرة والآيات الباهرة، ومعرفة سيرته ﷺ، وما أيده الله عز وجل به من الانتصارات، ومن المحبة في قلوب أتباعه، فكل ذلك يزيد الإيمان بالله عز وجل وبرسوله ﷺ (فريد، 2004: 151)، كما أن معرفة إبداعاته ﷺ يجعل منه قدوة إبداعية تحث الطفل المؤمن أن يقتدي بها، قال تعالى: ﴿ **أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ** ﴾(المؤمنون: 69).

3. **حث الطفل على التفكر في مخلوقات الله:** أشار القرآن الكريم في مواضع عدة إلى التفكر في مخلوقات الله عز وجل، وكيف أبدع سبحانه وتعالى ذلك الخلق، هذا التفكر يمكن أن يكون أداة لتنمية الإبداع في نفس الطفل، قال تعالى:﴿ **إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ** ﴾(آل عمران: 190). وفي تفسير هذه الآية الكريمة يقول سيد قطب رحمه الله: "إن التفكر في خلق الله، والتدبر في كتاب الكون المفتوح، وتتبع يد الله المبدعة، وهي تحرك هذا الكون، وتقلب صفحات هذا الكتاب هو عبادة الله من صميم العبادة، وذكر الله من صميم الذكر. ولو اتصلت العلوم الكونية التي تبحث في تصميم الكون، وفي نواميسه وسننه، وفي قواه ومدخراته، وفي أسراره وطاقاته بتذكر خالق هذا الكون وذكره، والشعور بجلاله وفضله، لتحولت من فورها إلى عبادة الخالق هذا الكون وصلاة. ولاستقامت الحياة –بهذه العلوم– واتجهت إلى الله" (قطب، 1982، ج1: 545)، لقوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران: 191).

4. **حث الطفل على القيام بالعبادات:** الطفولة ليست مرحلة تكليف للقيام بالعبادات وإنما هي مرحلة إعداد وتدريب حتى يتعلم الولد أحكام العبادات منذ نشأته، ويعتاد أداءها والقيام بها منذ نعومة أظفاره، وحتى يتربى كذلك عليه طاعة الله، والقيام بحقه، والشكر له، والالتجاء إليه، والثقة به، والاعتماد عليه، والتسليم لجنابه فيما ينوب ويروع (علوان، 1999: 149). وللعبادة فوائدها العظيمة والعجيبة على نفسية الطفل فهي تشعره بالاتصال بالله تبارك وتعالى، وتهدئ من ثوراته النفسية، وتلجم انفعالاته الغاضبة، فتجعله سوياً مستقيماً لأنه من هذه الفترة لا تغلب عليه الشهوات، مما يجعل روحه تتجاوب أكثر فأكثر (المغربي، 2002: 245). فهذا الهدوء النفسي والضبط الانفعالي الذي توفره العبادة من العوامل الأساسية لتنمية الإبداع، قال رسول الله ﷺ "**علموا الصبي الصلاة ابن سبع، واضربوه عليها ابن عشرة**" (الترمذي، 2000، ج1: 405). وقد خص النبي ﷺ الصلاة لأنها شعار الدين، وعمود الإسلام، ومن أعظم مظاهر

الإيمان، ويقاس على الصلاة الترويض على بعض أيام الصوم إذا كان الولد يطيقه، وتعويده الحج إذا كان الأب يستطيعه (علوان، 1999: 149). كما وأنه لابد أن يعتاد الطفل على أن كل عمل صالح يقوم به فهو عبادة ويجب أن يبتغي به وجه الله تعالى. فاستذكاره لدرسه عبادة، ونومه المبكر عبادة، وترتيبه لغرفته عبادة، وإبداعاته المفيدة المجتمعة عبادة، وهكذا.

ثانياً: دور الأسرة في التربية الخلقية:

تعد الأخلاق الفاضلة من أجمل ما يكتسبه الطفل، وكلما كانت راسخة ممتدة الجذور كلما استمرت معه ولازمته طوال حياته أسعدته وأسعدت من حوله، فهي بمثابة مرآة تنعكس فيها شخصيته، ويتعامل مع الآخرين على أساسها، وهي من صفات المتقين، فمن الأخلاق الفاضلة يولد الإبداع. وهذه الأخلاق مستمدة من الدين، لأنها أحكام شرعية نص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ومن كان إيمانه قوياً حسنت أخلاقه. قال تعالى واصفاً نبيه ﷺ:﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ (القلم: 4) وقال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: "**لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً وكان يقول: "إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً**" (العسقلاني، د.ت، ج6: 566). وقال ﷺ: "**إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق**" (البخاري، 2001: 403).

والمقصود بالتربية الخلقية: "مجموعة المبادئ الخلقية، والفضائل السلوكية الوجدانية التي يجب أن يتلقنها الطفل، ويكتسبها ويعتاد عليها منذ تمييزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفاً إلى أن يتدرج شاباً إلى أن يخوض خضم الحياة" (علوان، 1999: 197).

وهذه الفضائل ثمرة من ثمرات الإيمان الراسخ، والتنشئة الدينية الصحيحة، وحينما تكون التربية للطفل بعيدة عن العقيدة الإسلامية فإن الطفل يتربى على الفسوق والانحلال والضلال، وقد وضع الإسلام للآباء أهم المبادئ الخلقية التي يجب أن يتبعوها (عبود، 1982: 142)، ومن هذه المبادئ:

أ- نهي الأبناء عن الاستغراق في التنعم.

ب-نهي الأبناء عن التشبه والتقليد الأعمى.

ت-نهي الأبناء عن الاستماع للموسيقى والغناء الماجن الخليع.

ث-نهي الأبناء عن التخنث والتشبه بالنساء.

ج-نهي الأبناء عن السفور والتبرج والاختلاط والنظر إلى المحرمات.

ومن هنا وجب على الوالدين أن يهتموا بالمبادئ الخلقية ويحرصوا على تنشئة أبنائهم تنشئة سليمة وتعويدهم حسن الخلق، والملاطفة والمعاملة الحسنة مع الآخرين.

بعض الوسائل المعينة على تحقيق التربية الخلقية:

1. **الوعظ والإرشاد:** ويجب أن لا يأخذ الوعظ والإرشاد منحى واحداً عن طريق التلقين والوعظ عن طريق القصص والمواقف التربوية، فمن الخطأ أن نلجأ إلى وسائل الوعظ الكلامي والتلقين، وفرض المبادئ الخلقية فرضاً خارجياً، والأولى أن نبني هذه التربية عن طريق الإيمان والاقتناع والخبرة التي تتم عن طريق التفاعل الاجتماعي" (الناصر ودرويش، 2001: 261). والوعظ والإرشاد لابد أن يكون حسناً ليناً حتى يؤتي جدواه، قال تعالى: ﴿ **ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** ﴾(النحل: 125).
2. **القدوة الحسنة:** تعد من أهم وسائل التربية تأثيراً في نفس الطفل، لذا ينبغي على الأبوين أن يكونا قدوة صالحة في جميع تصرفاتهم، قال تعالى: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا** ﴾ (الأحزاب: 21)، والأبناء في رأي ابن خلدون "يتأثرون بالتقاليد والمحاكاة، والمثل العليا التي يرونها أكثر مما يتأثرون بالنصح والإرشاد" (الابراشي، 1975: 295). والطفل وإن كان لا يدرك كل ما يراه، فإنه يتأثر به كله، فهناك جهازان شديدا الحساسية في نفسه هما: جهاز الالتقاط، وجهاز المحاكاة، وقد يتأخر الوعي قليلاً أو كثيراً، ولكن هذا لا يغير شيئاً من الأمر، فهو يلتقط بغير وعي، أو بغير وعي كامل، وهو يقلد بغير وعي أو بغير وعي كامل كل ما يراه أو يسمعه (الجلال، 1993: 187).
3. **تعريفهم بسيرة المصطفى ﷺ وصحابته الكرام:** اعتنت طائفة من أهل العلم بجمع شمائل النبي ﷺ وأصحابه في مؤلفات، لذا فإن على الآباء الإطلاع على هذه الملفات العظيمة وروايتها لأبنائهم لتكون خير وسيلة لاقتفاء أثرها والسير على نهجها(علوان، 1999: 45).

ثالثاً: دور الأسرة في التربية العقلية:

يقصد بالتربية العقلية تربية يكتسب منها عقل الطفل كل ما هو نافع ومفيد من العلوم الشرعية والثقافية العصرية والعلمية والتوعية الفكرية والحضارية وذلك عن طريق تغذيته بالمعارف وتدريبه تدريباً منظماً على التفكير الصحيح، والاستدلال الصادق والنظر البعيد حتى يستطيع أن يحسن إدراك ما يحيط به من المؤثرات المختلفة، والظواهر المتعددة بقدر ما يناسب سن الطفل وقدرته العقلية واستعداده الفكري على أن يكون ذلك بطريقة تحبب الطفل فيما يقدم له من معلومات ومعارف وبطريقة تحمله على التفكير فيها، وتشوقه إليها، وتثير انتباهه نحوها" (الناصر ودرويش، 2001: 309).

فكما أن للأسرة أهمية بالغة في صحة الطفل الجسيمة وسلامته، فلها كذلك أهمية في صحته العقلية فما يسمعه الأطفال من حكايات وحوادث وقصص.. وبما يوجهونه من أسئلة ويتلقون عليها

من أجوبة تغذي عقولهم أو تثير حب الاستطلاع فيهم، وتبعدهم عن الاعتقاد في الخرافات" (الناصر ودرويش، 2001: 41). فلقد حبا الله تعالى الطفل قدرات عقلية عظيمة ما على الأسرة إلا استخراجها وتنميتها وتوجيهها إلى الخير.

ولنا في رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين قدوة حسنة في اهتمامهم بالجانب العقلي ورعايته، فهذا لقمان الحكيم يوصي ابنه فيقول: "**يا بني جالس العلماء وأزحمهم بركبتيك، فإن الله يحيي القلوب بنور الحكمة، كما يحيي الله الأرض الميتة بوابل السماء**" (الجميري، 1951، ج2: 1002).

رابعاً: دور الأسرة في التربية الجسمية:

ويرى (علوان، 1999: 46) أن الاهتمام بالنواحي الجسمية يتم من أجل تنشئة الطفل تنشئة جيدة، وذلك بكل الوسائل التي تساعد على النمو السليم وتسخيرها من أجل قوة الإنسان الجسمية، ولذلك كان أول ما اهتم به الإسلام هو الإرضاع منذ ولادة الطفل.

ورعاية الطفل وتنشئته على الغذاء الجيد الصحي يؤدي إلى قوة جسده، ولذلك اهتم الإسلام بضرورة توفير ما يأتي للأولاد:

1. الإنفاق على الولد.
2. توفير المأكل والمشرب والملبس المناسب.
3. المعالجة للأمراض وتوفير وإعطاء الطفل التطعيمات والحقن التي تقيه من الأمراض المختلفة كالكبد الوبائي والحصبة وغيرها.
4. تعويد الطفل الرياضة ليكسب سلامة الجسم ومرونته.
5. تعويد الطفل التقشف أحياناً ليكون في استطاعته الاستفادة منه عند الحاجة إليه.
6. تعويد الولد الرجولة واتخاذ المواقف الشجاعة والحاسمة.

بعض الوسائل المعينة على تحقيق التربية الجسمية:

1. **المحافظة على نظافة البدن والملبس والمكان:** من النعم العظيمة التي أنعمها الله تعالى على الإنسان الماء، قال تعالى:﴿ **أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ** ﴾ (الأنبياء: 30)، فبالماء نحافظ على نظافة أبداننا وملبسنا ومأكلنا ومسكننا. وهذه النظافة ضرورية لسلامة الإنسان وصحته وخلوه من الأمراض. ولقد حثنا رسولنا الكريم ﷺ على النظافة حيث قال "الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض. والصلاة نور. والصدقة برهان. والصبر ضياء. والقرآن حجة لك أو عليك كل ناس يعدو فبايع نفسه. وفمعتقها أو موبقها" (مسلم، 2001، ج3: 100)، وأكد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه أن الوضوء للصلاة خمس مرات في اليوم يعمل على تنظيف البدن من الأوساخ، قال ﷺ: "أرأيتم لو أن نهر

بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟" قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال" فذلك مثل الصلوات الخمس. يمحو الله بهن الخطايا" (مسلم، 2001، ج5: 170). وقد أثبت علماء الجراثيم وجود أعداد هائلة من الجراثيم على الجلد في المناطق المكشوفة يتراوح بين خمسة مليون جرثومة في كل سنتيمتر مربع، وتتكاثر بصورة مستمرة وللتخلص منها لابد من غسل الجلد باستمرار ويتم ذلك بالوضوء عدة مرات يومياً " (أبو رزق، 2005: 155).

2. **إتباع القواعد الصحية في الأكل والشرب والنوم:** على الوالدين تعليم أطفالهما كيفية الأكل والشرب والنوم السليم كما حثنا عليه رسولنا الكريم في كثير من الأحاديث، فعن "عمر بن أبي سلمة يقول كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيشُ في الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ: "يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك" فما زالت تلك طعمتي بعد" (العسقلاني، د.ت، ج9: 521). وقد أمرنا سبحانه وتعالى بالاعتدال في المأكل والمشرب، قال تعالى: ﴿ **يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** ﴾ (الأعراف: 31) فهي قيمة الطعام ليست في كثرته، ولكن في بركته وحسن تناوله، والإحساس بأنه نعمة ينبغي أن تذكر فتشكر" (عمارة، د.ت: 241).

وقد دلنا الرسول ﷺ على قاعدة عظيمة في المأكل والمشرب، فقال عليه الصلاة والسلام: "ما ملأ ابن آدم وعاءً شراً من بطن، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه" (بن رجب، د.ت: 370) وهذا الحديث أصل جامع لأصول الطب كلها ويدل على فوائد الإقلال من الطعام، فقلة الغذاء توجب رقة القلب وقوة الفهم وانكسار النفس وضعف الهوى والغضب، وكثرة الغذاء يوجب ضد ذلك (بن رجب، د.ت: 371).

أما بالنسبة للنوم فقد أوصى النبي ﷺ بالنوم على الشق الأيمن لما له من فوائد صحية كثيرة، فعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: "إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رهبة ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن مت، مت على الفطرة فاجعلهن آخر ما تقول" فقلت: أستذكرهن وبرسولك الذي أرسلت قال: "لا وبنبيك الذي أرسلت" (العسقلاني، د.ت، ج11: 109). كما أن تعويد الطفل على النوم المبكر يقوي لديه القدرة على الإبداع، فقد أثبتت الدراسات أن الدماغ يزيل الأشياء التي تعيق التعلم أثناء الليل مما يجعل الدماغ جاهزاً للعمل بشكل أكثر كفاءة في اليوم التالي (الجليل، 2003: 239).

3. **تعويد الطفل على القيام بالتمارين الرياضية:** الرياضة تقوي البدن وتجعله خفيفاً في حركته نشيطاً في القيام بأعماله وهي ضرورية لنمو الطفل، فاللعب بالنسبة للطفل عمل هام جداً، ومن خلال انغماسه في اللعب يطور كلاً من عقله وجسده، ويحقق التكامل ما بين وظائفه الاجتماعية، والانفعالية، والعقلية التي تتضمن التفكير، والمحاكمات العقلية، وحل المشكلات، وسرعة التخيل، كما وتلعب البيئة الطبيعية، وتوجيه الآباء أدواراً حاسمة في تطوير الطفل من خلال اللعب" (السيد، 2005: 307).
4. **الوقاية والعلاج من الأمراض:** لابد للوالدين من وقاية أطفالهما من المرض وذلك بتجنب كل ما يؤدي إليه، وذلك لأن الجسم المريض الهزيل لا يستطيع أن يكون مبدعاً منتجاً فعالاً. كما أن على الوالدين رقية أطفالهما صباحاً مساءً كما أرشدنا إلى ذلك سيد الخلق ﷺ، عندما كان يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما فيقول: "أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لأمه، ويقول: هكذا كان إبراهيم يعود إسحاق وإسماعيل" (الترمذي، 2000، ج3: 267).

وإذا نزل المرض بالطفل فلابد من الإسراع إلى معالجة الطفل وعدم الإهمال في ذلك لأن ذلك قد يؤدي إلى نتائج تضر بالطفل، وقد وضع ﷺ قاعدة عامة للأمة جميعاً كبيرها وصغيرها، وهي عدم ورود الإنسان المريض الذي حمل مرضاً معدياً إلى تجمع الناس، ولا أن يقوم بزيارة أحد، وذلك لتجنب إصابة المسلمين"(السيد، 2005: 340) قال رسول الله ﷺ: "لا يورد الممرض على المصح" (مسلم،2001، ج14: 216).

خامساً: دور الأسرة في التربية النفسية:

ويقصد بالتربية النفسية: تربية الطفل منذ أن يعقل على الجرأة والصراحة، والشجاعة، والشعور بالكمال، وحب الخير للآخرين، والانضباط عند الغضب، والتحلي بكل الفضائل الخلقية والنفسية التي تصقل شخصيته، وتجعله يقوم بواجباته التي يكلف بها على أكمل وجه (علوان، 1999: 299).

فالابن عندما يكبر هو أمانة بيد أبويه، ومن مسئولية الوالدين غرس أصول الصحة النفسية في أبنائهما، حتى يتأهل لأن يكون إنساناً ذا عقل ناضج، وتفكير سليم، وعليهم أن يحرروا الطفل من الأمور التي تحطم شخصيته وتجعله ينظر نظرة حقد وتشاؤم للمجتمع.

والاهتمام بنفسية الطفل أمر ضروري له فائدته العظيمة في تنمية الإبداع لديه "لأن الطفل الذي يتلقى مزيداً من العناية في حال حاجته لها يكون جيد السلوك بدونها، أي عندما يكون في وضعه العادي الطبيعي" (الناصر ودرويش، 2001: 159).

ومن هنا فعلى الوالدين إكساب أبنائهم الجرأة، والصراحة، والتحلي بكمال الفضائل الخلقية والنفسية، وعلى الأبناء التحرر من ظواهر مثل: (الخجل، الخوف، الحسد، الشعور بالنقص، الأنانية، حب الذات، الأثرة، الغضب)

والناظر في هذه الصفات يجد انه من الصعب التخلص منها إلى الأبد، ولكن باستطاعة الإنسان ترويض نفسه على التحكم بمشاعره، وعواطفه، لكي لا تصدر منه أشياء مذمومة يندم عليها فيما بعد.

بعض الوسائل المعينة على تحقيق التربية النفسية:

1. **إشباع الحاجات النفسية لدى الطفل:** " إن الأسرة هي المجال الطبيعي الذي فيه يحقق الطفل إشباع حاجاته الأساسية إلى الحب والتقدير والأمن والطمأنينة، إلى الشعور بالنجاح والازدهار، إن هذه الحاجات النفسية تستمر معه طوال حياته في مرحلة طفولته ثم مراهقته ثم شبابه إلى أن يغدو رجلاً يواجه مسؤولياته كفرد ثم كرائد لأسرته الجديدة، وعضو في مجتمع أكبر هو مجتمع الإنسانية" (الجبالي، 2005: 44). فهنالك الكثير من الحاجات النفسية التي لابد من إشباعها لدى الأطفال وذلك لأن إشباعها يجعل منه مبدعاً منتجاً فيما بعد، أما فقدانها فإنه يؤدي إلى انحرافات سلوكية يصعب علاجها بعد ذلك. وقد ذكر بعض من علماء التربية كثيراً من هذه الحاجات منها (الناصر ودرويش، 2001: 193-194):

- الحاجة إلى الحب والمحبة: فالطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة، فإنه يعاني من الجوع العاطفي ويشعر أنه غير مرغوب فيه.
- الحاجة إلى الحرية والاستقلال: يحتاج الطفل إلى تسيير أموره بنفسه دون معاونة الآخرين مما يزيد من ثقته بنفسه، فيحب تشجيع التفكير الذاتي المستقل لدى الطفل ومعاملته على أن له شخصيته المستقلة ووجهة نظره خاصة، فهذه من الأمور التي تنمي لدى الطفل روح الإبداع.
- الحاجة إلى سلطة ضابطة موجهة: لأن سلوك الطفل ما زال غير ناضج وخبراته فجة، إلا أن هذه السلطة يجب أن تراعي مستوى الطفل وأن تكون جازمة حنونة في نفس الوقت.
- الحاجة إلى التحصيل والنجاح: هذه الحاجة أساسية في توسيع مدارك الطفل وتنمية شخصيته، لذا فهو بحاجة إلى تشجيع الكبار وغرس روح الشجاعة فيه.
- الحاجة للتقدير واحترام الذات: هذه الحاجة تساعده في تحسين سلوكه لأنه يسعى للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاته، وتؤكد أهميتها.
- الحاجة إلى الأمن والطمأنينة: إن الطفل يحتاج إلى الرعاية في جو آمن، يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة.

2. **تحقيق الاستقرار الأسري:** إن الاستقرار الأسري أمر في غاية الأهمية في سبيل تربية أطفال أسوياء مبدعين منتجين. فكثرة الخلافات بين الوالدين والطلاق وكثرة انشغال الآباء عن أبنائهم يفقد الأسرة استقرارها وبالتالي يشعر الأطفال بفقدان الأمن وتنطبع لدى الأطفال صورة سيئة عن المستقبل الذي سيواجهونه. لذا على الآباء أن يفكروا كثيراً قبل الاسترسال مع خلافاتهم، وأن يدركوا أثر هذه الخلافات الأسرية على أطفالهم الذين هم أغلى ما يملكون، وقد أسفرت دراسات عديدة عن وجود ارتباط موجب بين التوتر الذي يشيع في جو الأسرة نتيجة خلافات الوالدين، وبين أنماط السلوك لدى الأبناء كالغيرة والأنانية والخوف وعدم الاتزان الانفعالي (عبد العال،2005: 178).
3. **تكوين اتجاهات إيجابية نحو الأطفال:** تقبل الآباء لأطفالهم بكمالهم ونقصانهم يسهم في تدعيم الصحة النفسية لهؤلاء الأطفال، يعكس حالة الآباء النابذين لأبنائهم والذين لا يقومون لهم الحب ولا يهتمون بشئون حياتهم مما يضر بصحتهم النفسية، لذلك فإن على الآباء أن يكونوا اتجاهات إيجابية نحو أطفالهم دون مغالاة أو تقتير، وأن يتمتعوا بهم ويعطونهم كل الفرص المواتية للنمو والنضج واكتساب الخبرة، وأن لا يحرمون من هذا بدافع الخوف عليهم (مختار، د.ت: 60).

سادساً: دور الأسرة في التربية الاجتماعية:

المقصود بالتربية الاجتماعية: تأديب الطفل منذ نعومة أظفاره على التزام آداب اجتماعية فاضلة، وأصول نفسية نبيلة تنبع من العقيدة الإسلامية الخالدة، والشعور الإيماني العميق، ليظهر الولد في المجتمع على خير ما يظهر به من حسن التعامل، والأدب، والاتزان، والعقل الناضج، والثقة بالنفس، والتصرف الحكيم (علوان، 1999: 357).

وقد اهتم الإسلام بالتربية الاجتماعية، لأنها تمثل الظواهر السلوكية والوجدانية المترتبة على التربية الدينية والخلقية والنفسية (المغربي، 2002: 143)، والأسرة هي التي تنقل القيم والمعايير والثقافة من المجتمع إلى أبنائها بصورة انتقائية بمعنى أنها تنتقي ما يلاءم أطفالها من القيم والمعايير والثقافة السائدة في المجتمع وذلك وفقاً للشريعة الإسلامية ومن ثم تخرج الأسرة أبناء يكون لهم تأثيرهم القوي في مجتمعاتهم.

ولذلك من المفترض تعويد الأبناء على العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية التي لا تتعارض مع الشريعة الإسلامية حتى يحافظ عليها ويكون مستمداً لتلك الأمور عن السابقين ولا يشذ عنها، وأن لا يأتي بعادات مستغربة، أو أفكار مسمومة من المجتمعات الغربية أو غيرها.

بعض الوسائل المعينة على تحقيق التربية الاجتماعية:

1. **تعليم الآداب والأحكام الشرعية في الحياة الاجتماعية:** إن التربية الإسلامية معين لا ينضب مع الآداب الاجتماعية التي لو غرستها الأسرة في أبنائها وطبقوها التطبيق الصحيح لكان

المجتمع مجتمعاً إسلامياً رفيع المستوى. ومن الآداب الاجتماعية آداب الطعام والشراب، وآداب المشي والكلام والجلوس، وآداب التعامل مع الكبار والمعلم والجار والصديق، وآداب الاستئذان وغيرها الكثير من الآداب الاجتماعية التي ينبغي على الآباء تعليمها لأبنائهم وذلك لأن ممارسة هذه الآداب من قبل الطفل تزيد من ثقة الطفل بنفسه مما يشجعه على الإبداع في مستقبل حياته. وهذه طائفة من الآيات والأحاديث النبوية في بعض الآداب الاجتماعية التي تعبر عن السلوك الذوقي الرفيع في التعامل مع الآخرين حيث حث عليها الدين الإسلامي الحنيف: قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ﴾ (المجادلة: 11).

- وقال تعالى في النهي عن السخرية من الآخرين والتهكم عليهم في الحديث: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** ﴾ (الحجرات: 11).
- في آداب الطعام والشراب: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول: "**إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه، قال الشيطان: لا مبين لكم ولا عشاء. وإذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان: أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال: أدركتم المبيت والعشاء**" (مسلم، 2001، ج13: 190).
- في آداب الجوار، وإكرام الضيف، وقول المعروف: قال رسول الله ﷺ: "**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت**" (البخاري،2001: 106).

2. **تنمية قدرة الطفل على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة:** على الوالدين تعويد وتدريب أطفالهما كيفية التعامل مع الآخرين (الأصدقاء، الجيران، الأقارب، زملاء الدراسة) ليعيشوا حياتهم مع أفراد المجتمع بيسر وسهولة ويكونوا علاقات حميمة مع أفراد مجتمعهم. فالتعامل البارع مع الآخرين إبداع في حد ذاته، فالطفل يتعلم التعاون مع الآخرين واحترامهم واحترام آرائهم ومراعاة مشاعرهم عندما يمارس ذلك في محيط أسرته فينشأ على كره التباغض، والتحاسد، والهجر، قال رسول الله ﷺ: "**لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث**" (مسلم، 2001: 115).

3. **تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية:** الشعور بأن الفرد مسؤول عن الجماعة المحيطة به أمر في غاية الأهمية، وقد أشار المصطفى صلوات الله تعالى وسلامه عليه إلى هذا المعنى

في قوله ﷺ: "**مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً**" (العسقلاني، د.ت: 132).

فالفرد مرتبط ارتباطاً شديداً بمجتمعه، ومن الصعوبة بمكان الحياة بدون المجتمع أو بمعزل عنه، فالمجتمع هو مصدر لأنسه وأمنه وسعادته، وعلى كل فرد في هذا المجتمع واجبات ومسئوليات نحو مجتمعه، ولذا كان لزاماً على الوالدين تنمية هذه المسئولية في نفوس أبنائهم من الصغر حتى يألفوها في الكبر، قال رسول الله ﷺ: "**المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضاً**" (مسلم، 2001: 139). وكذلك فإنه يتحتم على الآباء تعويد أبنائهم على المشاركة الاجتماعية والمساهمة لخدمة دينهم وإخوانهم المسلمين، وذلك عن طريق إغاثة الملهوفين، أو مساعدة الفقراء والمحتاجين، أو التعاون مع جمعيات البر أو تقديم كل ما هو جديد نافع لمجتمعهم.

المحور الثاني: السلوك الذوقي

تمهيد:

عني الإسلام بشأن الأسرة، وأعطى لكل فرد من أفرادها حقوقاً له، وألزمه بواجبات عليه، ووثق روابط العلاقة، ووضع أسسها وأحكامها وقيمها، وتحقيق ذلك كفيل بإذن الله بإخراج أمة تعيش في سلام في الدنيا والآخرة.

وهي اللبنة في بناء المجتمع، والتي يقع على عاتقها الدور الكبير في رعاية الناشئة منذ ولادتهم، وفي ضبط أخلاقهم وسلوكهم، وألا يكون كل ما يشغل جُلَّ اهتمامها ينصب على مدى توفير المأكل والمشرب والملبس، وعلى الرغم من أهميته، وكونه مطلباً شرعياً وضرورياً؛ إلا أنه لابد أن يكون هناك توازن بين الاحتياجات المادية والمعنوية؛ ليتوافق مع مفهوم الرعاية المطلوبة شرعاً، التي أشار إليها الرسول ﷺ بقوله " **ألا كلكم راع ومسؤول عن رعيته، فالأمير راع وهو مسؤول، والرجل راع على أهله وهو مسؤول، والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته** "(البخاري، 2001: 5)

فدور الأسرة ينطلق من الإيمان الراسخ المقترن بتلقين مفاهيم الشريعة الإسلامية، وتعزيز القيم الإسلامية والسلوك الذوقي خاصة في نفس النشء المسلم، وفيما يلي التعرف على مفهوم الذوق في اللغة والاصطلاح.

تعريف الذوق:

1. الذوق لغة:

لم تختلف كلمة الذوق كثيراً عند ورودها في معاجم اللغة من حيث دلالة المعنى، فقد ذكر (ابن فارس،1991: 449/1) أن الذوق: الذال والواو والقاف أصل واحد وهو اختيار الشيء من جهة تطعم، ثم يشتق منه مجازاً، فيقال: ذقت المأكول أذاقه ذوقاً وذقت ما عند فلان: اختبرته"

وبينما ذكر (ابن منظور، 1997: 71/5) بأن الذوق: مصدر ذاق الشيء يذوقه ذوقاً، وذواقاً ومذاقاً، فالذواق والمذاق يكونان مصدرين ويكونان طعماً، كما نقول ذواقه، ومذاقه طيب، والمذاق: طعم الشيء والذواق: هو المأكول والمشروب...، وكذلك ما نزل بالإنسان من مكروه فقد ذاقه...، وتذوقته أي ذقته شيئاً بعد شيء. وأمر مستذاق أي مجرب معلوم، والذوق: يكون فيما يُكره ويحمد".

فالذوق يدل على عدة معانٍ منها: الاختبار، والتجربة، والطبع، والخلق الحميد، وكما أن الذوق حاسة لاختبار الطعم في المطعوم، والمشروب من حيث لذته ونكهته، ومدى تقبل النفس

لكل منها، فهو أيضاً حاسة معنوية للتمييز بين ما يسر النفس وتتقبله، وبين ما يؤدي إلى انقباض النفس واشمئزازها.

ويرى (أميل، 1987: 649) أن الذائقة الإحساسية، كالذائقة الحسية معطى طبيعي، وقوة مكتسبة في آن، وهي قابلة للتنمية والتهذيب والصدق لتبلغ أرقى درجات الرقة والإرهاف، ومثلما يمكن تثقيف حاسة الذوق للتمييز بين نكهة الطعوم، كذلك يمكن تثقيف الذائقة الفنية والأدبية والسلوكية الأخلاقية.

2. الذوق في الاصطلاح:

تنوعت مفاهيم الذوق في عبارات العلماء تبعاً لتعدد استعمالاته في اللغة العربية، وتطورت لتشمل عدة معاني منها: الذوق كحاسة لاختبار الطعام والشراب، والذوق في الأدب والفن، والذوق في السلوك الاجتماعي إلى غير ذلك من المفاهيم التي تدل عليها هذه الكلمة، وفيما يلي عرض لبعض تعريفات الذوق:

حيث يرى (عدرة، 1996: 81) أن الذوق: هو القدرة على اختيار الأشياء المتوافقة مع الآخرين، وكذلك القدرة على التعلم من الملاحظة لاختبارات الآخرين.

بينما يرى (صليبيا، 1982: 598) بأن الذوق: قوة إدراكية لها اختصاص بإدراك لطائف الكلام ومحاسنه الخفية، وقد يطلق إلى ميل النفس على بعض الأشياء، كالخلق الحسن واللباس، والشكل والمظهر اللائق، والمعاملة الحسنة، وكل ما يراعي به مشاعر الآخرين وأحاسيسهم.

في حين يرى (سلوم، 1986: 233) أن الذوق: القدرة على تحديد القيم الجمالية للظواهر بالحس المباشر على التمييز، قبل كل شيء بين الجميل والقبيح، ويكون الذوق الجمالي حسناً إذا حصل الإنسان على متعة من الجمال الأصيل، ويكون رديئاً إذا وقف لا مبالياً حيال الجمال، أو تمتع بالقبيح.

بينما يرى (سعد، د.ت: 5) بأن الذوق: فن السلوك المهذب، والتصرف الراقي ولا يكون بهذه الصفة إلا إذا كان نابعاً من أعماق النفس البشرية دون أدنى تكلف، أو تصنع، وهو في نفس الوقت يتفق مع مبادئ الدين والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

فكلمة الذوق تدل على حسن الانتقاء، وجودة الاختيار، وكشف الجمال، والحكم على المستوى الجمالي للأشياء، فهي وسيلة للتعرف على القيم الجمالية والتمييز بينها.

ومن خلال التعريفات السابقة استخلصت الباحثة بأن الذوق هو ذلك الإحساس اللطيف الذي ينعكس على سلوك الإنسان وتصرفاته فهو طاقة داخلية، ولكنها تعبر عن نفسها بقوة، وهو قمة الأخلاق حين يتألق في إنسان وتتجلي في أحاديثه وتعاملاته التي تنطوي على أجمل المشاعر

وأنبل العواطف، فالذوق حركة من لطائف الروح، وصفاء القلب، فهو سلوك الروح المهذبة ذات الأخلاق المرضية.

فالسلوك الذوقي يعني تنظيم سلوك الإنسان وعواطفه، بحيث يترسخ فيه السلوك الراقي، والتصرف السليم في التعامل مع الآخرين بما يوافق طباعهم ويحترم مشاعرهم، كما يكون لديه القدرة على التعرف على القيم الجمالية، والتمييز بينها استناداً على مكارم الأخلاق التي أقرها الإسلام، والعادات الحسنة التي أقرها العرف بعيداً عن الاستبداد في الرأي والسلوك.

والهدف من تعزيز السلوك الذوقي لأبناء الأسرة الفلسطينية تهذيب السلوك الإنساني لديهم، والارتقاء به إلى أسمى مراتب الأخلاق الفاضلة والآداب الرفيعة، سواء في الشؤون الخاصة من حسن الشكل والمظهر، أو العامة فيما يتعلق بحسن التعامل مع الآخرين، لتصل بالشخصية الإنسانية إلى درجة الكمال الإنساني، والمثال الرفيع انطلاقاً من قوله عليه الصلاة والسلام " **إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق** " (البخاري، 2001: 100).

مجالات السلوك الذوقي:

استطاعت الباحثة استنباط مجموعة من المجالات المتعلقة بالسلوك الذوقي من خلال الفكر التربوي الإسلامي على النحو التالي:

أولاً: السلوك الذوقي في المجال التعبدي:

إن الأسرة هي الينبوع الأول الذي يرتوي منه الأبناء، فيأخذ منه كل ما يحتاج إليه حتى يستطيع مواصلة حياته مع الآخرين بدون عوائق، وللأسرة دور رئيس ومهم في تكوين الجانب العبادي لدى الأبناء، ودليل ذلك قول الرسول ﷺ: " **كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدعاء** " (البخاري، 2001، 1385).

فالأسرة هي المسئولة عن توعية الأبناء وتعريفهم على الجانب العقائدي والعبادي الذي يتمثل في تعرف الأبناء على ربهم ودينهم ونبيهم، وهي مسئولة أيضاً عن تعريف الأبناء على كيفية ممارسة العبادات تدريجياً، ففي البداية تعتمد على التلقين الذي يؤدي دوراً هاماً في تكوين الأفكار والمعايير الدينية لدى الأبناء، ثم يأتي لاحقاً مرحلة الممارسة التطبيقية لما تعلمه؛ حتى يصبح سلوكاً يمارسه الأبناء في حياتهم اليومية (علي، 2003: 38).

وتتمثل أهمية السلوك الذوقي في المجال التعبدي في أن كل إنسان مسلم عاقل يدرك أهمية وضرورة تعلقه بالعبادات، واهتمامه بها؛ لأن إخلاصه في أداء الأعمال الواجبة عليه يعد عند الله سبحانه وتعالى عبادة، فأي عمل يعمله المسلم بنية التقرب إلى الله سبحانه وتعالى يكافئه الله عليه

كأنه أدى عبادة من العبادات، فمثلاً من نام مبكراً بنية أن يريح جسده ليستطيع أداء صلاة الفجر على وقتها كافئه الله بأحسن الجزاء، وذلك بأن احتسب كل وقت نومه كأنه قائم يؤدي عبادة ما، والدليل على ذلك قول الرسول ﷺ: " **إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه** " (الألباني، 1988: 2201)، ودليل آخر من القرآن الكريم قوله تعالى:﴿ **قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ (الأنعام: 162).

ومن الأدلة على أهمية العبادة قوله تعالى: ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ لْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** ﴾ (الذاريات: 56)، فمن هذه الآية يتبين أن الغاية من وراء خلق الإنسان هي عبادته سبحانه تعالى، وبها أرسل جميع الرسل عليهم السلام لقوله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ** ﴾ (النحل: 36).

والعبادة تتسع لتشمل جميع أعمال الإنسان، فهي تنظم علاقة المسلم مع غيره من البشر وفق المناهج والأوضاع التي جاءت بها الشريعة الإسلامية، ولكن للأسف ما زال الكثير من المسلمين يجهل حقيقة العبادة، فبعض الناس لا يفهم من كلمة العبادة إلا الصلاة والصيام والصدقة والحج والعمرة، ونحو ذلك من الأدعية والأذكار، ويستبعد علاقتها بالسلوك الذوقي والأخلاق والآداب، أو النظم، أو القوانين، أو العادات والتقاليد.

ومن أهمية العبادة أنها تعمل على ترقية الجانب الروحي والذوقي لدى الإنسان، فالإنسان يتكون من عدة عناصر: الجسمي العضوي، والعقلي، والروحي، والحاصل في المجتمعات الغربية الحاضرة أنها تهتم بالجانب الجسمي والعقلي وتهمل الجانب الروحي؛ مما ينتج عندنا نماذج بشرية تتميز بالصحة الجسمية والقوة وبالنشاط الفكري والمعرفة العقلية، ولكنها قليلاً ما تتميز بالروح الإنسانية المحبة للخير الراغبة في فعله، بل من الممكن أن تصل هذه النماذج أو بعض منها إلى أن تكون أحط الناس نفوساً وأخسهم هدفاً وسلوكاً، لاسيما لو كشف الغطاء عن حقيقة نفوسهم وأعمالهم، ولكن الإسلام اهتم بمكونات الإنسان الثلاث الجسم، والعقل، والروح (المبارك، 1976: 144)، ودليل ذلك قول الرسول ﷺ: "... **أما والله إني لأخشاكم لله واتقاكم له، لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني** " (البخاري، 2001: 5063).

وقد حدد الفقهاء الجانب التعبدي ضمن الأقسام التالية:

الأول: يتسع ليشمل جميع أعمال الإنسان المشروعة التي أراد بها فاعلها وجه الله تعالى.

الثاني: هي العبادة التي شرعت بقصد العبادة المحضة، لإظهار الخضوع لله والصدع بأمره، وهي النوع المعروف الشائع بين المسلمين، وهو معروف بنفس الاسم عند الأديان الأخرى (المبارك، 1976: 148)، وفيما يلي عرض لبعض العبادات التي تسعى الأسرة الفلسطينية لتعزيزها وتعليمها لدى أبنائها وتمكينهم من السلوك الذوقي في هذا الجانب التعبدي منها:

1- الصلاة:

إن الصلاة لها أهمية كبيرة في الإسلام فهي عماد الدين الذي لا يقوم إلا بها، وهي أهم ركن من أركان الإسلام بعد الشهادتين، لقول رسول الله ﷺ: " **رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد** " (الترمذي، 2000: 2616).

فالصلاة وجبت على كل مسلم ومسلمة بالغين عاقلين، فيجب على من يقوم بتربية الأبناء أن يعودهم على الصلاة من صغرهم حتى تكون سهلة ميسرة عليهم بعد البلوغ، فالأسرة هي المدرسة الأولى للأبناء، ففيها يرى والديه راكعين ساجدين، وفيها يرضع مبادئ الصدق والإيثار والسلوك الذوقي السوي السليم، فالأسرة مسئولة عن مراقبة تصرفات أبنائها القاصرين وتجاوزات الجانحين بشيء من الحكمة والصبر، فيتكاثف الجميع ويتعاونون على إصلاح الخطأ وتصحيح مسار الأبناء.

وتشترك الأسرة الواحدة في أداء بعض العبادات كالصلاة، فهي تجمعهم في كل آن وتثير الخير الموجود بداخلهم، وتنمي سلوكهم الذوقي التعبدي، وتصقل أعمالهم الصالحة، ولاسيما الصلوات النافلة (علوان، 1999: 243)، ويقول عليه الصلاة والسلام: " **صلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة** " (الألباني، 2000: 440)، ويقول أيضاً: " **اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم، ولا تتخذوها قبوراً** " (البخاري، 2001: 432).

2 – الصيام:

إن الصوم يعود بالفوائد الجمة والثواب العظيم على الفرد والمجتمع سواء كانت فوائد صحية أو اجتماعية أو إيمانية، وهذا ينطبق على الصوم المفروض أو التطوع، وللأسرة دور كبير في ترغيب وتعويد أبنائها على الصيام؛ لأنها المحيط الأول الذي يتأثر به الطفل سواء كان ذلك سلباً أو إيجاباً، فيجب على الأهل تعويد الطفل على الصيام تدريجياً حتى لا ينفر منه بسبب تعب الجوع، وممكن أن يكون ذلك بترغيبه وتشجيعه بالهدايا والمكافآت المادية والمعنوية.

وعلى الأسرة أن تبين للابن أهمية وفائدة الصوم المرجوة حتى يقتنع به ولا يعوَد عليه، فقد ثبت عن الصحابة كانوا يُصومون صبيانهم يوم عاشوراء، ويشغلونهم باللعب حتى يأتي المغرب، وذلك قبل فرض رمضان، ولذا قال العلماء: " يجب على ولي أمر الصبي أن يأمره بالصيام إذا أطاقه ويضربه إن امتنع ليتمرن عليه ويتعوده " (أيوب، 1983: 213).

3 – الزكاة:

الزكاة عبادة مالية يتقرب بها المسلم من الله عز وجل بإخراج جزء معلوم من ماله لجهات معلومة، وذلك حتى ينال رضى الله ويفوز بجنته، وقد فرض الله الزكاة، وثبت ذلك بالكتاب والسنة، ويتمثل دور الأسرة في تعزيز عبادة الزكاة عند أبنائها وممارسة السلوك الذوقي في أدائها من خلال قيام الأهل بإخراج الزكاة أمام أبنائهم، فذلك كفيل بأن يلتزم بها الابن عندما يمتلك ماله الخاص، وأيضاً توضيح أهميتها وفوائدها للأبناء حتى يلتزم بها عن فِهم واقتناع، واصطحاب الأبناء عند إعطاء الصدقات والزكاة لمستحقيها؛ حتى يعيش الأبناء هذه العبادة بالطريقة الحية التي لها الدور الكبير في ترك الأثر الإيجابي المطلوب في نفوس الأبناء.

4- الحج:

يعد الحج من فرائض الإسلام باعتباره فرض عين على كل مسلم بالغ قادر لقوله تعالى:﴿**وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ**﴾ (الحج: 26)، حيث يعتبر الركن الخامس من أركان الإسلام، لقول النبي محمد ﷺ: " **بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت من استطاع إليه سبيلا** "، وهو واجب على كل من قدر عليه وذلك لقوله تعالى :﴿ **ولله على الناس حج البيت لمن استطاع إليه سبيلا** ﴾ (آل عمران :97)، فحينما يقول الله ﴿ ولله على الناس﴾ يقول المفسرون أن هذه هي أكثر ألفاظ الوجوب تأكيدا لحقه تعالى، وتعظيما لحرمته وعلى هذا إجماع علماء الأمة.

كذلك قال جمهور الفقهاء أن الحج واجبا ليس على الفور مثل الصيام والصلاة بل الحج يجب على التراخي بمعنى أن المسلم ينوى ويعقد العزم على القيام به، لكن لو أخره فلا حرج عليه والدليل على ذلك أن الله تعالى فرض الحج على المسلمين في السنة السادسة من الهجرة ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم إلا في السنة العاشرة فلو كان واجبا على الفور لحج النبي ولم يؤخره .

5 – عبادة الذكر والدعاء:

الذكر من أهم العبادات؛ بل يشملها جميعاً، وقد أمر الله تعالى بالإكثار من ذكره، لقوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً** ﴾ (الأحزاب: 41-42)، ومن المؤكد أن الذكر رأس الأعمال الصالحة، وهو سبيل النجاة، وهنا لابد للأسرة من تعليم أبنائها أدب الذكر والسلوك الذوقي في الذكر من خلال ما أرشدنا به الله تعالى عندما قال: ﴿ **وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ** ﴾ (الأعراف: 205)، وتشير الآية على أن يكون الذكر سراً، وعدم العلو في الصوت.

أما الدعاء فإن الله سبحانه وتعالى أمر بالدعاء والتضرع له، ووعد بالاستجابة، وتحقيق الحاجات، فالدعاء هو التوجه لله تعالى ومناداته ومخاطبته، وطلب شيء من أمور الدنيا والآخرة، ومن آداب

السلوك الذوقي في الدعاء: حضور القلب وإظهار الضراعة إلى الله جل شأنه، وخفض الصوت بين المخافتة والجهر، والدعاء بغير إثم أو قطعية رحم، والدعاء للغير، وحمد الله وتمجيده والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

التطبيقات التربوية لغرس السلوك الذوقي في المجال التعبدي:

مما لا شك فيه أن الدور الأول والأساس في تربية الأبناء يعود للأسرة، فينبغي أن يحاط الأبناء بكل ما يغرس في نفوسهم من روح الدين والفضيلة، فإن النواحي العبادية هي الأمور المهمة التي لابد أخذها بكل اهتمام وجدية على طريق تكملة بناء الإنسان المسلم، وتتم هذه الخطوة عن طريق الوالدين والمربين، بأن يعودوا الأبناء على ممارسة الأمور التعبدية من صوم وصلاة وما شابه ذلك وربطها بالسلوك الذوقي في تأديتها، والغاية من ذلك تعويد الأبناء عليها وحثهم على فعلها، وتشجيعهم عليها، بحيث تصبح عادة لديهم، فلا يصعب عليهم متى كبروا وشبوا أن يؤدوا صلاتهم، وحتى تصبح الصلاة وما فيها من فائدة جزءاً من تفكيرهم وسلوكهم (مهدي، 1996: 265)، وفيما يلي بعض التطبيقات التربوية لدور الأسرة في غرس السلوك الذوقي في المجال التعبدي لدى الأبناء:

1. غرس الشعور بأهمية الصلاة لدى الأبناء من خلال اصطحاب الوالد لابنه إلى المسجد لتأدية الصلوات المفروضة وبيان أهميتها وفضلها مع الجماعة، واحترام آداب المسجد.
2. توجيه الأبناء نحو أداء الصلاة في أوقاتها، ويكون ذلك منذ سن السابعة امتثالاً لقول رسول الله ﷺ: " مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع " (ابن الملقن، 2004: 238).
3. تدريب الأبناء على اكتساب القيم الإسلامية التي يحث عليها الدين الإسلامي الحنيف كالأمانة والصدق وإفشاء السلام، والمعاملة الحسنة، واحترام الكبير وتوقير الغير، وإماطة الأذى عن الطريق والعفة واختيار الرفقة الطيبة.
4. تشجيع الأبناء على المشاركة في حلقات تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجويده الملحقة بالمساجد أو مراكز تحفيظ القرآن، وتشجيعهم أيضاً على المشاركة في المسابقات التي تقام على مستوى المدينة أو المحافظة أو المنطقة.
5. القدوة الحسنة من قبل الوالدين، وذلك في الحرص على الممارسة السلوكية الذوقية اللفظية للعبادات المفروضة والمعاملات الطيبة مع الآخرين في جميع الأمور في المنزل والمجتمع.
6. توفير الكتب والقصص الإسلامية التي توضح الدور الفعال للنماذج المشرقة في تاريخنا الإسلامي، وذلك من خلال استعراض سير الأنبياء والصحابة والتابعين والصالحين وتوجيه الأبناء للاستفادة منها بشكل صحيح وطيب (جعلان، 2006: 195).

7. غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأبناء؛ لأنها أساس الدين، كما أنها تحرر الأبناء من كل شيء لعبادة خالقه، فإذا صحت عقيدته أصبح إنساناً متكاملاً الشخصية ذو نفسية قوية لا ينهزم أمام المواقف العصبية لأنه راسخ الإيمان، وقد اشتملت وصايا الآباء لأبنائهم على عبادة الله وتوحيده، قال تعالى: ﴿ **وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ**﴾ (البقرة: 132).
8. تعليم الأبناء الواجبات والفروض الدينية؛ لأن التشريع الإسلامي أوجب على الأهل أو القائمين على الأسرة أن تسودها التربية الدينية الصحيحة؛ حتى يتربى الأبناء في جو من الإيمان الذي يدفع الأبناء إلى التزام طاعة الله عز وجل والامتثال لأوامره، واجتناب نواهيه، ومراقبة الله وحده، وخشيته في السر والعلن (السلمي، 2012: 153- 154).
9. ضرورة تدريب الأبناء على العبادة منذ الصغر؛ حتى يقوموا بتأديتها دون مشقة أو عناء عندما يصبحوا مكلفين.
10. الاعتماد على أساليب التربية النبوية المتنوعة في التعليم بشكل عام، وفي تعليم العبادات بشكل خاص؛ لأنه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى (أل بشر، 2009: 168).
11. يمكن للأهل أن يستعينوا على توضيح العبادات وآدابها لأبنائهم من خلال البرامج التلفازية وأشرطة CD، والتي من خلالها يمكن توضيح وتعميق الفهم عند الأبناء.

ثانياً: السلوك الذوقي في مجال العلاقات الاجتماعية:

تعد معاملة الناس على اختلاف مشاربهم فن راقٍ، له أصوله وأساليبه التي تقوم على معاملتهم بالمعاملة الحسنة، وحسن المعاشرة، ورعاية الجوار، والمشاركة بالمشاعر الإنسانية، في البر والرحمة والإحسان، وهي أمور يومية وشخصية وحساسة، وذات أثر نفسي كبير بدءاً من معاملة الجار، والناس على مختلف مستوياتهم.

وحفاظاً على ترابط أواصر المجتمع الإسلامي، ورعاية لحقوق الأفراد داخل المجتمع، حرص الإسلام على تنظيم العلاقة بين المسلم وأفراد المجتمع، وخاصة الجيران، فجعل الإحسان على الجار بمرتبة الإحسان إلى الوالدين، فالإحسان إلى الجار والتلطف به بالقول والفعل، وحسن التعامل معه دون تقصير من الأصول الراقية التي دعا إليها الإسلام، فقد بين النبي ﷺ الدرجة السامية التي يجب أن يكون عليها الجار المسلم مع جاره حيث قال عليه السلام: " **مازال جبريل يوصيني على الجار حتى ظننت أنه سيورثه** "(البخاري، 2001: 1107)، كما ربط بين الإيمان بالله عز وجل وبين إكرام الجار فقال عليه السلام: "... **ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم**

جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه "(مسلم، 2001: 41/47)، وفي المقابل توعد النبي ﷺ كل من يتجرأ على إيذاء جاره فقال رسول الله ﷺ: " **لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه** " (مسلم، 2001: 41).

وفيما يلي بعض الأصول التي تتناول السلوك الذوقي في التعامل مع الآخرين، تضمن احترام كل منهما للآخر في إطار السلوك الاجتماعي المنشود، ومن هذه الأصول:

1. إبداء الاحترام والتقدير للآخرين من المجتمع، والجيران بغض النظر عن المكانة الاجتماعية، وتجنب إيذائهم والإساءة إليهم، كما إن حق الجار ليس هو كف الأذى عنه بل احتمال الأذى منه والصبر عليه (القرضاوي، 1989: 48)، وهذا قمة الأدب الإسلامي والسلوك الذوقي الرفيع.
2. تجنب متابعة الأسرار والتجسس على بيوت الآخرين من المجتمع، والبحث عن عوراتهم والنظر خلسة على أهلهم، فإن ذلك ينافي قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا**﴾ (الحجرات: 12)، كما قال رسول الله ﷺ: " **لو أن رجلا اطلع عليك بغير إذن فحذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك من جناح** "(مسلم، 2001: 855)، كما قال ﷺ: "... **ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة..** " (البخاري، 2001: 1278)، وذلك يولد أو يغرس الذوق في التعامل بين أفراد المجتمع.
3. استقبال الآخرين بالتبسم في الوجه، وإظهار الرضى عنهم، فالبشاشة رسول المودة والمحبة ومفتاح القلوب وانشراح الصدور، وبها تهدأ النفوس الغاضبة والأعصاب الثائرة، هكذا كان أدب رسول الله ﷺ مع أصحابه رضي الله عنهم فعن جرير قال: " **ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي** " (مسلم، 2001: 964)، فعلى الأسرة اليوم غرس هذه الآداب لدى الأبناء لتصل لهم إلى الذوق الرفيع في التعامل.
4. مراعاة المشاعر لدى أفراد المجتمع سواء في أفراحهم أو أتراحهم، ومشاركتهم بها فيفرح لفرحهم، ويبادرهم بالتهاني، ويحزن لحزنهم، فيعزيهم عند مصيبتهم، فلا تظهر منه أي من مظاهر الفرح، فإن ذلك يوثق العلاقات فيما بينهم، وينمي المشاعر الإنسانية النبيلة، ويعزز السلوك الذوقي لدى الأبناء.
5. عدم إيذاء الجيران بأي من أنواع الإيذاء كوضع القمامة أمام بيته، أو رفع الأصوات المزعجة سواء المذياع أو التلفاز وغيره، وخاصة وقت الراحة، وكذلك تدقيق النظر فيما يحمله الجار من أشياء لبيته، والتحمس لمعرفة ما بداخلها فهذا من السلوك الاجتماعي السيء، فقد روي عن النبي ﷺ: " **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره..** " (البخاري، 2001: 1108)، ومن اللياقة تعويد الأبناء على السلوك الذوقي الرفيع في معاملة الجيران وأبنائهم وعدم إيذائهم.

6. تلبية طلب الآخرين من جيران وغيرهم في المساعدة والعون فيما نستطيع القدرة عليه، ولا نمنعه من استخدام جدار البيت لما ينفعه، ولا يؤذينا، فقد قال النبي ﷺ: " **لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره** "(مسلم، 2001: 625)، ولا يمنعه عنه الطريق، أو ينافسه في البنيان كي يمنع عنه الهواء أو يحجب عنه الشمس يقول ﷺ: " **والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره أو قال لأخيه ما يحب لنفسه** "(مسلم، 2001: 41)، فما لا تحبه لنفسك يجب ألا تحبه لغيرك، ويعتبر ذلك من أرقى درجات السلوك الذوقي لدى الأفراد.

7. ومن حسن السلوك الذوقي خص الجيران الأقرب فالأقرب بالمعروف، ولا يدع خلافاته مع جاره القريب أن يتخطاه على جاره الأبعد فقد قالت عائشة رضي الله عنها: " **قلت يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي قال على أقربهما منك بابا** " (البخاري، 2001: 402).

وتعد الهدية من أهم الوسائل لتقريب القلوب، وإزالة الأحقاد والضغائن، وزيادة المحبة يقول رسول الله ﷺ: " **تهادوا تحابوا** " (البخاري، 2001: 203)، ولا تقلل من قيمة الهدية مهما كانت حيث قال ﷺ: "... **ولو أهدي إلى ذراع أو كراع لقبلت** "(البخاري، 2001: 466)، كما حث نساء المسلمين على ذلك بقوله ﷺ: " **يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة** " (مسلم، 2001: 370).

ويظهر السلوك الذوقي الاجتماعي في الإسلام بسبب تعدد العلاقات بين الأفراد وتنوعها كالتالي:

1. السلوك الذوقي في مجال العلاقات الأسرية:

إن المبادئ الأولى في تكوين الشخصية الإنسانية يتحملها الوالدان، وباقي أفراد الأسرة، فالمدة التي يقضيها الطفل في البيت كفيلة بصناعة الشخصية المثالية، إذا توافرت البيئة التي تساعد على ذلك من والدين صالحين، باعتبارهما القدوة الحسنة لأبنائهما، وتربية سليمة وفق المنهج الرباني باعتبار أن التربية الإسلامية حازت على درجة الكمال في جميع جوانب الشخصية النفسية والعقلية، والصحية والعقائدية وغيرها.

وحفاظاً على العلاقات الأسرية من التفكك والانهيار، فقد وضع الإسلام للوالدين جملة من الأصول الراقية في كيفية التعامل مع الأبناء، بأسلوب راقٍ ولياقة محبوبة تجعل الأبناء يبادلونهما المعاملة نفسها، والأسلوب نفسه، فالمعاملة الخشنة، والأسلوب التسلطي الذي يفرضه رب البيت، لا يساعد على توفير جو من الحب والود والتفاهم بين أفراد الأسرة، بل يسود البغض والكره والعداوة وعقوق الوالدين؛ مما يؤثر على العلاقات خارج الإطار الأسري، وفيما يلي جملة من الآداب الرفيعة والتي من خلالها يتم تعليم وتنشئة السلوك الذوقي لدى الأبناء في مجال العلاقات الأسرية:

أ- رعاية الأبناء بالنفقة عليهم حتى يصلوا إلى درجة الاعتماد على النفس في الكسب وغيره فلا يجبر الأب أبناءه على العمل في سن مبكرة وهو في سعة من العيش لقول رسول الله ﷺ: " **كفى بالمرء إثماً أن يحبس عمن يملك قوته**" (مسلم،2001: 359).

ب- تجنب إهانة الأبناء والإساءة لمشاعرهم باللوم والعتاب والتوبيخ، مما يجعلهم يفقدون الثقة بأنفسهم، فيشعرون بالإحباط والكآبة، ولا ينتج عنه إلا التمرد والعصيان، فاحترام شخصية الابن تنمي لديه عزة النفس، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم، وقال: كان النبي ﷺ يفعله " (البخاري، 2001: 1143)، فمبادرة الصبيان بالتحية هي احترام لشخصيتهم وتنمية للملكات الفاضلة، والقيم الإنسانية لديهم، والسلوك الذوقي بداخلهم.

ت- التودد إليهم بالكلمة الطيبة والأسلوب اللطيف، واستخدام الحوار الهادئ الذي يبني في شخصية الابن الثقة بالنفس والصدق في القول، فالرفق والأناة مع الأبناء تجنبهم الكذب، والخوف من العواقب، وقد مدح النبي ﷺ أشج بن عبد قيس بقوله له: " **إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة** " (مسلم، 2001: 17).

ث- تجنب الغضب والانفعال في وجودهم، والبعد عن السباب والشتائم، وتعويدهم على الحلم والاتزان، ومعالجة الغضب والانفعال بما ورد عنه رسول الله ﷺ: " **عن سليمان بن صرد قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ ورجلان يستبان فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه، فقال النبي ﷺ: إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد** " (البخاري، 2001: 3282).

ج- إيثار أحد الأبناء بالتفضيل دون الآخرين، ينافي الأدب الإسلامي الرفيع سواء أكان هذا التفضيل معنوياً أو مادياً؛ لأن ذلك ينشئ في نفس الآخرين عقدة النقص التي تنعكس بدورها على سلوكهم وتصرفاتهم، فتثير فيهم العداوة والكراهية لغيرهم، وكذلك التفضيل المادي بالمساواة بينهم في العطية، حتى في الهدايا، كما ورد عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: " **أعطاني أبي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ، فأتي رسول الله ﷺ فقال: إني أعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فأمرتني أن أشهدك يا رسول الله قال أعطيت سائر ولدك مثل هذا قال: لا، قال: فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال: فرجع فرد عطيته** " (البخاري، 2001: 2587)، وهذا يدعوا الأبناء السلوك الذوقي.

ح-التفريق بين الأبناء والبنات في المضاجع، إذ ليس من الذوق الجمع ما بين الولد والبنت في غرفة نوم واحدة، صيانة لهم من التفكير السيئ، ولتعويدهم على أن لكل منهم حياته الخاصة، ويؤيد ذلك قوله ﷺ: " **وفرقوا بينهم في المضاجع** " (أبو داود، 1995: 1/ 385).

الصدق والحكمة في الإجابة عن أسئلة الطفل المتكررة والمحرجة للأبوين، مع استعمال المجاز والتلميح والإيحاء، وتجنب الكذب في إجاباته والتعامل معها بجدية، فعن عبد الله بن عامر رضي

الله عنه أنه قال: " **دعتني أمي يوماً ورسول الله ﷺ قاعد في بيتنا، فقالت ها تعال أعطيك فقال لها رسول الله ﷺ: وما أردت أن تعطيه، قالت: أعطيه تمراً، فقال لها رسول الله ﷺ: أما إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة** " (أبو داود، 1995: 5/ 349)، حيث لكل من الولد والبنت حياته وأسراره الخاصة به، وفي مرحلة البلوغ النضج الجسدي والجنسي تكثر الأسئلة على الوالدين من كلا الجنسين، فمن الأدب أن يناقش الأب ابنه، وتناقش الأم ابنتها في هذه الأمور الحساسة، مع مراعاة مشاعرهما وعدم إحراجهما فكلا الأبوين أعلم بمن هو من جنسه.

خ-إعطاء الأبناء الحرية الكاملة في اختيار الأزواج، وعدم التدخل في العلاقة بين الابن وزوجته، أو بين البنت وزوجها، فمن الخير لهما ولولديهما أن يهيئا بأنفسهما له سكناً خاصاً خارج بيتهما لتظل علاقات الود والحب والاحترام قائمة بينهما، وبين أبنائهما وزوجه (السباعي، 1987: 165).

2. السلوك الذوقي في مجال العلاقات مع الأخوة:

إن الأخوة النسبية هي العلاقة التي تربط الأبناء ببعض، في إطار الأسرة الواحدة، وفي ظل مبادئ وأصول إسلامية تهذب تصرفاتهم، وتضبط سلوكهم وتسمو بأخلاقهم، فهم أقرب الأرحام وأدناهم من النفس، وأحبهم على القلب، حيث جعل عز وجل رابطة الأخوة من أسمى درجات الارتباط فكل وصف لعلاقة طيبة يوسم بالأخوة وكل متحابين يوصفون بالأخوة (شلبي، 1986: 111)، والأسرة التي تعمق الإيمان بداخلها يسودها الحب والود والتراحم والتعاون، وكل فرد من أفرادها يعلم ما له من حقوق يستحقها، وما عليه من واجبات يقوم بها دون كلل أو ملل، وفيما يلي جملة من قواعد اللياقة، وأصول السلوك الذوقي السليم التي ينبغي مراعاتها في معاملة الأخوة فيما بينهم:

أ- سلوك الأدب الراقي مع الأخوة على اختلاف أعمارهم من احترام للكبار، وتوقيرهم، والعطف على الصغار ورحمتهم والعناية بهم، حيث إن كثيراً من الأبناء ميالون إلى ممارسة سلطة الأب على أخوتهم الصغار (بكار، 2001: 190)، وكذلك يسيطر الذكر على الأنثى، وهذا من الظلم على الأخوة، وإساءة للعلاقة المثلى لقول رسول الله ﷺ: " **من لا يرحم لا يرحم**" (البخاري، 2001: 1107).

ب- حب الأخوة وحب الخير لهم، وتمنيه لهم، وهذه منزلة عالية ودرجة سامية، ترتقي بالأخ إلى قمة الذوق الرفيع لقوله ﷺ: " **لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه** " (البخاري، 2001: 18).

ت- لكل فرد من الأفراد في البيت أدواته وحاجياته الخاصة به، فمن اللياقة لأي فرد الاستئذان قبل أخذ أي شيء يخص غيره، والأدوات المشتركة بينهم كثيراً ما تؤدي على الخصام والشجار، وهذه طبيعة الكثير من الناس يقول تعالى: ﴿ **وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ** ﴾ (ص: 24)، وما أجمل أن يؤثر الأخ أخاه على نفسه عن طيب نفسه.

ث- إن لكل إنسان مشاعر عامة وخاصة، تختلف عن مشاعر الآخرين بدرجة قليلة أو كثيرة، فعلى كل واحد أن يفهم مشاعر كل فرد في البيت، ثم عليه أن يحترم مشاعره وإحساساته عندما يعامله فلا يفرح لحزنه ولا يحزن لفرحه، ولاسيما عندما يكون هناك غرباء أو ضيوف أو أصدقاء (يالجن، 1987: 191).

ج- من حسن الذوق أن يستأذن الأخ على أخته أو على أخيه إذا أراد الدخول عليهما حتى لا يرى منهما ما يكرهان فعن عطاء رحمه الله قال: **سألت ابن عباس فقلت: أستأذن على أختي؟ فقال: نعم، فأعدت فقلت: أختان في حجري، وأنا أمونهما، أنفق عليهما أستأذن عليهما، قال: نعم، أتحب أن تراهما عريانتين** " (البخاري، 2001: 385).

ح- ينبغي أن يعتاد كل أهل البيت أن يبادر كل منهم على الخدمة، وألا ينتظر من غيره أن يخدمه، وليقلل كل من أهل البيت الطلب من الآخرين إلا لحاجة أو ضرورة، ولا يتصرف تصرفاً أو يقول قولاً يخل بالذوق العام أو المروءات جداً أو هزلاً (الديب، 1993: 41).

خ- ابتداؤهم بالسلام والابتسام في وجوههم، وإبداء الشوق لهم عند غيابهم، وعدم إيذائهم بالبطش باليد، أو الشتم أو المزاح معهم بأسلوب غير لائق، لقول رسول الله ﷺ: " **لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق** " (مسلم، 2001: 1014).

د- المبادرة إليهم بالاعتذار منهم عن الخطأ والزلات، والصبر على إيذائهم، وعدم التعرض عليهم بدافع الانتقام يقول عليه الصلاة والسلام: " **ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار تحرم على كل قريب هين سهل** " (الترمذي، 2000: 3/ 377).

ذ- عدم التدخل في الشئون الخاصة للأخوة أو التجسس عليهم، واجتناب ظن السوء بهم، **يقول تعالى:** ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ** ﴾ (الحجرات: 12).

3. السلوك الذوقي في مجال القيم الاجتماعية والمعاملات مع الآخرين:

إن الإنسان اجتماعي بطبعه، فلا يستطيع العيش منفرداً، بعيداً عن الناس؛ لأنه بحاجة إليهم وهم بحاجة إليه، وتربطهم جميعاً عادات سامية أقرها الشارع الحكيم، وهذبها لترتقي بالفرد المسلم للسمو بعلاقاته مع الآخرين، على أساس الاحترام المتبادل، والثقة الكاملة، وبذلك يطمئن

الإنسان على نفسه وعرضه وماله، ويمارس حياته بروح إيجابية كلها خير وعطاء وتفاعل اجتماعي، لذلك حرص الإسلام على مخالطة الناس وعدم الانعزال والانكماش عن المجتمع يقول ﷺ: " **حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس** " (مسلم، 2001: 608/1561)، **وفيما يلي تستعرض الباحثة السلوك الذوقي في مجال القيم الاجتماعية والمعاملات مع الآخرين ودور الأسرة الفلسطينية في ذلك:**

- **السلوك الذوقي في الزيارات الاجتماعية:**

تعد الزيارة من العادات التي تهدف إلى تقوية أواصر الترابط الاجتماعي، وتوثيق العلاقات بين الناس، لذلك وضع الإسلام نظاماً متكاملاً للزيارة والتواصل، أحاطه بسياج الأدب الرفيع، والذوق السليم، حفاظاً على العلاقات الاجتماعية من التفكك والانهيار، فجعل للزيارة آداباً رفيعة، وأصولاً راقية، تتفق مع ما جاء به الشارع الحكيم، يقول تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا** ﴾ (النور، 27)، وفيما يلي جملة من الآداب الرفيعة في الزيارات الاجتماعية:

أ – من السلوك الذوقي إشعار أهل البيت بزيارتهم، وذلك بإبلاغهم بأي طريقة يعلموا من خلالها بالمجيء، فلا يفاجئهم بزيارته، وأن يلتزم بالوعد الذي يحدده دون تأخير.

ب – اختيار الأوقات المناسبة للزيارة، فمن غير اللائق الذهاب في وقت غير مناسب للزيارة، كأوقات الراحة والطعام وغيرها.

ج – في حال عدم الإذن للزائر بالزيارة لسبب ما، فإن الرجوع عن الزيارة أفضل لقوله تعالى: ﴿**فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ**﴾ (النور، 28).

د – يدعو السلوك الذوقي الرفيع على تجنب الوقوف في مواجهة الباب مباشرة، بل يقف يميناً أو يساراً بحيث لا يرى جوف البيت بمجرد فتح الباب.

هـ _ من السلوك الذوقي أن يذكر الزائر اسمه، فلا يكتفي بقوله أنا حين يقال من الطارق، وأيضاً لا يستخدم العنف في قرع الأبواب، ولا يرفع الصوت عالياً، في قول أصحاب النبي عليه السلام: " **أتَيتُ النبيَّ ﷺ في دَينٍ كان على أبي، فدقَقتُ البابَ، فقال: (مَن ذا). فقلتُ: أنا، فقال:(أنا أنا) كأنه كرِهَها** " (البخاري، 2001: 6250).

و – ومن يراعي السلوك الذوقي أن لا يجلس حتى يجلسه صاحب البيت في المكان الذي يريده هو فإن ﷺ يقول: " **ولا تجلس على تكرمته في بيته إلا أن يأذن لك أو بإذنه** "(مسلم، 2001: 244/673).

ز – ويقتضي السلوك الذوقي خلع النعلين عند الدخول على البيت ووضعهما في مكان لا يؤذي أهل البيت حفاظاً على نظافة البيت، يقول تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ** ﴾ (البقرة، 222).

ح – من السلوك الذوقي ألا يجيب الزائر على الاتصالات الواردة إليه دون طلب من صاحب البيت؛ لأن ذلك فيه الكثير من الحرج والضيق، وكذلك استعمال الزائر للهاتف بشكل ينفر صاحب البيت منه، ويتجنب النظر في الأشياء المحفوظة في أماكنها، فالتزام الحياء سلوك ذوقي رفيع يجنب الإنسان الكثير من الإحراج.

ففي هذه الآداب الرفيعة يظهر الحس المرهف، والسلوك الذوقي السليم في علاقاته الاجتماعية، حيث يجب على الأسرة غرس تلك الآداب والمعاني الفاضلة لدى أبنائها، وتعودهم على ممارستها تصوراً وفكراً وسلوكاً.

- **السلوك الذوقي في عيادة المريض:**

إن زيارة المريض تزرع في نفسه الإحساس بالحب للآخرين، وتخفف الآلام عن نفسه وتشعره برعاية إخوانه وذويه وأصدقائه ومجتمعه له، وكثيراً ما يبدأ المريض بعد شفائه سلوكاً جديداً وعلاقات إنسانية أكثر إيجابية وصواباً لا سيما إذا وجد من يعينه على العلاج والشفاء، والإسلام في كل قيمه وآدابه وأصول علاقاته يتسم بسمو الذوق ومراعاة أرقى آداب اللياقة الاجتماعية واحترام الجانب النفسي في الإنسان، وعيادة المريض تتطلب من الزائر التحلي بالسلوك الذوقي السليم الذي يخفف عن المريض ما يشعر به، وفيما يلي جملة من أصول السلوك الذوقي الاجتماعي التي ينبغي مراعاتها عند زيارة المريض.

أ – المبادرة بزيارة المريض بمجرد العلم بمرضه، وتكرار الزيارة من فترة إلى أخرى عند الشعور بأنه يأنس بالزيارة ويسر منها، قال ﷺ: " **عائد المريض في مخرفة الجنة حتى يرجع** " (مسلم، 2001: 996/2567)، وينبغي مراعاة الوقت المحدد والمناسب للزيارة، وتكريم المريض بحمل هدية إليه.

ب– الاستئذان قبل الدخول إلى حجرة المريض، تجنباً للإحراج، فقد يكون في هيئة غير لائقة بحكم وضعه الصحي، والجلوس في مكان لا يضايقه بحيث لا يرى عورات المرضى.

ح–تجنب الإلحاح بالسؤال عن موضع المرض لرؤيته، والاكتفاء بما يعلمه من المريض أو أهله، وإسماعه الكلمات الطيبة، والعبارات التي توحي بالتفاؤل، وحثه على الصبر، فكان النبي ﷺ إذا دخل على من يعوده قال: " **لا بأس طهور إن شاء الله** " (البخاري، 2001: 660/3616).

خ- ومن السلوك الذوقي الرفيع إذا سأل المريض الزائر عن مرضه فلا يهول له ذلك المرض، ويرعب أهله ومحبيه، بل يدعوهم إلى التفاؤل والاطمئنان.

د- إذا كان موضع المرض في الأماكن الحساسة للمريض، فمن السلوك الذوقي عدم سؤال الزائر للمريض عن مرضه، وتفاصيله أمام الناس.

ذ- من المستحسن عدم المكوث طويلاً عند المريض؛ لأنه بحاجة دائمة للراحة والهدوء والنوم إلا إذا كان المريض يستأنس بالزائر ويسر به.

ومن خلال العرض السابق لبعض الآداب والسلوك الذوقي في عيادة المريض، على الأسرة تعليم أبنائها تلك السلوكيات الذوقية وآداب زيارة المريض من خلال توجيههم بالوعظ مباشرة، أو اصطحابهم للزيارة وقبل الدخول للمريض يوجه الأب لابنه بعض الإرشادات في آداب الزيارة، والتي مع الممارسة تصبح سلوكاً يمارسه الابن في حياته المستقبلية.

- **السلوك الذوقي في المجالس:**

تتميز الزيارات في المناسبات المختلفة بأنها تجمع العديد من الناس في مجلس واحد من ذوي الأمزجة المتنوعة والعادات المتباينة، كما تضم الكبير والصغير، والغني والفقير، والصحيح والسقيم، والعالم والجاهل، وهؤلاء جميعاً بحاجة إلى نظام دقيق يراعي مشاعرهم وأحاسيسهم في آن واحد وفيما يلي جملة من السلوكيات الذوقية والتي يحتاج أن يتعلمها الأبناء في مجالسهم:

أ- أن تكون هذه المجالس لأجل التعارف والتوادد والمحبة وليس لذكر عيوب الناس وذمهم والخوض في أعراضهم.

ب- من اللياقة والسلوك الذوقي للداخل على هذه المجالس أداء التحية، وهي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فلا يقدم غيرها عليها؛ لأنها تشيع جواً من السلام والأمن بين الجالسين، وتنشر بينهم نسائم الألفة والمحبة، يقول ﷺ: " **إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم، فإن رجع فليسلم الأخرى ليست بأحق من الأولى** " (الألباني، 2000: 363/1007).

ت- لا يليق بمؤمن أن يتسابق لاتخاذ مركز الصدارة بغير حق في أي مجلس بل عليه مراعاة من هم أكبر منه سناً وفضلاً، ومن هم أكثر منه علماً أو مقاماً فعليه أن يضع نفسه في مكانه المناسب، ومركزه الطبيعي في هذا المجلس، فيتحاشى بحسن سلوكه استنكار الناس له.

ث- ومن السلوك الذوقي الجلوس في المكان الخالي، ولا يقيم الجالس من مكانه، وعلى الجالسين التوسع والتفسح والتزحزح للداخل، يقول تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا** ﴾ (المجادلة، 11)، وهذا السلوك الذوقي يؤلف القلوب، ويجمع النفوس بين الجالسين.

ج- ليس من السلوك الذوقي التفريق بين اثنين في المجلس إلا بإذنهما، فقد يكونا بحاجة لبعضهما البعض، وبينهما من المحبة والمودة والكلام سر وأمانة، حيث يقول ﷺ: " **لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما** " **(المنذري، 2000: 4/97)**، وإن وجد مكاناً فارغاً فلا يجلس قبل أن يسأل عن صاحبه فإنه لا يحق له لقوله ﷺ: " **من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به** " (مسلم، 2001: 2179/ 862).

ح- حفاظاً على شعور الجالسين في المجلس، على الداخل أن يتجنب إيذاءهم، فلا يدخل عليهم بسلاح أو أي شيء يؤذيهم.

خ- من السلوك الذوقي عند التثاؤب ان يكظم ما استطاع، وإلا وضع يده أو منديله على فهمه حتى لا يؤذي غيره لقوله ﷺ: " **وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فإذا قال ها ضحك منه الشيطان** " (البخاري، 2001: 1139)، ومما ينافي الذوق ويبعث على الكراهية والاشمئزاز التمخط والبصاق داخل المجلس، ومن هذا القبيل تخليل الأسنان، أو إدخال الإصبع في الأنف أو الأذن ونحو ذلك، كما أن التدخين داخل المجلس يضر بالجالسين.

د- عدم مقاطعة المتحدث في المجلس حتى ينتهي من كلامه وبذلك يعد ذوقاً رفيعاً للجالس، فلا يعترض كلامه، ولا يكذب حديثه.

ذ- إذا كان في المجلس اثنان سوى صاحب المجلس، فمن حسن الذوق تجنب الحديث الهامس أو الصمت عند دخول صاحب المجلس والتحدث بعد خروجه، أو التحدث بحضوره بلغة لا يفهمها مما يؤذيه ويجرح مشاعره يقول تعالى: ﴿ **إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**﴾ (المجادلة، 10).

ر- إذا نودي للصلاة وهمَّ صاحب المجلس للصلاة في المسجد، فمن السلوك الذوقي الذهاب معه ومشاركته ولا يبقى جالساً في المجلس، وإذا كانت الصلاة في المجلس فلا يتقدم على صاحبه بالإمامة إلا بإذنه يقول ﷺ: "**ولا يَؤُمنَّ الرجلُ الرجلَ في سلطانِه. ولا يقعدُ في بيتِه على تَكرِمتِه إلا بإذنِه** " (مسلم، 2001: 673).

ز- ومن السلوك الذوقي الاستئذان عند القيام والانصراف من المجلس، وهذا أدب نبوي رفيع يوجه الزائر على سلوك الأدب والذوق في الانصراف، فكما أن دخولك كان بإذن فليكن انصرافك بإذن أيضاً، فمن غير اللائق الخروج المفاجئ من المجلس، وتهميش الجالسين فهو تعبير عن عدم الاحترام.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا حجم الآداب والسلوكيات الذوقية والتي على المسلم أن يمارسها في المجالس بدءاً من دخوله إليها وانتهاءً بخروجه منها، ومن هنا على الأسرة ممثلة في الأب تعليم الأبناء تلك السلوكيات الذوقية في المجالس حيث لا يخلو مكان في المجتمع العربي

والمسلم من تلك المجالس، فآداب المجالس مهمة لأبنائنا حتى يمارسوا تلك الآداب منذ الصغر فواجب الأسرة تعليم الأبناء تلك السلوكيات الذوقية الرفيعة، حتى تكون عادة لديهم.

- **السلوك الذوقي في الضيافة والطعام:**

إن الضيافة من العادات الأصيلة التي تميز بها العرب، وأقرها الإسلام حيث قرن بين الإيمان وبين إكرام الضيف يقول ﷺ: " **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** " (البخاري، 2001: 1125)، كما أن هذه العادة كانت من شيم الأنبياء والصالحين، فقد ورد في قوله تعالى عن قصة ضيف إبراهيم عليه السلام ﴿ **هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ**﴾ (الذاريات: 24)، **وفيما يلي بعض الأمور التي ينبغي فيها مراعاة السلوك الذوقي في مجال الضيافة وتعليم النشء على امتلاكها، والعمل بها، وممارستها في حياتهم الاجتماعية:**

أ- إجابة الدعوة من قبل المدعو؛ لأن الاستهانة بها إساءة للداعي الذي كلف نفسه بدعوته كما أن عدم الإجابة فيه فتح لباب الظن السيء الذي يخالج نفس الداعي لهذا شدد النبي ﷺ على الإجابة في قوله عليه السلام: " **إذا دعيَ أحدُكم فليُجِبْ فإن كانَ صائمًا فليصلِّ وإن كانَ مفطرًا فليَطعَمْ** " (مسلم، 2001: 535/1429).

ب- حضور الطعام بدون دعوة قد يؤذي صاحب البيت لذلك لا يجوز لإنسان أن يدخل بيت أحد بدون إذنه، ولا أن يتناول الطعام بدون رضى صاحبه، وهذا سلوك ذوقي رفيع من الآداب الاجتماعية التي أرشد إليها الإسلام؛ لأن الدعوة قد تكون محدودة، ولا تكفي لحضور المزيد.

ت- ينبغي على المدعويين الحضور في الموعد المحدد لتقديم الضيافة، ولا يأتوا مبكراً؛ لينتظروا نضوج الطعام؛ فيؤذي المضيف؛ لأنه سيكون مشغولاً بإعداده مع أهل بيته، لذلك أدب عز وجل الصحابة رضي الله عنهم بهذا الأدب الرفيع والذوق السليم في قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ** ﴾ (الأحزاب: 53).

ث-لا يشترط الضيف نوعاً معيناً من الطعام، إلا إذا كان مريضاً فيخبر المضيف بذلك دون أن يكلفه ما لا يطيق، فعن أبي هريرة رضي الله عن قال: " **ما عابَ النبي ﷺ طَعامًاقَطُّ، إنِ اشْتَهاه أكله وإلا تَرَكَه** " (البخاري، 2001: 651/3563).

ج-من السلوك الذوقي أن تتخذ الجلسة المناسبة التي لا تتعارض مع الذوق العام للمدعويين مراعاة لمشاعرهم فعن النبي ﷺ: " **قال: لا آكل متكئاً** " (البخاري، 2001: 1014) لما فيه من الضرر الصحي ومظاهر الكبر والتعالي.

ح- التسمية قبل الأكل، وقد أدب النبي ﷺ أصحابة رضي الله عنهم بهذا الأدب الرفيع، كما أدبهم ﷺ على الأكل باليمين منذ الصغر بقول **رسولُ اللهِ ﷺ: (يا غلامُ، سمِّ اللهَ، وكُلْ بيمينِكَ، وكلْ ممَّا يليكَ) . فما زالت تِلكَ طِعْمَتِي بعدُ** (البخاري، 2001: 307).

خ- التأني أثناء الأكل وترك العجلة فيه، فمن اللياقة والسلوك الذوقي ألا يأكل اللقمة قبل أن يبلع ما قبلها دون تهافت على الطعام، حتى لا يأكل نصيبه ونصيب غيره، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: " **أصابنا عامُ سَنَةٍ مع ابنِ الزُّبيرِ فرَزَقنا تمراً، فكان عبدُ الله بنُ عُمرَ يمرُّ بنا ونحن نأكل، ويقول: لا تُقارِنوا، فإن النبي ﷺ نهى عن القِرانِ، ثم يقول: إلا أن يستأذِنَ الرجلُ أخاهُ** " (البخاري، 2001: 1021)، ولا يكبر اللقمة بحيث يصبح منظر فمه منتفخاً.

د- ومن السلوك الذوقي غض البصر عن وجوه الضيوف الآخرين، ولا يكون كالذي يعد عليهم اللقيمات، فيخجلهم ويستحون منه إذ ليس من السلوك الذوقي النظر في وجوه الآكلين؛ لأنه مما يحشمهم " (ابن مفلح، 1997: 3/ 353).

ذ- تقديم الشكر اللطيف لصاحب الدعوة، ومجاملته بالكلام الجميل الذي تنبسط به النفس، ويفرح به القلب، كمدح الطعام فعن أبي سعيد رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **من لم يشكر الناس لم يشكر الله** " (السيوطي، 1982: 15/491)، والدعاء له بالخير والرزق.

ر- إذا استأذن الضيف للانصراف فيلزم صاحب البيت أن يسير معه إلى الباب، ولا يتركه يخرج لوحده يقول الشعبي: " من تمام زيارة الزائر أن تمشي معه على باب الدار وتأخذ بركابه " (ابن مفلح، 1997: 3/ 387).

ز- من الآداب الرفيعة والسلوك الذوقي إذا انتهى من تناول الطعام فينبغي عليه ترك المجلس والمغادرة ولا يبقى للحديث فيما ليس أوانه، لأن ذلك يسبب الضيق والحرج لصاحب الدعوة. ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ** ﴾ (الأحزاب: 53).

ومما سبق يتضح لنا ما أروع السلوك الذوقي الرفيع والأدب السامي في الضيافة والطعام، فعلى الأسرة الفلسطينية في هذا المقام تعليم أبنائها على ممارسة تلك السلوكيات الذوقية في ضيافة أو استضافة الآخرين، وكذلك في الطعام؛ لما لها أثر كبير على سلوك الأبناء الذوقي والذي ينشده الآباء في أبنائهم، فتوجيه الأبناء قدر المستطاع من قبل الأسرة نحو تلك السلوكيات الذوقية يصبح لدى الأبناء عادة يمارسها كل وقت وكل حين، وخاصة عندما يكبر ويصبح مسئولاً عن أسرة فيقوم بنفس الطريق بتوجيه أبنائه نحو تلك السلوكيات الذوقية، فيصبح المجتمع بكافة أطيافه يمارسون السلوك الذوقي في الضيافة والطعام.

ثالثاَ: السلوك الذوقي في مجال التربية الجمالية:

الجمال حقيقة كائنة في كيان هذا الوجود، وهو قيمة من القيم العليا، وسمة بارزة في الصنعة الإلهية، ولا تستمد الظاهرة الجمالية وجودها من الفلسفة، وإنما من المنهج الإلهي، لذا كان التصور الإسلامي ضرورة لازمة إذا أردنا الوقوف على تصور كلي للظاهرة الجمالية.

وقد جعل الإسلام من قضية الجمال أمراً دينياً، فقرر للجمال مكانته، وجعله ضمن الواجبات التي ينبغي على المسلم أن يسعى إلى تحقيقها. فالجمال يُعد من صنع الله وإبداعه سبحانه، سواه وسخره للإنسان، طالباً منه أن ينظر فيه، ويستمتع بمتاعه، ويعتبر بعبرته، قال تعالى: ﴿ **وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** ﴾ (الأنعام:99).

فالقرآن الكريم قد " جعل من الإنسان بالجمال برهاناً عقلياً ووجدانياً على أنه لا استقامة للوجود الحضاري والمجتمع الإنساني إلا في الإيمان بالله والعمل بشريعته "(حجازي، 1984:15-16).

ولما كانت التربية الجمالية تمثل بُعداً أساسياً من أبعاد التربية بمفهومها الشامل، حيث تركز على مجال هام في تنمية الإنسان، وهو الإشباع الوجداني، فإنه قد أصبح من المنطقي أن يبرز دورها باعتبارها ضرورة إنسانية. فهناك حاجة ملحة إلى تنمية الإحساس بالجمال وتذوقه في وجدان النشء مما يسهم في تقدم مجتمعاتنا التي غشيتها مسحة صناعية آلية نتيجة التقدم العلمي الهائل.

وسندفع ثمناً باهظاً لعدم اهتمامنا به، وأقل ما فيه تشجيع المخربين على تحويل بيئتنا إلى قبح فتضيع المتعة بالحياة التي أساسها الجمال، وتساعد التربية بصفة عامة على تنمية القدرة على اكتساب الخبرات الجمالية. ولكي يتحقق هذا النمو ويطرد، يجب أن نهتم بمجال التربية الجمالية ذاته. الذي تتاح فيه الفرص الإبداعية وتكتسب المهارات، وتنمو المعرفة ويتسع الإدراك، وتعمق الرؤية وتزداد إمكانية الفرد على التميز بين الأشياء والظواهر وتزداد إمكانيته في مجال إصدار الإحكام الجمالية ومن خلال مجال التربية الجمالية يمكن للفرد أن يكتسب الخصائص التي تنميه جمالياً وتنعكس آثار هذا النمو في العالم الذي يعيش فيه. كما أنها عامل ضروري وأساسي لصقل الذوق الجمالي، وتهذيب الوجدان، وتنمية القدرة على إدراك مظاهر الجمال في الطبيعة (الألفي، 1984: 211).

فالتربية الجمالية رابط عقلي ووجداني عاطفي وحسي للتفكير في الكون بكل ما فيه من تناسق روعة في الجمال، من أجل تعويد الطلاب على الذوق الرفيع، والحس المرهف، والمشاعر الجياشة، وتزكية النفوس، وبناء الجسم، والعقل السليم (موسى، 2007: 2).

مفهوم التربية الجمالية:

لما كان القرآن الكريم يستهدف أن يعيش المسلم خبرته الجمالية بكامل كينونته، ولما كان تذوق الجمال من أسمى ما يمتاز به الإنسان، لذلك كانت تربيتنا الأصيلة تهدف إلى أن يمتص الإنسان من بيئته العامة والخاصة كل ما يحمله الذوق والجمال من أبعاد ومستويات، حيث إن الكون من حولنا فيه تناسق، والسماء فيها زينة، والأرض فيها جنات مفروشات وغير مفروشات، والحيوان فيه جمال، والنبات والثمر والأزهار بألوانها وأشكالها وروائحها فيها تناسق وجمال، والإنسان نفسه في أحسن صورة وأكرم تقويم، وطعامه طيب، والورد محبب، والطهارة والنظافة شرط للعبادة اليومية في الليل والنهار.

لذلك كان عماد التربية الجمالية النظام في الترتيب والتنسيق في الأشكال والنظافة في كل مكان، أما أدواتها حسٌ مرهف، وذوق خبير رفيع(الهاشمي، 1981: 266).

ومما سبق يتضح أن التربية الجمالية: هي عبارة عن نشاط يهدف إلى تنمية الإنسان في مختلف مراحل حياته متمتعاً بقدرة خاصة على تذوق القيم الكامنة في الحياة واكتشاف ألوان وأشكال الثراء الباطنة أو هي تكوين قدرته على التعبير الجمالي عن طريقٍ حصيلة مليئة بالإحساس والذوق(سليم، 2001: 33).

أهداف التربية الجمالية:

يرى (القاضي، 1979: 91) أن التربية الجمالية تهدف إلى عدة نقاط ومن أهمها:

1. تكوين الإنسان العابد الصالح من جميع جوانبه الجميلة وفي تعامله الجميل في عاداته وتقاليده وسلوكه.
2. إدراك العلاقات بين الكائنات أو الخلائق بعضها البعض ليتحقق له القيم الجمالية.
3. التمييز بين الأشكال والأحجام والألوان والطعوم والروائح والمسموعات لتتحقق له سمات الجمال.
4. استغلال الإمكانيات البشرية في الإنسان لكي تجعل منه إنسانا فناناً عن طريق تنمية التذوق للفن بأشكاله.
5. تقدير الجمال وتشجيع الأطفال على الابتكار والإبداع إن وجد منهم هذا الاستعداد.
6. إشاعة ثقافة الجمال من خلال السلوكيات اليومية وكذلك القراءة والملاحظة المباشرة.

أهمية التربية الجمالية:

ويرى (سليم، 2001: 33) أن للتربية الجمالية أهمية كبيرة في الحياة ومنها:

1. إن الحياة بدون إحساس بالجمال، تؤدي إلى الشعور بالملل، وذلك أن الجمال له قيمة روحية كبيرة، لو اقتصرت نظرتنا للحياة على جانبها النفعي تصبح الحياة مادية آلية رتيبة.
2. تعد التربية الجمالية للإنسان أحد خطوط الدفاع المهمة إزاء تحديات القرن الحادي والعشرين.
3. يتحقق التكافل الاجتماعي في أجمل صورة، في ظل التربية الجمالية، التي تساعد على تحقيق رقة مشاعر الأفراد، فلا أحقاد ولا صراع ولا أنانية.
4. نعيش في مجتمع المعلومات وفي ظل التكنولوجيا رقيقة المستوى، ولذا نحن في أمس الحاجة إلى تنمية الإحساس بالجمال وتذوقه في وجدان طلبتنا.
5. تعد التربية الجمالية أحد متطلبات الحياة العصرية، فالمتعلم يحتاج إلى الإشباع الوجداني، وخاصة الإحساس بالجمال الذي يعد وسيلة رئيسة تعطى للحياة معنى وبهجة.

مبادئ التربية الجمالية:

ويرى (الهاشمي، 1981: 266) أن التربية الجمالية من الأمور المهمة، والتي يجب أن يسارع نظامنا التعليمي بالمنطقة العربية بمختلف مراحله إلى تحقيقها، وعلى ضوء هذا المفهوم نحدد فيما يلي بعض المبادئ الأساسية التي يمكن أن تساعد عند تخطيط المناهج والبرامج التربوية:

1. ينبغي أن تساهم كل المناهج الدراسية في تحقيق التربية الجمالية.
2. إن المعلومات والحقائق الجافة المفككة والمنفصلة وطريقة عرضها التقليدي، لا يساعد على تحقيق الوعي الجمالي.
3. يجب إحداث التكامل في الموضوعات المختلفة ببعض الانفعالات المصاحبة مثل الشعور بالتأثر عند مشاهدة مظهر من مظاهر الإهدار بالمصادر الطبيعية.
4. التأكيد على التربية الجمالية في المرحلة الجامعية، حيث يتوفر لدى الطلبة ثروة من الحقائق التي يمكن أن تدعم وتؤكد على مفاهيم التربية الجمالية.

شروط نجاح التربية الجمالية:

ويرى (مرسي، 2003: 100) أن هناك عدة شروط تؤدي إلى نجاح التربية الجمالية منها:

1. إن التربية الجمالية لا تقتصر مسؤولياتها على مادة دراسية دون غيرها، فيجب أن يشارك في تحقيقها مختلف التخصصات.

2. إن أية مادة دراسية لا تهتم بإثارة الإحساس بالجمال وتذوقه فإنها قد تتحول الى مادة جافة مفككة، لا يشعر المتعلم بتذوق جمالها أثناء دراستها. إن الجمال هو أحد جوانب العملية التربوية ككل.
3. ان التربية الجمالية لا تتحقق عن طريق مناهج التربية الفنية فقط، بل لابد أن تسهم كل المناهج في تحقيقها.
4. يشترك كل المعلمين بمختلف تخصصاتهم في تحقيق التربية الجمالية، بل يشاركهم في هذه المسؤولية كل من أسهم بعمله بالعملية التربوية.

التربية الجمالية من منظور الفكر التربوي الإسلامي:

إذا كان الإسلام قد أعطى للعقل هذه المكانة، كما أعطى للإنسان المنهج القويم من اجل تنمية تفكيره من خلال التدبر والنظر والتفكر، فان الإسلام لم يقف بالمسلم عند حد النظر المجرد، بل أن القرآن الكريم "جعل من الإحساس بالجمال برهاناً عقلياً ووجدانياً على وجود الله سبحانه وتعالى وبرهاناً عقلياً ووجدانياً على انه لا استقامة للوجود الحضاري وللمجتمع الإنساني إلا في الإيمان بالله والعمل بشريعته " (حجازي، 1984: 15-16).

التربية الجمالية في آيات القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم لم يجعل من الإحساس بالجمال مجرد زينة يتحلى بها الإنسان أو يتذوق متعتها بانفعال جمالي سلبي إذا شاهدها تمثله في الغير، لكن القرآن الكريم جعل من الإحساس بالجمال التزاماً أخلاقياً ضرورياً يلتزم به الإنسان وفق شريعته، وبذلك تتحقق للإنسان الحرية التي هي قوام العمل والعدل الذي يسعى إليه والرخاء الذي يأمله (حجازي، 1984: 10).

وهنالك العديد من الصور والمشاهد الجمالية المتنوعة بآيات القرآن الكريم، وقد تضمن القرآن الكريم الكثير من الآيات التي توضح التربية الجمالية للفرد وللمجتمع، وفيما يلي مشاهد متعددة تتسق مع ظواهر كونية وطبيعية واجتماعية نفسية وتاريخية (أبو الخير، 1998: 19).

المشاهد الجمالية في آيات القرآن الكريم:

- أن القرآن الكريم يتجسد في المظاهر الطبيعية في الكون والحياة والفكر، بحيث يعطي فكرة متكاملة في مقوماتها عن الإحساس بالجمال.
- إن القرآن الكريم إذ يهدى للتي هي أقوم إنما يهدى الإنسان خيالاً وإحساسا وفكراً إلى ما هو أجمل.
- إذا كانت الصلاة تتميز بالخشوع الذي يغلب فيه عنصر السكون عند أداء فريضة الصلاة، فإن خشوع الحج يغلب فيه عنصر الحركة في الطواف حول الكعبة، والسعي بين الصفا والمروة،

فهي عبادة تظهر فيها جماليات روح الجماعية بتوحيد الزي ووحدة المكان والزمان في أداء المناسك. وبهذا نجد المسلمين في أدائهم لكل من الصلاة والحج يرسمون بأجسادهم لوحات جمالية تستقر معانيها في أعماقهم.

- إن القرآن الكريم يتضمن التربية الجمالية ليصل من وراء ذلك إلى التكاملية في بناء الإنسان المسلم جسمياً وعقلياً وروحياً واجتماعياً وأخلاقيا وجمالياً.
- يعد التصوير البياني في القرآن الكريم، المنطلق الأول لفهم الحس الجمالي بدقة.

أما التربية الجمالية في السنة النبوية فقد قال رسول الله ﷺ " **إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه** "(الألباني،2000: 111)، وإتقان العمل هو الوصول به إلى أحسن حال ممكنة، وعندها يتحقق الجمال فيه، فالوصول إلى الإتقان في أي عمل يقوم به الإنسان، يعني المرور بمنزلة الجمال، وحين يؤدي الحصيلة كل عامل عمله بطريقة متقنة، فإن الجمال هو الحصيلة الأكيدة.
وفي قول الرسول ﷺ: "**إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإنما هو من الشيطان، فإذا تثائب أحدكم فليرده ما استطاع، فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان**" (البخاري، 2001: 6226).

والتربية الجمالية كما تبدو في ضوء الحديث السابق تربط بين التذوق والوعي الحسي في تصرف وسلوك الإنسان وما تقوم به أعضاؤه، وتعطي له أسس المشاركة في أحاسيس الغير، ومراعاة مشاعرهم، كما تبين له الأفضل عن طريق تدريبه على أفعال جميلة.

وقد يتضح مما سبق بأن التربية الجمالية في الإسلام تحث الإنسان على أن يستمد الإبداع ويتذوق الجمال من إبداع خالق الكون، والإنسان المبدع "لا يكتفي بمحاكاة الطبيعة في شكل من أشكالها، بل يصنع شكلاً جديداً، وذلك بمحاكاة أشكال مختلفة، ولا بد أن تكون هذه النواحي المستعارة من الأشكال القديمة قد اكتسبت دلالة جديدة في ذهن المبدع" (بكر، 1983: 247).

توظيف التربية الجمالية في البيت والجامعة والمجتمع وضرورة العمل على تفعيلها:

أصبحت التربية الجمالية في عصرنا الحديث مطلب أساسي، وعليه فإن البيت مطالب بنشر ثقافتها بين الأبناء وجميل من الآباء والأمهات أن يذهبوا مع أبنائهم لمشاهدة عروض مخصصة للأطفال، وزيارة المعارض الفنية..الخ، من هنا أصبحت من الضرورة إعداد الأبناء وتهيئتهم لتقبل الجميل وإثارة حبهم نحوه (قيروع،2009: 2). لأن في ذلك بداية للتنشئة الاجتماعية السليمة تأسيساً على موقف الإسلام من الحسن والجمال يتوجب على الآباء والمربين تعميق هذا الشعور في نفوس أبنائهم لأن تربيتهم على تلك القيم تعني تربية الذوق والحس الجمالي عندهم وتهذيب

سلوكهم وأخلاقهم، والحس الوجداني والعاطفي لهم والتفاعل مع الجمال المادي والمعنوي، إن دور البيت في تدريب الابن منذ نشأته على الأناقة والجمال، وحثه على حسن ترتيب أدواته في البيت، وترتيب فراشه عندما يصحو من النوم والعناية بمظهره، ومشاهدته آثار الجمال في البيت في ألوانه وحديقته وتنظيم مائدة الطعام وتصفيف الفواكه ومناسبة الملابس وتصفيف الشعر. (العزب، 2000: 127) يزيد من تعلمهم تعوده هذه القيم، وينمي في نفسه الإحساس الجمالي، والقدرة على الأداء الفني، وتعليمه على النقد، والمقارنة، والتحليل، والتفكير، والفهم للحسن والجميل من الفعل والقول والسلوك والأشياء.

ومن الناس من يحسب أن هناك خصومة بين الإسلام وبين الجمال أو أن الدين يدعو المسلمين إلى التجهم على كل جميل في الحياة، وإدارة الظهر إلى ما في الكون من آيات البهجة والزينة والجمال وهذا كلام غير سليم لان التربية الإسلامية رسمت للأزمة الحياة الجميلة بكل اعتباراتها.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- **أولاً: الدراسات ذات الصلة بدور الأسرة**
- **ثانياً: الدراسات ذات الصلة بالسلوك الذوقي**
- **ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة**

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

تمهيد:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها وسبل تطويره في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، ويمكن عرض الدراسات بحسب التسلسل الزمني من الحديث إلى القديم على النحو التالي:

أولاً: الدراسات ذات الصلة بدور الأسرة:

1. دراسة النخالة (2013): " درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويرها "

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويرها، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداتين الأولى: الاستبانة مكونة من (41) فقرة موزعة على خمسة مجالات، طبقت على عينة عشوائية طبقية مقدارها (700) طالباً وطالبة، بنسبة (6.5%) من مجتمع الدراسة المكون من (10723) طالباً وطالبة من مديريتي غرب غزة وشرق غزة، أما الأداة الثانية: فكانت مقابلة مع عدد من المتخصصين في مجال التربية الإسلامية وتدريسها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. أن درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي حصلت على وزن نسبي (87.90%) وبدرجة كبيرة جداً.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقدير إجابات المبحوثين حول درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) في جميع المجالات باستثناء أسلوب التربية بالقدوة لصالح الإناث.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقدير إجابات المبحوثين حول درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي يعزى لمتغير المنطقة التعليمية (شرق غزة، غرب غزة) باستثناء أسلوب التربية بالقصة والحكاية توجد فروق لصالح شرق غزة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقدير إجابات المبحوثين حول درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للأساليب التربوية المتضمنة في

الفكر التربوي الإسلامي يعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي، شرعي) باستثناء أسلوب التربية بالترغيب والترهيب توجد فروق لصالح التخصص العلمي.

وكان من أهم توصياتها ما يلي:

1. ضرورة تعزيز الأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي.
2. الاستفادة من أساليب التربية الإسلامية في توجيه الأبناء نحو السلوك السوي، والتنفير من السلوك غير السوي.
3. التنسيق بين الأسرة الفلسطينية والمؤسسات التربوية الأخرى لتفعيل ممارسة أساليب التربية الإسلامية في تنشئة الأبناء.

2. دراسة البلبيسي (2011): " دور الأسرة الفلسطينية في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم "

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة قيام الأسرة الفلسطينية في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (544) طالبا وطالبة، تم اختيارها بطريقة العينة الطبقية العشوائية، من طلبة المستوى الأول والرابع من كلية التربية والشريعة في الجامعة الإسلامية، بنسبة تمثل (12.7%) من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (4273) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث استبانة لجمع المعلومات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. أن مجال التوجيه والإرشاد حصل على أعلى وزن نسبي (83.6%)، ثم تلاه مجال القدوة بالممارسة الحسنة بوزن نسبي بلغ (81.4%)، وقد بلغ الوزن النسبي للاستبيان ككل (82.6%)، علما بأن الفروق في الوزن النسبي بين المجالين بلغ حوالي (2%)، وهو فرق طفيف يدل على أن أفراد العينة استجابوا بنفس الطريقة تقريبا على المجالين.
2. وجود فروق في درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم تعزى إلى متغير الجنس(ذكر، أنثى) لصالح الإناث، وذلك في مجالي القدوة بالممارسة الحسنة، والتوجيه والإرشاد.
3. لا توجد فروق في درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم تعزى إلى متغير التخصص (شريعة، تربية) ومتغير المستوى التعليمي (الأول، الرابع)، وذلك في مجالي القدوة بالممارسة الحسنة، والتوجيه والإرشاد.

وكان من أهم توصياتها ما يلي:

1. تفعيل دور الأسرة الفلسطينية للقيام بالتعبئة المعنوية لأبنائها مع التركيز على الأدوار التي أظهرت الدراسة أنها متدنية من خلال المعايير المستمدة من القرآن الكريم.

2. إقامة ورش العمل والندوات التي تتعلق بدور الأسرة في تنمية وتعزيز التعبئة المعنوية المستمدة من القرآن الكريم.
3. الاقتداء برسول الله محمد ﷺ، والسير على أثره في التعبئة المعنوية، وفي كافة المجالات والأصعدة، بما يحقق العزة والكرامة والسيادة.

3. دراسة عناوسة والرشدان (2011): " دور الأسرة والمدرسة الإسلامية في تكوين شخصية الطفل المسلم"

هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل الدور الذي تؤديه الأسرة والمدرسة الإسلامية في تكوين شخصية الطفل المسلم في المرحلة العمرية من (6-12) سنة. وحاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية: أولاً: ما مفهوم الإسلام كعقيدة متكاملة، ثانياً: ما دور الأسرة الإسلامية في تكوين شخصية الطفل المسلم من وجهة نظر الفكر التربوي الإسلامي، ثالثاً: ما دور المدرسة الإسلامية في تكوين شخصية الطفل المسلم من وجهة نظر الفكر التربوي الإسلامي، رابعاً: كيف تتعاون الأسرة الإسلامية مع المدرسة الإسلامية في تكوين شخصية الطفل المسلم، وقد تم اختيار هذا الموضوع اعتماداً على أن فترة الطفولة المبكرة فترة مهمة لها مكانتها في حياة الطفل، وتظهر فيها شخصيته فتعد من أهم المراحل كونها مرحلة التكليف والتميز ومعرفة الحقائق، ففيها تظهر مبادئ التربية السليمة. وفي ضوء ذلك حظيت الأسرة والمدرسة الإسلامية بعناية كبيرة منذ العهود الإسلامية الزاهرة حتى يومنا هذا، إذ ظهرت في الحاجة إلى تربية الأطفال وتنشئتهم، والتطلع بعناية إلى مستقبلهم، وقد استخدم الباحثان المنهج التاريخي التحليلي الذي يقوم على وصف دور الأسرة والمدرسة الإسلاميتين في تطبيع الطفل، وتكوين شخصيته، ثم تحليل هذا الوصف.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. التعاون بين الأسرة والمدرسة والتفاعل بينهما من خلال الزيارات المنظمة التي يعد غيابها مشكلة.
2. ندرة المعلومات الكافية حول غياب الوعي الكامل بها.
3. التعاون بين الأسرة والمدرسة، وذلك من خلال مجالس الآباء والمعلمين، إذ تنعكس تربية المدرسة على سلوك الطفل الأمر الذي يدعو إلى تكثيف الجهود، ومشاركة الأطراف الإنسانية جميعها في توجيه الطفل إلى الأهداف التربوية والإسلامية توجيهاً سليماً.
4. إبراز صورة الطفولة عند بعض المربين المسلمين الأوائل، ودور الأسرة في بناء شخصية الطفل المسلم في المرحلة العمرية من (6-12) سنة.

وكان من أهم توصياتها ما يلي:

1. ضرورة تعليم الأطفال القرآن الكريم ومبادئ الإسلام المبنية على الصدق والوفاء.
2. الاهتمام بنوعية العلاقة بين المعلم والطفل الناشئ القائمة على المودة والعطف والرحمة لما له من تأثير في مدى استيعاب الطفل لما يتعلمه.
3. الاهتمام الكبير بالتربية عن طريق القدوة والنموذج.

4. ضرورة الاهتمام بالأساس الاجتماعي من خلال العادات والقيم والمشكلات التي يمر بها المجتمع الإسلامي.

4. القرني (2011): "الدور التربوي للأسرة المسلمة في تعزيز ثقافة أولادها لمواجهة التحديات الفكرية"

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الأسرة المسلمة في تعزيز ثقافة أولادها الفكرية حتى يتسنى لهم الوصول إلى بر الأمان في خضم التحديات الفكرية المعاصرة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج المدخل التاريخي، وتحقيقا لهدف الدراسة فقد تضمنت هذه الدراسة مجموعة من المحاور كما يلي: المحور الأول: فقد تناول الدور التربوي للأسرة المسلمة، وأهمية الأسرة في الإسلام، والمحضن الصالح. أما المحور الثاني: فقد تناول التحديات الفكرية المؤثرة على قيام الأسرة بدورها في تعزيز ثقافة أولادها، والشبكة العالمية للمعلومات، والعولمة الثقافية. أما المحور الثالث: تضمن الحديث عن أساليب الأسرة المسلمة المؤثرة في تعزيز ثقافة أولادها.
وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. الحاجة الماسة لغرس التقوى في نفوس أبنائنا، وتحقيق الشعور النفسي لديهم بالمسؤولية أمام الله على ما يقومون به من تصرفات.
2. أهمية تنوع الأساليب التربوية في العملية التربوية فهي تمكن المربي من اختيار ما يناسب واقع الحال للمتربي.
3. الحوار يؤمن التفاعل الايجابي مع الأبناء، ويؤمن بناء شخصيتهم البناء الصحيح فيكَون الحوار لديهم القدرة والجرأة على طرح ما يواجههم من مشكلات.

وكان من أهم توصياتها ما يلي:

1. إعداد الآباء والأمهات إعداداً جيداً عند الزواج عن طريق الدورات التدريبية التي يمكن أن تتولها بعض المؤسسات مثل مركز خدمة المجتمع في بعض الجامعات.
2. تفعيل دور المستشار الأسري أو الأخصائيين الاجتماعيين في حل المشكلات التي تواجه الأسرة في ترتيبهم لأبنائهما.

5. دراسة محمود وعثمان (2011): " دور الأسرة في تنمية بعض القيم التربوية في ضوء سورة المؤمنون"

هدفت الدراسة إلى تعرف الدور الذي تؤديه الأسرة في تنمية بعض القيم التربوية في ضوء سورة المؤمنون وذلك من خلال معرفة مفهوم القيم، ومصادر القيم التربوية والإسلامية، وسماتها ووظائفها وتحديد دور الأسرة في تنمية بعض القيم التربوية في ضوء سورة المؤمنون. وقد استخدم الباحث المنهج الأصولي الذي اتبعه علماء أصول الفقه في دراستهم وبحوثهم، وهو المنهج الذي لابد أن يلم الباحث في التربية الإسلامية ببعض قواعده ومهاراته.
وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. أنها احتوت على أربع وثلاثين قيمة تربوية تم استنباطها من السورة الكريمة، وهذه القيم يمكن تصنيفها إلى أربعة محاور رئيسة هي: القيم الروحية، والعقلية، والخلقية، والاجتماعية.
2. اشتملت القيم الروحية على تسع قيم تربوية، واحتوت القيم العقلية على تسع قيم تربوية، وخص القيم الخلقية ثماني قيم تربوية، بينما اشتملت القيم الاجتماعية على ثماني قيم تربوية.
3. تمثلت القيم التربوية الروحية في التأكيد على وحدانية الله سبحانه وتعالى، والإيمان بطلاقة القدرة الإلهية في الخلق، والنهي عن تكذيب رسل الله، وتصديق الرسول ﷺ، والتصديق بالقرآن الكريم، والخشوع في الصلاة.
4. الإيمان بالغيب مثل: الإيمان بالملائكة، والحياة البرزخية، والبعث والحشر والحساب، والقضاء والقدر.
5. الاستعاذة من وساوس الشياطين، فضلاً عن أهمية التضرع والدعاء إلى الله سبحانه وتعالى.

وكان من أهم توصياتها ما يلي:

1. أن يلم الوالدان بأهمية وقيمة الأفعال التي يقومون بها لغرس القيم التربوية في نفوس الأبناء.
2. أن يسعى الوالدان لاكتساب المهارات التي تؤهلهم لغرس ما هو عقلي في نفوس الأبناء، وذلك من خلال الإعداد والتدريب.
3. أن يكون شعور الولاء لل جماعة متأصلاً في نفوس الوالدين والأبناء.
4. أن تكون طريقة تعامل الوالدين مع الأبناء أساسها التدرج من البسيط إلى المعقد، فتبدأ بإثارة دوافعهم، وتنتهي بترهيبهم إن ارتكبوا إثماً.

6. دراسة قرموط (2010): " دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية في محافظة غزة وسبل تفعيله "

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية لدورها في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، بلغت عينة الدراسة (614) طالباً وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر، كما قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (55) فقرة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. تقوم الأسرة بدورها في تعزيز العمل بالمعايير الاجتماعية لدى أبنائها بنسبة (83.5%) بدرجة كبيرة.
2. لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة الثانوية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها تعزى لمتغير الجنس (ذكور، وإناث).

3. توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات تقديرات طلبة الثانوية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية لدى أبنائها تعزى لمتغير الفرع (العلوم الإنسانية، العلمي) لصالح أفراد العينة.

ومن أهم توصياتها:

1. ضرورة تعزيز دور الأسرة في تعميق اتجاه العمل بالمعايير الاجتماعية الإسلامية من قبل الأبناء.
2. العودة إلى كتاب الله وسنة رسوله لما فيهما من نعمة على الإنسان في أي مكان، وأن المتضرر الوحيد في عدم الالتزام بما شرع الله هو الإنسان نفسه.

7. دراسة آل بشر (2009): " التوجيهات النبوية في التعامل مع الطفل في الجانب التعبدي من خلال الصحيحين ودور الأسرة المسلمة في تطبيقها "

هدفت الدراسة إلى بيان التوجيهات النبوية في التعامل مع الطفل في الجانب التعبدي من خلال الصحيحين، ودور الأسرة المسلمة في تطبيقها، وتنمية الحس السليم، والذوق الرفيع لديهم، وبيان ذلك من خلال النصوص الشرعية التي دعت المسلم إلى مراعاة قواعد السلوك الحسن، وأصول اللياقة الاجتماعية في علاقاته مع الآخرين، حيث إن تلك القواعد والأصول تعكس الصورة الحقيقية للإسلام في شخصية المسلم الذي يتخلق بها، ويتجمل بآدابها الرفيعة، وتحقيقا لهذا الهدف فقد تضمنت هذه الدراسة مجموعة من المحاور يمكن توضيحها كما يلي: المحور الأول: فقد تحدث عن مفهوم الطفل في السنة النبوية ومراحل الطفولة في الإسلام، وأهمية مرحلة الطفولة في السنة النبوية، وخصائص وسمات الطفولة في السنة النبوية، وحاجات الطفولة في السنة النبوية، وأساليب تربية الطفولة في السنة النبوية. أما المحور الثاني: فتحدث عن التوجيهات التربوية النبوية في التعامل مع الطفل في الجانب التعبدي من خلال الصحيحين والآثار التربوية للعبادات، ومعنى العبادة وأنواعها، والتوجيهات النبوية للطفل في العبادات، والآثار التربوية للعبادات. أما المحور الثالث: فتحدث عن دور الأسرة المسلمة في تطبيق التوجيهات النبوية الكريمة العبادية في التعامل مع الطفل، ومفهوم الأسرة وأهميتها، ووظائف الأسرة التربوية، ودور الأسرة المسلمة في تعليم الطفل العبادات، ودور الأسرة المسلمة في تعليم الطفل العبادات من خلال التدرج التربوي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. التربية التعبدية للأطفال بمثابة الأساس للبناء، وهي ثمرة من ثمرات التربية الإيمانية الراسخة.
2. للأسرة الأثر البالغ في حياة الطفل، فينبغي أن يحاط بكل ما يغرس في نفسه روح الدين والفضيلة.
3. التربية النبوية تحقق التوازن في شخصية الطفل من حيث مطالب الجسد والروح والفكر، وقد صلحت في الماضي وتصلح للحاضر والمستقبل.

4. ومن الضروري أن يرسم الأبوان منهاجا تربويا لأبنائهم منذ الصغر والطفولة ليعلموهم الآيات والعبادات، والمفاهيم، الإسلامية كالشهادتين وشيء من سيرة الرسول ﷺ، وسيرة أهله وأصحابه على شكل قصص وموضوعات مختصرة.
5. أن تقوم الأسرة بتربية الأبناء من خلال القدوة، وذلك بتعويدهم على ذكر الله والتعلق به وأداء الصلاة أمامهم واصطحابهم إلى المساجد وتعليمهم تلاوة القرآن الكريم وتعريفهم بالمناسك الإسلامية من خلال ممارساتها الفعلية أمامهم.

ومن أهم التوصيات:

1. ضرورة تدريب الأبناء على العبادات منذ الصغر، حتى إذا صاروا مكلفين يقومون بتأديتها دون مشقة أو عناء.
2. يجب على الآباء والأمهات بشكل خاص والمربين والقائمين على التعليم بشكل عام، العناية بالجانب العملي والتطبيقي للعبادات، لما لها من أثر معرفي وسلوكي ووجداني واجتماعي على الأبناء، ولما لذلك من أثر في نشأتهم التنشئة السليمة.
3. ضرورة مراعاة مفهوم التدرج في التربية والتعليم بعامة وفي تعليم العبادات بخاصة، وذلك من خلال التدرج النفسي والكيفي والكمي.

8. دراسة نجم (2008): " دور الأسرة الفلسطينية في تحقيق الأمن الاجتماعي"

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الأسرة الفلسطينية في تحقيق الأمن الاجتماعي، في ضوء المعايير الإسلامية ومدى قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في تحقيقه من وجهة نظر الشرعيين والتربويين. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت استبانة طبقتها على عينة مكونة من (37) مدرساً من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية للعام الجامعي 2005م.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. أن أداء الأسرة الفلسطينية في تحقيق أمن الفرد احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (73.2%) بدرجة كبيرة، ثم أمن المجتمع بوزن نسبي قدره (69.2%) بدرجة كبيرة ، ثم أمن الأسرة بوزن نسبي قدره (63.6%) بدرجة متوسطة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص (شرعي – تربوي).

وكان من أهم توصياتها ما يلي:

1. ضرورة توجيه الأبوين لأهمية أمن الأسرة وأثر ذلك الأمن والاستقرار على المجتمع بأكمله، وذلك من خلال ما يلي: تأمين الأبناء من انحراف العقيدة وتقوية الوازع الديني لديهم.
2. التربية المستدامة والتي لا بديل لها بأي مؤسسة أخرى غير الأسرة.

3. العمل على تقوية بعض الممارسات التي تعزز علاقة الابن بوالديه كالمشاركة في أعمال البيت وغرس مبدأ النقد الذاتي.

9. دراسة أبو دف ونجم (2005): " تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية "

هدفت الدراسة التعرف إلى الدور التربوي للأسرة في ضوء السنة النبوية ومدى قيام الأسرة الفلسطينية بدورها في تربية الطفل ومعرفة تأثير متغيرات الدراسة " الجنس، المستوى الدراسي، التخصص، عدد الأطفال " على دور الأسرة. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتصميم استبانه لتقويم دور الأسرة الفلسطينية. وطبقت على عينة عشوائية طبقية مكونة من (532) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية للعام الجامعي 2005 بنسبة (20%) من أفراد المجتمع الأصلي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. أن أداء الأسرة الفلسطينية في مجال الواجبات (77.662%) آتى بدرجة كبيرة أفضل من أدوارها في مجال الأساليب (71.789%) بدرجة كبيرة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولقد كانت الفروق لصالح الإناث.
3. توجد فروق تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولقد كانت الفروق لصالح المستوى الأول.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص ومتغير عدد الأطفال.

وكان من أهم التوصيات:

1. تقديم برامج إرشادية للأسرة الفلسطينية تعمل على زيادة الثقافة التربوية ومساعدتها في الارتقاء بمستوى أساليب تربية النشء وتنمية مهارات الأبوين في مواجهة معترك الحياة والتخفيف عنهما.
2. تطوير الدور التربوي للأسرة وذلك من خلال مساندة المؤسسات التربوية الأخرى كالروضة والمسجد والإعلام بحيث تعمل جميعاً على تعزيز دورها.
3. ضرورة اهتمام الأسرة الفلسطينية بتوجيه الأبناء نحو الممارسة الرياضية وبيان فوائدها المتنوعة وتوفير الألعاب المناسبة لكلا الجنسين.
4. حث الأبناء على التحدث باللغة العربية الفصحى ويلزم ذلك اجتهاد الآباء والمعلمين في ذلك حتى يقدموا لهم أنموذجاً يقتدون به.
5. زيادة الاهتمام بالأبناء من خلال إقامة نوادي ومؤسسات لا منهجية خاصة به تعمل على تثقيفه وتنمية مواهبه وصقل قدراته.

10. دراسة علي (2003): "الدور التربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية ومدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها"

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في ضوء المعايير الإسلامية ومدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها، والكشف عن درجة الفروق بين

متغيرات الدراسة "الجنس، والسكن، والمستوى التعليمي للأبناء، والمستوى الاقتصادي، حجم الأسرة". وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت ببناء استبانه لقياس الدور التربوي للأسرة الفلسطينية اشتملت على (83) فقرة موزعة على أربع مجالات، وأجريت الدراسة على طلبة الصف العاشر في مدارس منطقة غزة التعليمية عام (2002-2003) حيث بلغت عينة الدراسة (985) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بنسبة (5.10%) من المجتمع الأصلي. وكشفت الدراسة عن تمثيل الدور التربوي في الأسرة الفلسطينية في ضوء المعايير الإسلامية بنسبة (5.78%) بدرجة كبيرة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. وجود فروق دالة إحصائية في تمثل الدور التربوي المناط بالأسرة الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس لصالح الأبناء الذكور.
2. وجود فروق دالة إحصائية في تمثل الدور التربوي المناط بالأسرة الفلسطينية تعزى لصالح سكان المدينة.
3. وجود فروق دالة إحصائية في تمثل الدور التربوي المناط بالأسرة الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي المرتفع.
4. وجود فروق دالة إحصائية في تمثل الدور التربوي المناط بالأسرة الفلسطينية تعزى لصالح الأسرة القليلة العدد.
5. عدم وجود فروق دالة إحصائية في تمثل الدور التربوي المناط بالأسرة الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبناء.

وكان من أهم توصيات الدراسة:

1. إنشاء مؤسسات إسلامية لبث الوعي لدى البالغين لتخطي العقبات التي تواجه الأسرة في المستقبل.
2. ضرورة إيجاد وسيلة لحماية الأسرة من الفضائيات اللاأخلاقية، وذلك بإعداد أجهزة رقابة وتشويش للحيلولة دون وصولها إلى الأسرة المسلمة بشكل عام والأسرة الفلسطينية بشكل خاص.

ثانياً: الدراسات ذات الصلة بالسلوك الذوقي:

1. دراسة الخوالدة (2013): " درجة امتلاك طلبة كليتي العلوم التربوية والعلوم في جامعة آل بيت لأبعاد الذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات "

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة امتلاك طلبة كليتي العلوم التربوية والعلوم في جامعة آل البيت لأبعاد الذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتعرف دلالة الفروق في درجة امتلاك أبعاد الذكاء الاجتماعي وفقا لمتغيرات الجنس، والكلية، ومستوى الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانه مكونة من (41) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وبعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها طبقت على عينة مكونة من (492) طالبا وطالبة، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى:

1. أن درجة امتلاك طلبة كليتي العلوم التربوية والعلوم في جامعة آل البيت لأبعاد الذكاء الاجتماعي كانت بشكل عام مرتفعة.
2. وجود فروقا دالة إحصائيا في درجة امتلاك أبعاد الذكاء الاجتماعي تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث. وإلى متغير الكلية لصالح كلية العلوم، وإلى متغير مستوى الدراسة لصالح طلبة مستوى السنة الأولى.

وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات من أبرزها:

1. إلحاق الطلبة ولا سيما طلبة كلية العلوم التربوية بدورات تركز على أبعاد الذكاء الاجتماعي، وبشكل مركز في الفقرات التي اظهروا فيها درجة امتلاك متوسطة.

2. دراسة شلدان (2002): "التربية الذوقية في الإسلام"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التربية الذوقية في الإسلام، ودراسة أسباب تحسين العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وتنمية الحس السليم، والذوق الرفيع لديهم، وبيان ذلك من خلال النصوص الشرعية التي دعت المسلم إلى مراعاة قواعد السلوك الحسن، وأصول اللياقة الاجتماعية في علاقاته مع الآخرين، حيث إن تلك القواعد والأصول تعكس الصورة الحقيقية للإسلام في شخصية المسلم الذي يتخلق بها، ويتجمل بآدابها الرفيعة، وتحقيقا لهذا الهدف فقد تضمنت هذه الدراسة مجموعة من المحاور يمكن توضيحها كما يلي: المحور الأول: فقد تناول تعريف التربية الذوقية لغة واصطلاحاً وبيان علاقة التربية الذوقية بالتربية الجمالية كما تضمنت مقارنة بين التربية الذوقية في الإسلام والتربية الذوقية في الغرب أما المحور الثاني: فتناول التربية الذوقية في مجال العقيدة والدعوة إلى الله عز وجل، والمحور الثالث: تضمن التربية الذوقية في الطهارة والنظافة والعبادة، والمحور الرابع: تضمن التربية الذوقية للمسلم في مجال العلاقات الأسرية والاجتماعية والإنسانية، والمحور الخامس: تضمن التربية الذوقية في الخطاب الشرعي، وذوق الشارع الحكيم في انتقاء الألفاظ الراقية التي لا تخدش الحياء ولا تنافي الاحتشام، حفاظا على الحس المرهف للمخاطبين وتأدبا بأصول الخطاب وفن الكلام. والمحور السادس: تضمن التربية الذوقية للمسلم في العادات الاجتماعية، ومدى مراعاة أصول الذوق السليم في الزيارة والتواصل والمجلس، والضيافة والطعام، وسلوك الفرد في الطريق، وفي المعاملات المالية من بيع وشراء وقرض.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

1. أن الإسلام أول الحضارات الإنسانية التي عرفت أصول الذوق السليم، وقواعد اللياقة الاجتماعية تطبيقا وممارسة.

2. أن التربية الذوقية تهدف إلى تهذيب السلوك والشكل والمظهر أي أنها تعني اللياقة والأناقة بجانب الآداب الرفيعة والأخلاق الكريمة ويتجلى ذلك في طريقة التحدث وفي أسلوب التصرف، وفي حسن اختيار اللباس والأثاث، وفي انتقاء الأصدقاء وفي نجاح العلاقات الإنسانية.
3. ضرورة الاهتمام بالعلاقة بين التربية الجمالية والتربية الذوقية، كالعلاقة بين المقدمة والنتيجة فإن الإنسان إذا أحس بالجمال، ارتقى بسلوكه وتصرفاته، ووجد في نفسه نزوعاً إلى الإحسان في العمل وتوخياً للكريم من العادات.
4. ضرورة الدعوة إلى الله عز وجل حيث تتطلب من الداعية أن يكون ذا حس مرهف، وذوق سليم، في تعامله مع الناس واحترام مشاعرهم، واتخاذ الأساليب والوسائل الراقية والمشروعة للوصول إلى قلوبهم.

وكان من أهم توصياتها:

1. ضرورة العناية بالتربية الدينية في جميع مراحل الدراسة الابتدائية حتى الجامعية وفي أجهزة الإعلام كلها كماً وكيفاً، لتأصيل مكارم الأخلاق، ورفيع الأذواق في نفوس الناشئة مما ينشر الأمن والأمان والإسلام، ليحقق الحياة الفاضلة التي ينشدها العلماء والحكماء.
2. لا بد من التعامل مع الناس بفن راقٍ له قواعده، وأصوله، فلابد أن يتخذ حيزاً من جهود العلماء والمفكرين ليقوموا بدورهم بتوعية الناس بمدى أهمية هذا الفن في الارتقاء بالعلاقات الاجتماعية.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

يتبين من خلال استعراض الدراسات والبحوث السابقة ما يلي:

1. أن الدراسات السابقة تناولت موضوعات مختلفة (الدور التربوي للأسرة، دور الأسرة في تعزيز المعايير الاجتماعية، تربية الطفل في ضوء السنة النبوية) ولكنها تصب في اتجاه واحد هو كيفية الارتقاء بدور الأسرة في تربية أبنائها.
2. أكدت الدراسات السابقة على الدور المهم للتربية في بناء الأجيال، والأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى.
3. كشفت الدراسات عن أثر الأساليب التي يستخدمها الوالدان في تربية الطفل على سلوكه من الناحيتين الايجابية والسلبية.
4. أفادت الدراسات أن الدور التربوي للأسرة يتأثر بذوقيات التعامل في الأسرة.

أوجه الاتفاق والاختلاف:

1. **من حيث الهدف:** اهتمت معظم الدراسات بدور الأسرة في (تعزيز الثقافة، والتعبئة المعنوية، والمعايير الاجتماعية، وتربية الطفل في ضوء السنة النبوية الشريفة، ودورها التربوي، والتوجيهات النبوية في التعامل مع الطفل) وبينما تميزت عنها دراسة الخوالدة (2013) التي اهتمت بمعرفة درجة امتلاك كليتي العلوم التربوية والعلوم لأبعاد الذكاء

الاجتماعي، بالإضافة إلى تميز دراسة شلدان (2002) التي اهتمت بالتربية الذوقية لدى أفراد المجتمع المسلم.

في حين أن الدراسة الحالية اهتمت بمعرفة دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

2. **من حيث المنهج:** معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي ومنها دراسة الخوالدة (2013)، ودراسة النخالة (2013)، ودراسة البلبيسي (2011)، ودراسة عناوسة والرشدان (2011)، ودراسة قرموط (2010)، ودراسة نجم (2008)، ودراسة أبو دف ونجم (2005)، ودراسة علي (2003)، في حين أن دراسة القرني (2011)، ودراسة محمود وعثمان (2011)، ودراسة آل بشر (2009)، ودراسة شلدان (2002)، استخدمت المنهج الوصفي.

   في حين أن الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

3. **من حيث العينة:** تنوعت العينات المستخدمة في الدراسة حيث كانت محصورة بين (292 – 985) طالباً وطالبة، فمنها ما أجري على طلبة المرحلة الجامعية كدراسة البلبيسي (2011)، ودراسة قرموط (2010)، ودراسة أبو دف ونجم (2005)، ودراسة علي (2003)، وهذا ما دعا الباحثة إلى أن تطبقها على المرحلة الجامعية.
4. **من حيث الأداة:** استخدمت معظم الدراسات استبانة لجمع البيانات، وهذا ما دعا الباحثة إلى استخدام الاستبانة في جمع البيانات.
5. **من حيث النتائج:** اتفقت معظم الدراسات على أن هناك دوراً كبيراً للأسرة.

مدى إفادة الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السابقة:

أفادت نتائج هذه الدراسات الدراسة الحالية، حيث كانت نقطة انطلاق لموضوع هذه الدراسة، ومرشداً للباحث في إعداد أدواته وإجراءات تطبيقها، ومناقشة نتائج تطبيقها وتفسيرها.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فيما يلي:

1. أنها تناولت السلوكيات الذوقية في التعامل مع الآخرين وأهميتها وأسسها ومجالاتها، ودور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي في نفوس أبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، والتي لم تتعرض لها الدراسات السابقة.
2. من حيث العينة حيث تم تطبيق الدراسة على الجامعات الفلسطينية، وهذا لم تتعرض له الدراسات السابقة.

الفصل الرابع

المنهجية والإجراءات

- تمهيد
- منهجية الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الرابع

المنـهجيــة والإجـــراءات

تمهيد:

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة المتبع، وطرق جمع البيانات، وتحديد مجتمع الدراسة، وكيفية اختيار وتحديد العينة، بالإضافة إلى شرح خطوات إعداد أداة الدراسة والمتمثلة في استبيان وزع على أفراد العينة المختارة، وقياس صدق وثبات هذا الاستبيان من أجل التأكد من سلامة ووضوح فقراته بما يعزز الثقة والدقة في النتائج التي تم الحصول عليها. كما ويتناول هذا الفصل تحديد الأساليب والاختبارات الإحصائية التي استخدمت في تحليل نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

أولاً: منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة حاليا يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحثة فيها (الأغا، 2000).

وقد استخدمت الباحثة مصدرين أساسين للمعلومات:

1. **المصادر الثانوية:** حيث اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للبحث الى مصادر البيانات الثانوية، والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.
2. **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأت الباحثة إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، ووزعت على طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. وقد تم تفريغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي "SPSS".

ثانياً: مجتمع الدراسة:

ويقصد به "جميع الأفراد (أو الأشياء أو العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها " (أبو علام، 1998: 148).

ويتكون من جميع طلبة الكليات التالية: (التربية، والعلوم، والشريعة والقانون) المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2013-2014م)، والبالغ عددهم (3848) طالباً وطالبة، والجدول (4.1) يوضح أفراد مجتمع الدراسة.

جدول (4.1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة

الكلية	طالبات		طلاب		المجموع
	الأول	الرابع	الأول	الرابع	
التربية (إنسانية)	968	1146	132	254	2500
العلوم (علمية)	115	76	87	38	316
الشريعة والقانون	297	204	316	215	1032
المجموع	1380	1426	535	507	3848

ثالثاً: عينة الدراسة:

ويقصد بها " مجموعة من وحدات المعاينة التي تم اختيارها من الإطار" (جامعة القدس المفتوحة، 2007: 138).

العينة الاستطلاعية: قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية تتكون من (56) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية من مجتمع الدراسة بهدف التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة، وتم استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة عند سحب العينة الرئيسة للدراسة

العينة الفعلية: تم اختيار عينة الدراسة باستخدام الطريقة العشوائية الطبقية كأحد الأساليب الإحصائية المستخدمة لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة وفقاً لقواعد البحث العلمي في اختيار العينات ومقدارها (588) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة لتطبيق الدراسة ميدانياً، والوصول إلى إجابات لتساؤلات وفروض الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4.2): توزيع أفراد عينة الدراسة

الجنس	ذكور	إناث	الكلي
العدد	157	431	588
النسبة المئوية	%26.7	%73.3	%100
المستوى الدراسي	الأول	الرابع	الكلي
العدد	288	300	588
النسبة المئوية	%49.0	%51.0	%100

الكلية	علمية	إنسانية	شرعية	الكلي
العدد	382	51	155	588
النسبة المئوية	%65.0	%8.7	%26.4	%100

رابعاً: أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في تعرف دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، تم بناء وتصميم استبيان الدراسة بالاستفادة من الأدبيات السابقة المشابهة، والدراسات السابقة، واستشارة ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال في الحقل الأكاديمي والمهني.

وقد اشتمل الاستبيان على جزأين: يستخدم الجزء الأول في جمع البيانات الشخصية والوظيفية عن المبحوثين كالجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، وهي بيانات تفيد في التعرف على خصائص مجتمع الدراسة، أما الجزء الثاني من الاستبيان فهو عبارة عن مقياس يهدف إلى تعرف دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وقد احتوى هذا الجزء على مجموعة من الفقرات بلغ عددها (58) فقرة، موزعة على أربعة مجالات وهي:

- **المجال الأول:** السلوك الذوقي في المجال التعبدي، ويتكون من (14) فقرة.
- **المجال الثاني:** السلوك الذوقي في المجال الأخلاقي، ويتكون من(16) فقرة.
- **المجال الثالث:** السلوك الذوقي في المجال الاجتماعي، ويتكون من (16) فقرة.
- **المجال الرابع:** السلوك الذوقي في المجال الجمالي، ويتكون من (12) فقرة.

وعند وضع هذه الاستبيان تم الأخذ بعين الاعتبار وضع الفقرات لتغطي كافة جوانب الدراسة النظرية، وتلبي جميع المتطلبات والمتغيرات ذات التأثير على فرضيات الدراسة، مع مراعاة أن تكون معظم الفقرات واضحة وذات نهايات مغلقة لسهولة وسرعة الإجابة عليها وسهولة تحليلها. وقد تم توزيع أغلب الاستبيانات شخصياً على أفراد العينة، وذلك لشرح الاستبيان وتوضيح أي غموض فيه ومراعاة الجدية في الإجابة عليه.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي المكون من خمس درجات لتحديد أهمية كل فقرة من فقرات الاستبيان، وذلك لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب الجدول التالي:

جدول (4.3): درجات مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	موافق بدرجة كبيرة جداً	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة قليلة	موافق بدرجة قليلة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

وبعد استطلاع رأي عدد من المتخصصين في مجال الدراسة، تم إعداد الاستبيان على النحو التالي:

- تحديد المجالات الرئيسة للاستبيان والفقرات الخاصة بكل مجال، ومن ثم إعداد استبيان أولي من أجل استخدامه في جمع البيانات والمعلومات.

- مراعاة قواعد البحث العلمي عند إعداد هذا الاستبيان من موضوعية وشمول.
- عرض الاستبيان على المشرف من أجل اختبار مدى ملاءمته لجمع البيانات.
- تعديل الاستبيان بشكل أولي حسب ما يراه المشرف ملحق رقم(1).
- تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين عدد (11) محكماً، والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد ملحق رقم (2) بين أسماء السادة المحكمين، وتم إجراء التعديلات حسب آراء المحكمين اللازمة ملحق رقم(3) الاستبانة في صورتها النهائية.
- تم الحصول على موافقة من الجامعة الإسلامية المراد تطبيق الدراسة على مجتمعها ملحق رقم (4).
- إجراء دراسة استطلاعية ميدانية أولية للاستبيان لفحص صدق وثبات الأداة.

صدق أداه الدراسة:

يقصد بصدق الاستبيان أن تقيس فقرات الاستبانة ما وضعت لقياسه، وتم استخدام طريقتين للتأكد من صدق الاستبيان:

1-صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين عدد (11) محكماً متخصصين في الإدارة التربوية وأصول التربية بالجامعات الفلسطينية، وأسماء المحكمين بالملحق رقم (2)، وذلك للاسترشاد بآرائهم في مدى مناسبة فقرات الاستبيان للهدف منها، وكذلك للتأكد من صحة الصياغة اللغوية ووضوحها، وقد تمت الاستجابة لآراء المحكمين من إضافة أو حذف أو تعديل لبعض الفقرات، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية انظر الملحق رقم (3).

2-صدق المقياس:

أولا/ الاتساق الداخلي:

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال الرئيس الذي تنتمي إليه، أي يقيس مدى صدق فقرات المقياس لقياس الأهداف، وتم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التابعة له كما يلي:

أ. نتائج الاتساق الداخلي للمجال الأول "التعبدي"

جدول (4.4)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال " السلوك الذوقي في المجال التعبدي " مع الدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقـــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة

الرقم	الفقـــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تحثني أسرتي على شكر الله على نعمه.	0.714	0.000
2	ترشدني إلى الإنصات عند سماع كلام الله الذي يتلى.	0.771	0.000
3	ترغبني في الاستحياء من الله حق الحياء.	0.838	0.000
4	تذكرني بالصلاة على النبي عند ذكر اسمهﷺ.	0.715	0.000
5	توجهني إلى تعظيم الله عز وجل عند ذكره.	0.729	0.000
6	تحثني على استخدام القول اللين في الدعوة إلى الله تعالى.	0.808	0.000
7	تحذرني من السلوك المخالف للمبادئ التي أدعو إليها .	0.706	0.000
8	تذكرني بأن العبادة تهذب النفس وتسمو بالروح.	0.817	0.000
9	ترشدني إلى إقامة الصلاة على الوجه التام.	0.573	0.000
10	تحثني على التصدق من أطيب المال وأفضله.	0.863	0.000
11	توجهني إلى الإنفاق بوجه منبسط ودون منّة على المحتاج.	0.660	0.000
12	ترشدني إلى عدم المجاهرة بالإفطار أمام الصائمين حال العذر الشرعي.	0.608	0.000
13	تحثني على إبراء ذمتي من حقوق الناس قبل أداء فريضة الحج.	0.777	0.000
14	تعزز لديَ الالتزام بآداب الدعاء.	0.795	0.000

قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (54) وعند مستوى دلالة (0.05) =0.304
قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (54) وعند مستوى دلالة (0.01) =0.393

يتضح من الجدول السابق أن المجال الأول " التعبدي " مرتبط ارتباطا طرديًا مع جميع الفقرات التي تقيسه، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.685–0.873)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (α= 0.01)، وتدل على ارتباط الفقرات التي تقيس المجال الأول بمجالها، مما يعني أنها متسقة داخليا مع المجال الذي تقيسه، وهي أساسية في قياسه.

ب. نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثاني "الأخلاقي"

جدول (4.5)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال " السلوك الذوقي في المجال الأخلاقي " مع الدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقـــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تشجعني أسرتي على انتقاء أطيب الألفاظ عند الحديث.	0.695	0.000
2	توجهني إلى التواضع للناس.	0.676	0.000
3	تعودني على مناداة الوالدين بصفة الأبوة أو الأمومة.	0.716	0.000
4	توجهني إلى ضرورة الاستئذان قبل الدخول.	0.477	0.000

الرقم	الفقـــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	ترشدني إلى توقير الكبير واحترامه.	0.697	0.000
6	تحثني على المحافظة على الأسرار وتجنب إفشائها.	0.686	0.000
7	تحثني على المبادرة بالاعتذار عن الخطأ.	0.719	0.000
8	تحذرني من التدخل في الشؤون الخاصة للآخرين .	0.770	0.000
9	تُشجعني على التزام آداب الطعام.	0.658	0.000
10	تُحثني على التواضع أثناء المشي في الطريق.	0.669	0.000
11	تُوجهني إلى مقابلة إساءة الناس بالإحسان .	0.695	0.000
12	تحذرني من الضحك بصوت عالٍ.	0.622	0.000
13	تنصحني بتجنب تناول الأطعمة في الشارع.	0.636	0.000
14	توجهني إلى تشميت العاطس.	0.755	0.000
15	تحثني على الرفق بالصغير.	0.393	0.003
16	تحثني على أداء الأمانات إلى أهلها.	0.809	0.000

قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (54) وعند مستوى دلالة (0.01) =0.393

يتضح من الجدول السابق أن المجال الثاني " الأخلاقي " ، مرتبط ارتباطا طرديًا مع جميع الفقرات التي تقيسه، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.671 –0.853)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (α= 0.01)، وتدل على ارتباط الفقرات التي تقيس المجال الثاني بمجالها، مما يعني أنها متسقة داخليا مع المجال الذي تقيسه، وهي أساسية في قياسه.

ج. نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثالث: "الاجتماعي"

جدول (4.6):

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال " السلوك الذوقي في المجال الاجتماعي" مع الدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقـــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	ترغبني أسرتي في احترام الجيران وتقديرهم.	0.627	0.000
2	تُوجهني إلى مراعاة مشاعر الجيران في أفراحهم وأتراحهم.	0.693	0.000
3	تُرغبني بالمبادرة إلى الالتزام بآداب زيارة المريض.	0.744	0.000
4	تُرشدني إلى مبادرة الناس بتحية الإسلام.	0.749	0.000
5	تُحذرني من التفريق بين اثنين في المجلس إلا بإذنهما.	0.745	0.000
6	تلفت انتباهي إلى وضع اليد على الفم عند التثاؤب أو العطاس.	0.821	0.000
7	تُحذرني من مقاطعة المتحدث حتى ينتهي من حديثه.	0.804	0.000

الرقم	الفقـــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
8	تُرشدني إلى تجنب الحديث بهمس مع غيري بوجود طرف ثالث.	0.758	0.000
9	تُحثني على إجابة الدعوة أو الاعتذار بأسلوب لطيف.	0.755	0.000
10	تُوجهني إلى الالتزام بآداب الضيافة.	0.673	0.000
11	تُعزز لدي حسن الظن بالناس.	0.611	0.000
12	تنصحني بإزالة ما يؤذي الناس في طريقهم.	0.666	0.000
13	تنبهني إلى تقديم الشكر والتقدير مباشرة لمن يستحق.	0.688	0.000
14	تُحذرني من التحدث فيما لا يخصني من موضوعات.	0.800	0.000
15	تنصحني بالتماس العذر لمن يعتذر.	0.722	0.000
16	تُحثني على مخالطة الناس والصبر على آذاهم.	0.789	0.000

قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (54) وعند مستوى دلالة (0.01) =0.393

يتضح من الجدول السابق أن المجال الثالث " الاجتماعي " مرتبط ارتباطا طرديًا مع جميع الفقرات التي تقيسه، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.633 –0.765)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (α= 0.01)، وتدل على ارتباط الفقرات التي تقيس المجال الثالث بمجالها، مما يعني أنها متسقة داخليا مع المجال الذي تقيسه، وهي أساسية في قياسه.

د. نتائج الاتساق الداخلي للمجال الرابع: "الجمالي"

جدول (4.7): معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل فقرة من فقرات مجال " السلوك الذوقي في المجال الجمالي" مع الدرجة الكلية للمجال

الرقم	الفقـــرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تُوجهني أسرتي إلى التأمل في جمال الطبيعة.	0.809	0.000
2	تحثني على المحافظة على نظافة المكان الذي أتردد فيه.	0.725	0.000
3	تُوجهني إلى الاهتمام بطيب رائحة الفم والجسد.	0.823	0.000
4	تلفت انتباهي إلى اللباس المحتشم.	0.801	0.000
5	تُوجهني إلى الاهتمام بجمال الشكل والهيئة.	0.856	0.000
6	تحثني على ممارسة العادات الصحية باستمرار.	0.829	0.000
7	تنبهني إلى الاهتمام بجمال القلب والنفس.	0.748	0.000
8	تُشجعني على ممارسة سلوكيات جمالية (ترتيب المائدة، تنظيم البيت).	0.839	0.000
9	تُنمي لدي الإحساس بالجمال.	0.761	0.000
10	تلفت انتباهي إلى إتقان الله في خلقه.	0.783	0.000

11	تذكرني بأن أقول (ما شاء الله، سبحان الله ..) عند رؤية ما هو جميل.	0.862	0.000
12	تحذرني من الإضرار بالبيئة.	0.793	0.000

قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (54) وعند مستوى دلالة (0.01) =0.393

يتضح من الجدول السابق أن المجال الرابع " الجمالي " مرتبط ارتباطا طرديًا مع جميع الفقرات التي تقيسه، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.704-0.828)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (α= 0.01)، وتدل على ارتباط الفقرات التي تقيس المجال الرابع بمجالها، مما يعني أنها متسقة داخليا مع المجال الذي تقيسه، وهي أساسية في قياسه.

ثانيا/ الصدق البنائي:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية فقرات الاستبانة. ويوضح الجدول التالي رقم (4.8) مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وعلاقتها القوية بالهدف العام للدراسة، وبذلك يكون المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق.

جدول (4.8):

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة لكل مجال من المجالات والدرجة الكلية للاستبيان

الرقم	المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	السلوك الذوقي في المجال التعبدي	0.876	0.000
2	السلوك الذوقي في المجال الأخلاقي	0.880	0.000
3	السلوك الذوقي في المجال الاجتماعي	0.942	0.000
4	السلوك الذوقي في المجال الجمالي	0.855	0.000

قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (54) وعند مستوى دلالة (0.01) =0.393

ثبات أداه الدراسة:

للتأكد من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (56) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الإسلامية من خارج عينة الدراسة، ومن ثم استخدم الطرق التالية:

أ. الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات كل مجال من

مجالات المقياس على حدة، بالإضافة إلى حساب ثبات المقياس ككل، حيث بلغ معدل الثبات (0.964) وهو معامل ثبات عالٍ يشير إلى صلاحية المقياس. وتتراوح قيمة معامل ألفا بين (0-1)، وكلما اقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالي، وكلما اقتربت من الصفر دلت على عدم وجود ثبات.

جدول (4.9): معاملات الثبات لمجالات المقياس

الرقم	المجـال	عدد الفقرات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
1	السلوك الذوقي في المجال التعبدي	14	0.942
2	السلوك الذوقي في المجال الأخلاقي	16	0.868
3	السلوك الذوقي في المجال الاجتماعي	16	0.947
4	السلوك الذوقي في المجال الجمالي	12	0.956
	فقرات الاستبانة ككل	58	0.971

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (4.9) إلى أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لجميع فقرات الاستبانة (0.964)، بالتالي يمكن القول بأن المقاييس المستخدمة تتمتع بالثبات الداخلي.

ب. طريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين نتائج العبارات الفردية والعبارات الزوجية، وحصل على معاملات الثبات التي يوضحها الجدول رقم (4.10).

جدول رقم (4.10): معامل الارتباط بين نتائج العبارات الفردية والعبارات الزوجية

م	اسم المجال	عدد العبارات	معامل الارتباط قبل التعديل	معامل الارتباط بعد التعديل	مستوى الدلالة
1	السلوك الذوقي في المجال التعبدي	14	0.817	0.899	دال عند 0.01
2	السلوك الذوقي في المجال الأخلاقي	16	0.750	0.857	دال عند 0.01
3	السلوك الذوقي في المجال الاجتماعي	16	0.801	0.889	دال عند 0.01
4	السلوك الذوقي في المجال الجمالي	12	0.879	0.936	دال عند 0.01
	فقرات الاستبيان ككل	58	0.853	0.921	دال عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية جميعها كانت مرتفعة، وأن معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس الكلي كان (0.817)، ثم تم تعديله بمعادلة سبيرمان براون فبلغ معامل الارتباط (0.899) وهو دال إحصائياً عند (α=0.01)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على عينة الدراسة، وذلك بعد التأكد من صدق وثبات المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج (SPSS) الإحصائي واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

1. **معامل ارتباط بيرسون "Person" :**لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، وثباتها.
2. **معامل ارتباط سبيرمان بروان:** لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدامه للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.
3. **التكرارات:** لوصف مجتمع الدراسة وعينتها، والمتوسطات الحسابية لجميع الاستجابات على فقرات الاستبانة ومجالاتها.
4. **المتوسط الحسابي:** للكشف عن مدى قوة كل فقرة من فقرات الاستبانة.
5. **النسب المئوية:** لوصف مجتمع الدراسة وعينتها ولجميع الاستجابات على فقرات الاستبانة ومجالاتها.
6. **اختبار T-Test:** للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين.
7. **تحليل التباين الأحادي one way anova:** للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.
8. **اختبار شيفيه البعدي scheffe** لمعرفة اتجاه الفروق.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة الميدانية
إجابة التساؤلات ومناقشتها

- **أولاً: المحك المعتمد للدراسة**
- **ثانياً: النتائج المتعلقة بالســـؤال الأول**
- **ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثانـــي**
- **رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالـث**
- **خامساً: توصـــيات الـــدراســـة**
- **سادساً: بحوث مستقبلية مقترحـة**

الفصل الخامس

أسئلة الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) لقياس هذا الدور، وبعد جمع البيانات وتحليلها بوساطة النظام الإحصائي SPSS، تم التوصل إلي النتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها في هذا الفصل:

أولاً: المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4) ومن ثم تقسيمه على اكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4=0.08) وبعد ذلك تم اضافة هذه القيمة الى اقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الاعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي رقم (4.18).

جدول رقم(5.1): يوضح المحك المعتمد في الدراسة

درجة الموافقة	الوزن النسبي		المتوسط الحسابي	
	إلى	من	إلى	من
منخفضة جداً	%35.9	% 20	1.79	1
منخفضة	%51.9	%36	2.59	1.80
متوسطة	%68.9	%52	3.39	2.60
عالية	%83.9	%68	4.19	3.40
عالية جداً	%100	%84	5	4.20

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمدت الباحثة على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل ومستوى الفقرات في كل مجال، كما حددت الباحثة درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الأول على ما يلي: **ما ملامح السلوك الذوقي في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟**

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:

1. تحديد الهدف من إعداد قائمة السلوك الذوقي اللازم لأبناء الأسر الفلسطينية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

2. الاطلاع على بعض الأبحاث والدراسات السابقة ذات العلاقة.
3. دراسة نتائج بعض المؤتمرات والندوات.
4. استطلاع رأي عينة من المتخصصين في التربية، عن طريق المقابلات الشخصية غير الرسمية (طريقة دلفي)•.

وفي ضوء هذه الخطوات تم إعداد قائمة بأهم ممارسات السلوك الذوقي اللازم لأبناء الأسرة الفلسطينية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وعرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص في مجال أصول التربية بالجامعات الفلسطينية، وذلك من أجل التحقق من:(مدى دقة الصياغة اللغوية والعلمية، مدى شمول هذه القائمة لملامح السلوك الذوقي اللازم لأبناء الأسرة الفلسطينية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي).

وقد تم حذف واستبدال وإضافة وتعديل بعض هذه العبارات، هذا وقد تم حساب نسبة الموافقة لفقرات قائمة بملامح السلوك الذوقي اللازم لأبناء الأسرة الفلسطينية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من المعادلة التالية: نسبة الموافقة = [ن$_1$ ÷ (ن$_1$ +ن$_2$)] × 100%. (عطية، 1994).

حيث: ن$_1$ = عدد الموافقين، ن$_2$ = عدد غير الموافقين

وبحساب التكرارات وتطبيق المعادلة السابقة، وحذف الفقرات التي نسبة الموافقة عليها أقل من (80%)؛ تم الحصول على قائمة بملامح السلوك الذوقي اللازم لأبناء الأسرة الفلسطينية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وبذلك تمكنت الباحثة من إعداد قائمة بملامح السلوك الذوقي اللازم لأبناء الأسرة الفلسطينية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تم استخدامها فيما بعد لإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، حيث تكونت القائمة في صورتها النهائية من(58) فقرة، موزعة على أربعة مجالات وهي:

- المجال الأول: السلوك الذوقي في المجال التعبدي، ويتكون من (14) فقرة.
- المجال الثاني: السلوك الذوقي في المجال الأخلاقي، ويتكون من(16) فقرة.
- المجال الثالث: السلوك الذوقي في المجال الاجتماعي، ويتكون من (16) فقرة.
- المجال الرابع: السلوك الذوقي في المجال الجمالي، ويتكون من (12) فقرة.

• طريقة دلفي تعتمد على إجراء مقابلة مع ذوي الخبرة، يستخدم فيها مناقشات والعصف الذهني لاستخلاص أهم الأفكار حول الموضوع.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الثاني على ما يلي: **ما دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؟**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وكذلك للاستبانة ككل فكانت النتائج كما هو موضح في جدول رقم (5.2).

جدول (5.2):

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لمجالات الاستبانة ككل

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	التعبدي	4.24	0.63	84.8	4
2	الأخلاقي	4.46	0.58	89.3	1
3	الاجتماعي	4.40	0.62	88.0	3
4	الجمالي	4.44	0.67	88.8	2
	فقرات الاستبانة ككل	4.39	0.55	87.7	

يتبين من الجدول السابق رقم (5.2) أن مجال الأخلاقي حصل على نسبة مئوية (89.3%) بدرجة عالية جداً واحتل الترتيب الأول، والمجال الجمالي حصل على نسبة مئوية (88.8%) بدرجة عالية جداً واحتل الترتيب الثاني، والمجال الاجتماعي حصل على نسبة مئوية (88.0%) بدرجة عالية جداً واحتل الترتيب الثالث، والمجال التعبدي حصل على نسبة مئوية (84.8%) بدرجة عالية جداً واحتل الترتيب الرابع.

وكانت الدرجة الكلية للاستبانة أيضاً عالية حسب مقياس (ليكرت الخماسي)، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة الكلية (87.7%).

ويتبين من الجدول السابق أن أعلى المجالات المجال الأخلاقي حصل على نسبة مئوية (89.3%) بدرجة عالية جداً، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن أهم الأدوار التربوية المهمة للأسرة هي التربية الخلقية، إذ يقع على عاتق الأسرة أن تقوم بغرس الأخلاق الحميدة، وتنميتها لدى أبنائها من خلال التوجيه بالحكمة والإرشاد السليم، وهو ما أشار إليه قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ﴾ (التحريم: 6).

_ أن الأسرة الفلسطينية أسرة محافظة وتبذل ما بوسعها ليكون أبناؤها من ذوي الأخلاق الفاضلة، مما يتطلب الاجتهاد في تعديل سلوكهم الذي يتنافى مع الأخلاق الإسلامية كالكذب وخيانة

الأمانة والغش وغيرها، وكل ذلك بإتباع التدرج في التربية بما يتناسب مع المراحل العمرية التي يمرون بها حتى يؤتي التوجيه الأخلاقي ثماره الطيبة.

– كما يتبين من الجدول السابق أن أدنى المجالات المجال التعبدي، ولكنه على الرغم من ذلك حصل على نسبة مئوية (84.8%) وبدرجة عالية جداً، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ حرص الأسرة الفلسطينية على تمسك أبنائها بالعبادة والطاعة لله تعالى، وشعورها بالمسؤولية نحوهم التزاما بقوله ﷺ (كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَثَلِ الْ بَهِيمَةِ تُنْتَجُ الْبَهِيمَةَ هَلْ تَرَى فِيهَا جَعْاءَ) (البخاري، 1980: 1385).

_ أن بعض الأسر الفلسطينية ترى أن العبادة هي ما فطر عليها الإنسان ولا تحتاج إلى توجيه دائم، بخلاف الأخلاق التي تتطلب تذكير مستمر وتوجيه نحو السلوك الذوقي السليم، والمعاملة الحسنة مع الناس.

كما أن النبي ﷺ ربط بين الإيمان وحسن الخلق بقوله (أكملُ المؤمِنينَ إيمانًا أحاسِنُهم أخلاقًا) (الهيثمي، 1986: 8/24).

وفيما يلي عرض ومناقشة كل مجال من مجالات الاستبانة:

- **المجال الأول: التعبدي:**

جدول رقم (5.3):

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المجال التعبدي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	تحثني أسرتي على شكر الله على نعمه.	4.52	0.59	90.4	1
2	ترشدني إلى الانصات عند سماع كلام الله الذي يتلى.	4.38	0.74	87.7	3
3	ترغبني في الاستحياء من الله حق الحياء.	4.31	0.75	86.2	7
4	تذكرني بالصلاة على النبي عند ذكر اسمهﷺ.	4.40	0.76	88.1	2
5	توجهني إلى تعظيم الله عز وجل عند ذكره.	4.36	0.74	87.3	4
6	تحثني على استخدام القول اللين في الدعوة إلى الله تعالى.	4.09	0.87	81.8	12
7	تحذرني من السلوك المخالف للمبادئ التي أدعو إليها.	4.35	0.84	87.0	6
8	تذكرني بأن العبادة تهذب النفس وتسمو بالروح.	4.20	0.87	83.9	8
9	ترشدني إلى إقامة الصلاة على الوجه التام.	4.36	0.81	87.1	5
10	تحثني على التصدق من أطيب المال وأفضله.	3.95	0.90	78.9	14
11	توجهني إلى الإنفاق بوجه منبسط ودون منّة على المحتاج.	3.96	1.10	79.3	13
12	ترشدني إلى عدم المجاهرة بالإفطار أمام الصائمين حال العذر الشرعي.	4.20	1.03	83.9	9

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
13	تحثني على إبراء ذمتي من حقوق الناس قبل أداء فريضة الحج.	4.14	0.96	82.8	11
14	تعزز لديَ الالتزام بآداب الدعاء.	4.15	0.98	82.9	10
	فقرات المجال الأول ككل	4.24	0.63	84.8	

يتبين من الجدول رقم (5.3) أن درجة جميع الفقرات في مجال (التعبدي) تراوحت بين متوسطة وعالية، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها من (78.9% إلى 90.4%)، وكانت الدرجة الكلية للمجال أيضاً عالية جداً حسب مقياس (ليكرت الخماسي)، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة الكلية (84.8%)، ويتضح أيضاً من الجدول رقم (5.3):

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (1) والتي نصت على "**تحثني أسرتي على شكر الله على نعمه**"، جاءت في الترتيب الأول بدرجة عالية جداً، حيث بلغ متوسطها (4.52) من (5) ونسبتها المئوية (90.4%) بدرجة عالية جداً، وبانحراف معياري (0.59)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ اهتمام الأسرة الفلسطينية بتوجيه أبنائها نحو شكر الله على نعمه في السراء والضراء؛ لأن الله بيده الخير كله، وأن أمر المؤمن كله خير فإن أصيب بالضراء فعليه الصبر، وإن أصيب بالسراء فعليه شكر الله وحمده، لهذا نجد أن أغلب الأسر في جلساتها تحمد الله في كل الأوقات، فالابن بطبيعة الحال يكتسب ذلك السلوك من أسرته، فتجده يحمد الله، واعتقاد الأسرة الفلسطينية بأن زيادة النعمة مرتبط بشكر الله تعالى حيث قال عز وجل﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (إبراهيم: 7).

- الفقرة رقم (4) والتي نصت على "**تذكرني بالصلاة على النبي عند ذكر اسمه ﷺ**"، جاءت في الترتيب الثاني، حيث بلغ متوسطها (4.40) من (5) ونسبتها المئوية (88.1%) بدرجة عالية جدا، وانحراف معياري (0.76)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن الأسرة الفلسطينية بطبيعتها، وبداخلها، وفي قناعاتها أهمية الصلاة على النبي ﷺ عند ذكر اسمه؛ لأن النبي ﷺ شفيع لمن يصلون عليه؛ فمن هذا المنطلق يجد الأبناء آباءهم يصلون على النبي في كافة الأوقات، وفي كافة الظروف؛ فتنطلق ألسنتهم بالصلاة على النبي ﷺ عندما يذكر في أي مجلس، ومن الطبيعي لدى الأبناء أن الصلاة على النبي ﷺ فيها ثواب كبير لمن يصلى عليه من خلال توجيه أسرته له بذلك، فيتعود الابن على الصلاة على النبي ﷺ وقتما يسمع بذكره في أي وقت.

_ أن الصلاة على النبي ﷺ يتم تداولها بين الناس في الأحاديث اليومية وحوارهم مع الآخرين بحكم أن الأسرة الفلسطينية متدينة بطبيعتها.

- **أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:**

- الفقرة رقم (10) والتي نصت على "**تحثني على التصدق من أطيب المال وأفضله**"، جاءت في الترتيب الأخير وبدرجة عالية، حيث بلغ متوسطها (3.95) من (5) ونسبتها المئوية (78.9%) وانحراف معياري (0.90)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن الأسرة الفلسطينية متدينة وتحرص على تعويد أبنائها على التصدق والإنفاق والالتزام بأوامر الشرع الحكيم حيث يقول تعالى:﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (آل عمران: 92) ويقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾(البقرة: 276) على الرغم من أن هذه الفقرة جاءت في المرتبة الأخيرة فهي تشير إلى أن بعض الأسر الفلسطينية لا تمتلك ما يمكن التصدق به لذلك لا يسمح لها الظرف الاقتصادي السيء أن تعوّد أبناءها على التصدق بأطيب المال وأفضله.

- الفقرة رقم (11) والتي نصت على "**توجهني إلى الإنفاق بوجه منبسط ودون منّة على المحتاج** "، جاءت في الترتيب قبل الأخير وبدرجة عالية، حيث بلغ متوسطها (3.96) من (5) ونسبتها المئوية (79.3%) وانحراف معياري (1.10)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن معظم الأسر الفلسطينية تحرص على توجيه أبنائها إلى السلوكيات الذوقية التي أشار إليها القرآن الكريم فيما يتعلق بالتصدق والانفاق على الفقراء والمساكين ومنها ما ذكره عز وجل بقوله: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَ ا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَّوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ (البقرة: 267). وقوله:﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (آل عمران: 92)، وقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (البقرة: 264) على الرغم من أن هذه الفقرة جاءت في المرتبة قبل الأخيرة فهي تشير إلى أن بعض الأسر ليس لديها الوعي الكافي بالسلوكيات الدينية الرفيعة التي تحثهم على الإنفاق والتصدق على الفقراء والمحتاجين دون منّة منهم عليهم.

- **المجال الثاني: الأخلاقي:**

جدول رقم (5.4):

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المجال الأخلاقي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	تشجعني أسرتي على انتقاء أطيب الألفاظ عند الحديث.	4.59	0.64	91.9	4
2	توجهني إلى التواضع للناس.	4.54	0.77	90.8	6
3	تعودني على مناداة الوالدين بصفة الأبوة أو الأمومة.	4.61	0.72	92.3	3
4	توجهني إلى ضرورة الاستئذان قبل الدخول.	4.77	0.42	95.4	2
5	ترشدني إلى توقير الكبير واحترامه.	4.53	0.81	90.5	7
6	تحثني على المحافظة على الأسرار وتجنب إفشائها.	4.53	0.72	90.5	8
7	تحثني على المبادرة بالاعتذار عن الخطأ.	4.35	0.93	86.9	12
8	تحذرني من التدخل في الشؤون الخاصة للأخرين.	4.42	0.97	88.3	11
9	تُشجعني على التزام آداب الطعام.	4.49	0.75	89.8	9
10	تُحثني على التواضع أثناء المشي في الطريق.	4.35	0.94	86.9	13
11	تُوجهني إلى مقابلة إساءة الناس بالإحسان.	4.14	1.11	82.7	15
12	تحذرني من الضحك بصوت عالٍ.	4.42	0.67	88.4	10
13	تنصحني بتجنب تناول الأطعمة في الشارع.	4.02	0.89	80.5	16
14	توجهني إلى تشميت العاطس.	4.28	0.82	85.6	14
15	تحثني على الرفق بالصغير.	4.83	2.90	96.5	1
16	تحثني على أداء الأمانات إلى أهلها.	4.56	0.74	91.3	5
	فقرات المجال الثاني ككل	4.46	0.58	89.3	

يتبين من الجدول رقم (5.4) أن درجة جميع الفقرات في المجال الأخلاقي تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عنها من (80.5% إلى 96.5%)، وكانت الدرجة الكلية للمجال أيضا متوسطة حسب مقياس (ليكرت الخماسي)، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة الكلية (89.3%)، ويتضح أيضاً من الجدول رقم (5.4):

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

▪ الفقرة رقم (15) والتي نصت على "**تحثني على الرفق بالصغير**"، جاءت في الترتيب الأول حيث بلغ متوسطها (4.83) من (5) ونسبتها المئوية (96.5%) وبدرجة عالية جداً وانحراف معياري (2.90)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن الأسرة الفلسطينية تحرص على تعليم أبنائها السلوكيات التي تعزز الخلق الفاضل لديهم، والرفق واللين من السلوكيات التي أشار إليها القرآن بقوله تعالى:﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**﴾(آل عمران:159)، وكذلك السنة النبوية المطهرة حيث قال ﷺ (**إن الله تعالى رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه**)(مسلم، د.ت: 2593).

_ أن هذا السلوك من السلوكيات التي تعود عليها أبناء الأسرة الفلسطينية كونها نابعة من الفطرة الإسلامية المتأصلة في نفوسهم.

_ وجاءت الفقرة رقم (4) والتي نصت على " **توجهني إلى ضرورة الاستئذان قبل الدخول**"، جاءت في الترتيب الثاني، حيث بلغ متوسطها (4.77) من (5) ونسبتها المئوية (95.4%) وبدرجة عالية جداً، وانحراف معياري (0.42)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ كون الأسرة الفلسطينية أسرة محافظة تلتزم بشرع الله فتربي أبناءها على السلوكيات المهذبة التي تعزز الحياء لديهم، وتجنباً للوقوع فيما حرم الله تعالى، وامتثالاً لقوله عز وجل: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا * ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾ (النور:27)، وقوله: ﴿**وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ (النور:59).

_ حاجة الأسرة الفلسطينية للسلم الاجتماعي داخل البيت، ليعرف كل فرد من أفرادها حرمة خصوصيات الآخرين فلا يعتدي عليها بالنظر، والاستئذان من السلوكيات الذوقية الراقية في حياة المسلم.

_ كما يتبين أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

_ الفقرة رقم (13) والتي نصت على "**تنصحني بتجنب تناول الأطعمة في الشارع**"، جاءت في الترتيب الأخير وبدرجة عالية، حيث بلغ متوسطها (4.02) من (5) ونسبتها المئوية (80.5%) وانحراف معياري (0.89)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن معظم الأسر الفلسطينية عودّت أبناءها على تجنب تناول الطعام في الشارع لما في هذا الأمر من خوارم المروءة.

_ أن وعي طلبة الجامعة يرتقي ليتجنب مثل هذا السلوك غير اللائق، ولا ينسجم مع الحس المرهف والذوق الرفيع الذي يجب أن يتصف به الإنسان المسلم.

_ الفقرة رقم (11) والتي نصت على "**تُوجهني إلى مقابلة إساءة الناس بالإحسان** "، جاءت في الترتيب قبل الأخير وبدرجة عالية، حيث بلغ متوسطها (4.14) من (5) ونسبتها المئوية (82.7%) وانحراف معياري (1.11)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن الأسرة الفلسطينية أسرة مسالمة فيما بينها، وتدفع أبناءها إلى السلوكيات المهذبة التي لا تعبر عن دافع الإساءة إلى الآخرين والانتقام منهم، امتثالاً لقوله تعالى ﴿ **ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ** ﴾ (فصلت: 34)، وقوله ﴿ **وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ** ﴾ (آل عمران:134).

_أن بعض الأسر الفلسطينية تتجاهل توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية في هذا الجانب ويوجهها دافع الانتقام إلى ارتكاب الكثير من السلوكيات السلبية اتجاه الآخرين.

- **المجال الثالث: الاجتماعي:**

جدول رقم (5.5):

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المجال الاجتماعي.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	ترغبني أسرتي في احترام الجيران وتقديرهم.	4.58	0.77	91.5	2
2	تُوجهني إلى مراعاة مشاعر الجيران في أفراحهم وأتراحهم.	4.59	0.67	91.8	1
3	تُرغبني بالمبادرة إلى الالتزام بآداب زيارة المريض.	4.32	0.90	86.5	12
4	تُرشدني إلى مبادرة الناس بتحية الإسلام.	4.36	0.94	87.2	10
5	تُحذرني من التفريق بين اثنين في المجلس إلا بإذنهما.	4.29	0.91	85.9	13
6	تلفت انتباهي إلى وضع اليد على الفم عند التثاؤب أو العطاس.	4.33	0.86	86.6	11
7	تُحذرني من مقاطعة المتحدث حتى ينتهي من حديثه.	4.51	0.77	90.1	4
8	تُرشدني إلى تجنب الحديث بهمس مع غيري بوجود طرف ثالث.	4.38	0.88	87.6	8
9	تُحثني على إجابة الدعوة أو الاعتذار بأسلوب لطيف.	4.46	0.75	89.1	5
10	تُوجهني إلى الالتزام بآداب الضيافة.	4.56	0.70	91.3	3

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
11	تُعزز لدي حسن الظن بالناس.	4.28	0.86	85.6	14
12	تنصحني بإزالة ما يؤذي الناس في طريقهم.	4.42	0.81	88.4	7
13	تنبهني إلى تقديم الشكر والتقدير مباشرة لمن يستحق.	4.45	0.88	89.0	6
14	تُحذرني من التحدث فيما لا يخصني من موضوعات.	4.37	0.91	87.4	9
15	تنصحني بالتماس العذر لمن يعتذر.	4.22	1.04	84.4	16
16	تُحثني على مخالطة الناس والصبر على آذاهم.	4.24	1.04	84.7	15
فقرات المجال الثالث ككل		4.40	0.62	88.0	

يتبين من الجدول رقم (5.5) أن درجة جميع الفقرات في مجال الاجتماعي، تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها من (84.4% إلى 91.8%)، وكانت الدرجة الكلية للمجال أيضا عالية حسب مقياس (ليكرت الخماسي)، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة الكلية (88.0%)، ويتضح أيضاً من الجدول رقم (5.5):

_ أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

_ الفقرة رقم (2) والتي نصت على "**تُوجهني إلى مراعاة مشاعر الجيران في أفراحهم وأتراحهم**"، جاءت في الترتيب الأول بدرجة عالية جداً، حيث بلغ متوسطها (4.59) من (5) ونسبتها المئوية (91.8%) وانحراف معياري (0.67)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن المجتمع الفلسطيني يسوده العلاقات الاجتماعية المترابطة، التي تسمح له بالتعاون والتكافل فيما بين أفراده امتثالاً لقوله تعالى (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)(مسلم، 1955: 2586).

_ وعي الأسرة والطلبة بأهمية مشاركة الجيران مشاعرهم في الأفراح والأتراح في توثيق الترابط بينهم.

_ الفقرة رقم (1) والتي نصت على "**ترغبني أسرتي في احترام الجيران وتقديرهم**"، جاءت في الترتيب الثاني، حيث بلغ متوسطها (4.58) من (5) ونسبتها المئوية (91.5%) وبدرجة عالية جدا وانحراف معياري (0.77)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ اهتمام الأسرة الفلسطينية بجيرانها من منطلق قوله تعالى : ﴿ **وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا** ﴾ **(النساء: 36)**، حيث أوصى الله تبارك وتعالى البشر بالوفاء للجار، وإعطائه حقوقه، وكف الأذى عنه، وعدم

الإضرار به، أو بأهل بيته؛ لهذا تجد كل الأسر الفلسطينية بينها وبين جيرانها علاقات حميمة وصداقات قوية، فالاحترام متبادل بينها.

_ كما أن الكثافة السكانية في محافظات غزة تتطلب من جميع الأسر احترام بعضها البعض، تجنباً للنزاعات والمشكلات.

_ كما أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

الفقرة رقم (15) والتي نصت على "**تنصحني بالتماس العذر لمن يعتذر**"، جاءت في الترتيب الأخير، حيث بلغ متوسطها (4.22) من (5) ونسبتها المئوية (84.4%) وبدرجة عالية جداً وانحراف معياري (1.04)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن معظم الأسر الفلسطينية في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعيشها تربي أبناءها على قبول عذر المعتذر، وتجنب اللوم والعتاب، وحسن الظن بالناس، لأن ذلك يؤدي إلى سوء العلاقات فيما بينهم، وقد حث النبيﷺ على ضرورة ترابط المجتمع الإسلامي بقوله (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) (مسلم، 1955: 2586).

- الفقرة رقم (16) والتي نصت على "**تُحثني على مخالطة الناس والصبر على آذاهم**"، جاءت في الترتيب قبل الأخير، حيث بلغ متوسطها (4.24) من (5) ونسبتها المئوية (84.7%) بدرجة عالية جداً، وانحراف معياري (1.04)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن الأسرة الفلسطينية أسرة متماسكة محافظة تسعى لتوثيق علاقاتها الاجتماعية ببعضها البعض حتى تستطيع التغلب على المحن التي تتعرض لها من حينٍ لآخر امتثالاً لقوله ﷺ (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ) (ابن ماجه، 1987 : 3273).

- **المجال الرابع: الجمالي:**

جدول رقم (5.6):

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المجال المتعلق الجمالي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	تُوجهني أسرتي إلى التأمل في جمال الطبيعة.	4.40	0.87	88.0	9
2	تحثني على المحافظة على نظافة المكان الذي أتردد فيه.	4.65	0.73	93.0	1
3	تُوجهني إلى الاهتمام بطيب رائحة الفم والجسد.	4.52	0.75	90.4	3
4	تلفت انتباهي إلى اللباس المحتشم.	4.54	0.77	90.8	2

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
5	تُوجهني إلى الاهتمام بجمال الشكل والهيئة.	4.42	0.85	88.3	8
6	تحثني على ممارسة العادات الصحية باستمرار.	4.47	0.72	89.3	6
7	تنبهني إلى الاهتمام بجمال القلب والنفس.	4.24	0.97	84.8	12
8	تُشجعني على ممارسة سلوكيات جمالية (ترتيب المائدة، تنظيم البيت).	4.49	0.81	89.9	4
9	تُنمي لدي الإحساس بالجمال.	4.34	0.91	86.8	11
10	تلفت انتباهي إلى إتقان الله في خلقه.	4.34	0.98	86.9	10
11	تذكرني بأن أقول (ما شاء الله، سبحان الله..) عند رؤية ما هو جميل.	4.47	0.82	89.4	5
12	تحذرني من الإضرار بالبيئة.	4.43	0.81	88.6	7
	فقرات المجال الرابع ككل	4.44	0.67	88.8	

يتبين من الجدول رقم (5.6) أن درجة جميع الفقرات في مجال (الجمالي) تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها من (84.8% إلى 93.0%)، وكانت الدرجة الكلية للمجال أيضاً عالية حسب مقياس (ليكرت الخماسي)، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة الكلية (88.8%)، ويتضح أيضاً من الجدول رقم (5.6):

أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

_ الفقرة رقم (2) والتي نصت على "**تحثني على المحافظة على نظافة المكان الذي أتردد فيه**"، جاءت في الترتيب الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.65) من (5) ونسبتها المئوية (93.0%) بدرجة عالية جداً وانحراف معياري (0.73)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن النظافة من الإيمان، وأن الدين الإسلامي يدعو إليها دائما، انطلاقاً من قوله ﷺ: (إنَّ اللَّهَ طيِّبٌ يحبُّ الطَّيِّبَ، نظيفٌ يحبُّ النَّظافةَ، كريمٌ يحبُّ الكرمَ جوادٌ يحبُّ الجودَ **فنَظِّفوا** أُراهُ قالَ أفنيتَكُم ولا تشبَّهوا باليَهودِ)(الترمذي، د.ت: 2799).

_ حرص الأسرة الفلسطينية على تعويد أبنائها النظافة في كل شيء في اللباس والجسد والمكان ليستشعروا الحس المرهف والسلوك الذوقي الرفيع، وجمال الطبيعة التي خلقها الله عز وجل والمحافظة عليها.

الفقرة رقم (4) والتي نصت على "**تلفت انتباهي إلى اللباس المحتشم**"، جاءت في الترتيب الثاني، حيث بلغ متوسطها (4.54) من (5) ونسبتها المئوية (90.8%) بدرجة عالية جداً وانحراف معياري (0.77)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن الأسرة الفلسطينية أسرة مسلمة متمسكة بدينها ملتزمة بأوامره متجنبة نواهيه، وقد حذر الإسلام عادة التعري التي كانت منتشرة في مجتمع الجاهلية، لما في ذلك من مفاسد أخلاقية واجتماعية ، فضلاً عن خرقها للذوق السليم، وفضائل المروءة، فالإسلام وجّه الأسرة إلى أهمية موضوع اللباس وستر العورة، فقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ (الأعراف:26)، كما أن السنة النبوية شددت على ضرورة اتخاذ اللباس الساتر للعورة، ونهت عن كشف العورات.

_ أن الأسرة الفلسطينية حريصة على تعويد أبنائها منذ الصغر على حفظ الجسم، وعدم كشفه في محيط الأسرة أمام الإخوة والأبناء ونحوهم ممن يتوجب عليهم الاحتشام أمامهم، وستر العورة عنهم، وتحرص على لبس بناتها الحجاب من منطلق أنه فريضة شرعية متفق عليها، فلا يجوز لمسلمة التهاون في تركه؛ لذلك فإن الأسرة الفلسطينية توجه أبناءها إلى اللباس الشرعي المحتشم للشاب أو الفتاة على حد سواء.

_ أن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

الفقرة رقم (7) والتي نصت على "**تنبهني إلى الاهتمام بجمال القلب والنفس**"، جاءت في الترتيب الأخير، حيث بلغ متوسطها (4.24) من (5) ونسبتها المئوية (84.8%) بدرجة عالية جداً وانحراف معياري (0.97)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ وعي الأسرة الفلسطينية بأهمية إعداد أبنائها على صفاء القلب من الأمراض التي تعكر صفو الحياة، وطهارة النفس من الضغائن الخبيثة التي تؤدي بها إلى المهالك، حيث قال ﷺ (إن قَدَرْتَ أن تُصْبِحَ وتُمْسِيَ ليس في قلبِكَ غِشٌّ لأحدٍ فافْعَلْ) (الاشبيلي، 2001: 304/1).

_ شعور الأبناء بأن جمال القلب والنفس يجعل الإنسان يرى كل شيء في الوجود جميلاً، فيسمو بعلاقاته، ويرتقي بأفعاله وفقاً لهذا الشعور الرائع الذي يعبر عن الذوق الرفيع.

_ الفقرة رقم (9) والتي نصت على "**تُنمي لدي الإحساس بالجمال**"، جاءت في الترتيب قبل الأخير، حيث بلغ متوسطها (4.34) من (5) ونسبتها المئوية (86.8%) بدرجة عالية جداً وانحراف معياري (0.91)، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن الإحساس بالجمال هو إحدى القيم الإنسانية الكبرى التي عمل دين الإسلام – قرآناً وسنة، شريعة وعقيدة ومعاملات – على أحيائها وتزكيتها، وتربيتها في نفس الفرد والمجتمع حتى يستقيم أمر الوجود الإنساني وحضارته، وحتى يستقيم الفكر الإنساني في نظرته إلى ماضيه، وتطلعه إلى مستقبله وتقديره لحاضره وواقعه.

_ وعي الأسرة الفلسطينية بأهمية العلاقة بين الاحساس بالجمال وحسن الخلق، حيث إن إحساس الإنسان بالجمال ينعكس على أقواله فلا تخرج من فمه إلا الكلمة الطيبة، وعلى أفعاله وتصرفاته

فلا يفعل إلا السلوك الحسن الجميل، فيسمو بعلاقته بخالقه عز وجل ثم بعلاقاته الإنسانية بغيره، فالإحساس بالجمال والشعور به يهذب النفس وينمي السلوك الذوقي الرفيع.

رابعاً/ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للدراسة على ما يلي: هل تختلف متوسطات تقديرات طلبة الجامعة الإسلامية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي باختلاف متغيرات الدراسة: (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بصياغة فرضيات الدراسة، وفيما يلي مناقشتها:

نتائج الفرض الأول للدراسة: ينص على ما يلي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير طلبة الجامعة الإسلامية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)**، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (5.7) التالي:

جدول رقم (5.7):

نتائج اختبار (T-test) لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة sig	مستوى الدلالة
التعبدي	ذكر	431	4.25	0.62	0.49	0.63	غير دالة إحصائيا
	أنثى	157	4.22	0.65			
الأخلاقي	ذكر	431	4.47	0.57	0.48	0.63	غير دالة إحصائيا
	أنثى	157	4.44	0.61			
الاجتماعي	ذكر	431	4.41	0.62	0.56	0.57	غير دالة إحصائيا
	أنثى	157	4.37	0.64			
الجمالي	ذكر	431	4.45	0.66	0.51	0.61	غير دالة إحصائيا
	أنثى	157	4.42	0.69			
فقرات الاستبانة ككل	ذكر	431	4.40	0.54	0.57	0.57	غير دالة إحصائيا
	أنثى	157	4.37	0.58			

تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى (α=0.05) ودرجات الحرية (586) عند قيمة جدوليه (1.97).

تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى (α=0.01) ودرجات الحرية (586) عند قيمة جدوليه (2.60).

_ ويتضح من الجدول (5.7) السابق أن قيم (ت) المحسوبة تساوي في المجالات الأربعة (التعبدي، الأخلاقي، الاجتماعي، الجمالي)، والاستبانة ككل، على الترتيب: (0.49، 0.48، 0.56، 0.51، 0.57)، وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوى (1.97)، عند درجة حرية (586) ومستوى دلالة إحصائية (α=0.05).

وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير الجنس(ذكر, أنثى)، بمعنى أن الذكور والإناث لديهم تقديرات متقاربة حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن الأسر الفلسطينية كلها بيئة واحدة، ولها عادات وتقاليد مشتركة فيما بينها، فأبناء هذه الأسر بغض النظر عن جنسهم تعاملهم الأسر الفلسطينية نفس المعاملة في التوجيه والإرشاد، فتجد آراءهم متقاربة ومتوافقة حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز وتنمية السلوك الذوقي لأبنائها، فتوجهات الذكور والإناث تنبع من مصدر واحد؛ لأنهم يعيشون نفس الظروف في أسر محافظة ومتدينة، لهذا جاءت الرؤية لدى الجنسين متقاربة.

وتختلف نتائج هذا المجال مع دراسة أبو دف ونجم (2005) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح الإناث وكذلك نتائج دراسة علي (2003) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح الذكور وتتفق مع نتائج دراسة قرموط (2010).

_ نتائج الفرض الثاني للدراسة: ينص على ما يلي:

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير طلبة الجامعة الإسلامية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع).

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، فكانت النتائج كما يوضحها الجدول (5.8) التالي:

جدول رقم (5.8):

نتائج اختبار (T-test) لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع).

المجالات	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة sig	مستوى الدلالة
التعبدي	الأول	288	4.05	0.47	-7.67	0.00	دالة إحصائيا
	الرابع	300	4.43	0.70			
الأخلاقي	الأول	288	4.37	0.51	-3.72	0.00	دالة إحصائيا
	الرابع	300	4.55	0.63			

المجالات	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة sig	مستوى الدلالة
الاجتماعي	الأول	288	4.21	0.51	-7.42	0.00	دالة إحصائيا
	الرابع	300	4.58	0.67			
الجمالي	الأول	288	4.23	0.45	-7.94	0.00	دالة إحصائيا
	الرابع	300	4.65	0.77			
فقرات الاستبانة ككل	الأول	288	4.22	0.40	-7.50	0.00	دالة إحصائيا
	الرابع	300	4.55	0.63			

تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى (α=0.05) ودرجات الحرية (586) عند قيمة جدوليه (1.97).

تبدأ حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى (α=0.01) ودرجات الحرية (586) عند قيمة جدوليه (2.60).

ويتضح من الجدول (5.8) السابق أن قيم (ت) المحسوبة تساوي في المجالات الأربعة (التعبدي، الأخلاقي، الاجتماعي، الجمالي)، والاستبانة ككل، على الترتيب: (7.67، 3.72، 7.42، 7.94، 7.50)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوى (**2.60**)، عند درجة حرية (586) ومستوى دلالة إحصائية (α=0.01).

وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات عينة الدراسة حول **دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الرابع) لصالح المستوى الرابع**، وتعزو الباحثة ذلك إلى:

_ أن طلبة المستوى الرابع لديهم من الخبرة والمعرفة الكافية للحكم على دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها أكثر من غيرهم من طلبة المستويات المختلفة، كونهم قد وصلوا إلى مرحلة التخرج التي بالطبع تفتح أعينهم على حياة جديدة بانتظارهم، ومعترك جديد سيخوضون فيه، وفيه تشتد المسؤولية عليهم، وبالتالي تنطبع لديهم ما كانت أسرهم توجههم نحوه من سلوك ذوقي.

_ نتائج الفرض الثالث للدراسة: ينص على ما يلي:

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير طلبة الجامعة الإسلامية لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها تعزى لمتغير التخصص (علوم، تربية، شريعة).

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way AVOVA) بهدف فحص الفروق في لدور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها تعزى لمتغير التخصص (علوم، تربية، شريعة)، ويتضح ذلك من خلال جدول (5.9):

جدول (5.9):

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير التخصص (علوم، تربية، شريعة).

المجالات	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة sig	مستوى الدلالة
التعبدي	بين المجموعات	59.72	2	29.86	101.49	0.00	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	172.11	585	0.29			
	المجموع	231.83	587				
الأخلاقي	بين المجموعات	35.34	2	17.67	63.03	0.00	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	164.02	585	0.28			
	المجموع	199.36	587				
الاجتماعي	بين المجموعات	43.68	2	21.84	69.47	0.00	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	183.89	585	0.31			
	المجموع	227.57	587				
الجمالي	بين المجموعات	42.84	2	21.42	57.80	0.00	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	216.80	585	0.37			
	المجموع	259.65	587				
فقرات الاستبانة ككل	بين المجموعات	44.57	2	22.29	96.89	0.00	دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	134.56	585	0.23			
	المجموع	179.13	587				

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 285) وعند مستوى دلالة (0.05) =3.04

قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 285) وعند مستوى دلالة (0.01) = 4.71

ويتضح من الجدول (5.9) السابق أن قيم (ف) المحسوبة تساوي في المجالات الأربعة (التعبدي، الأخلاقي، الاجتماعي، الجمالي)، والاستبانة ككل، على الترتيب: (101.49، 63.03، 69.47، 57.80، 96.89)، وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية والتي تساوى (4.71)، عند درجة حرية (2، 285) ومستوى دلالة إحصائية (α=0.01).

وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها تعزى لمتغير التخصص (علوم، تربية، شريعة)، ولمعرفة اتجاه الفروق في هذه المجالات والدرجة الكلية للمقياس تم استخدام اختبار شيفيه البعدي كما في الجداول (5.10)، (5.11)، (5.12)، (5.13)، (5.14):

جدول (5.10):

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في المجال التعبدي لمتغير التخصص

التخصص	علوم	تربية	شريعة
علوم	–		
تربية	0.55*	–	
شريعة	0.70*	0.15	–

يتضح من الجدول رقم (5.10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال التعبدي تبعاً لمتغير التخصص، وكانت هذه الفروق كما يلي بين (تربية، وعلوم) لصالح تخصص (تربية)، وبين (شريعة، وعلوم) لصالح التخصص (**شريعة**)، وبينما لا توجد فروق بين تخصصي (شريعة، وتربية).

جدول (5.11):

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في المجال الأخلاقي لمتغير التخصص

التخصص	علوم	تربية	شريعة
علوم	–		
تربية	0.46*	–	
شريعة	0.53*	0.07	–

يتضح من الجدول رقم (5.11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال الأخلاقي تبعاً لمتغير التخصص، وكانت هذه الفروق كما يلي بين (تربية، وعلوم) لصالح تخصص (تربية)، وبين (شريعة، وعلوم) لصالح التخصص (**شريعة**)، وبينما لا توجد فروق بين تخصصي (شريعة، وتربية).

جدول (5.12):

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في المجال الاجتماعي لمتغير التخصص

التخصص	علوم	تربية	شريعة
علوم	–		
تربية	0.55*	–	
شريعة	0.58*	0.02	–

يتضح من الجدول رقم (5.12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص، وكانت هذه الفروق كما يلي بين (تربية، وعلوم) لصالح تخصص من (تربية)، وبين (شريعة، وعلوم) لصالح التخصص (**شريعة**)، وبينما لا توجد فروق بين تخصصي (شريعة، وتربية).

جدول (5.13):

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في مجال الجمالي لمتغير التخصص

التخصص	علوم	تربية	شريعة
علوم	–		
تربية	*0.55	–	
شريعة	*0.57	0.01	–

يتضح من الجدول رقم (5.13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال الجمالي تبعاً لمتغير التخصص، وكانت هذه الفروق كما يلي بين (تربية، وعلوم) لصالح تخصص من (تربية)، وبين (شريعة، وعلوم) لصالح التخصص (**شريعة**)، وبينما لا توجد فروق بين تخصصي (شريعة، وتربية).

جدول (5.14):

نتائج اختبار شيفيه Scheffe Test للتعرف على اتجاه الفروق ودلالتها في فقرات الاستبانة ككل لمتغير التخصص

التخصص	علوم	تربية	شريعة
علوم	–		
تربية	*0.53	–	
شريعة	*0.59	0.06	–

يتضح من الجدول رقم (5.14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية للدرجة الكلية للمجالات تبعاً لمتغير التخصص، وكانت هذه الفروق كما يلي بين (تربية، وعلوم) لصالح تخصص من (تربية)، وبين (شريعة، وعلوم) لصالح التخصص (**شريعة**)، وبينما لا توجد فروق بين تخصصي (شريعة، وتربية).

_ وتؤكد هذه النتيجة أن طلبة تخصص الشريعة تختلف آراؤهم نحو دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها عن آراء تخصص التربية والعلوم، فالفروق كانت لصالح طلبة الشريعة ثم طلبة التربية، ويعزى ذلك إلى أن طلبة كلية الشريعة لديهم من المساقات الشيء الكثير الذي فيه توجيهات للأسرة كيف تربي أبناءها نحو تعزيز السلوك الإيجابي، والديني، والاجتماعي، وغيرها من السلوكيات الإيجابية، وبالتالي تجد آراء تخصص الشريعة تتفوق على آراء غيرهم في دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي.

_ ويتضح أيضاً أن طلبة كلية الشريعة أنفسهم عندما ينتسبون ويسجلون إلى هذه الكلية لديهم في داخلهم وازع ديني، يدفعهم إلى تعلم هذا التخصص، وبالتالي تجد أنهم أصحاب سلوك ذوقي، قد اكتسبوه من أسرهم، وأيضاً الأسر ذات الطابع الديني توجه أبناءها نحو التخصصات الدينية

والتي منها الشريعة، وبالتالي تجدهم أكثر التخصصات لديهم من الدراية الكاملة بدور الأسرة في تعزيز السلوك الذوقي كونهم عاشوا دور أسرهم معهم في تنشئتهم على هذا السلوك.

_ كما يلاحظ أن طلبة كلية التربية يتفوقون على طلبة كلية العلوم؛ لأن تخصصهم فيه من المساقات التربوية والتي توجههم نحو كيفية التعامل مع الأطفال وتنشئتهم التنشئة الصحيحة، وتربيتهم في المدرسة وغيرها بالطرائق الصحيحة؛ مما ينعكس إيجابياً على آرائهم نحو دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لدى أبنائها.

تختلف نتائج هذا المجال مع دراسة النخالة (2013) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح التخصص العلمي وكذلك نتائج دراسة الخوالدة (2013) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح طلبة مستوى السنة الأولى وتتفق مع نتائج دراسة قرموط (2010) ونتائج دراسة البلبيسي (2011).

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

ما السبل المقترحة لتطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها؟

أجابت الباحثة عن هذا السؤال من خلال الإطار النظري والسؤال المفتوح لكل مجال من المجالات التي تضمنتها الاستبانة التي أعدتها الباحثة، حيث أجاب الطلبة عن كل سؤال بعدة خيارات لتطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها، ثم قامت الباحثة بجمع الإجابات وتصنيفها حسب المجال الذي تنتمي إليه، وفيما يلي الإجابة عن السؤال:

السبل المقترحة لتطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في المجال التعبدي:

- تشجيع الآباء والأمهات على ضرورة استغلال العطلة الصيفية من خلال إلحاق أبنائهم بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، والمخيمات الصيفية الهادفة والمؤثرة في سلوك الأطفال وتصرفاتهم.
- تفعيل دور المساجد لما له من أهمية في حياة الأفراد والجماعات، فهي على جانب ترسيخها للقيم الخلقية والروحية عند الناس، فإنها تشكل الكثير من نواحي حياتهم الاجتماعية، وتوجه سلوكياتهم لدرجة عالية، فالخطب والأحاديث واللقاءات الدينية من شأنها تثقيف أولياء الأمور، وتوعيتهم بأدوارهم في كيفية استخدام أساليب التعامل مع الأبناء لتعزيز السلوك الذوقي لديهم.
- تمكين أرباب الأسر الفلسطينية من السلوك الذوقي؛ لكي يكونوا قدوة لأبنائهم، فالأبناء يقضون معظم أوقاتهم في البيت، ويتعرضون لبعض المواقف مع والديهم، فإذا كان الوالدان لديهم الدراية الكاملة بالسلوك الذوقي من ناحية معرفية، وتطبيقيه في نفس الوقف، فمن الطبيعي انسحاب ذلك على أبنائهم؛ لهذا يجب العمل على امتلاك أرباب

الأسر للسلوك الذوقي من خلال نشرات التوعية، أو اللقاءات معهم من خلال مؤسسات المجتمع المحلي، أو عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

- تربية الأسرة أبنائها على الدين الإسلامي الحنيف فالتربية الإسلامية أمانة في أعماق الوالدين والمربين لإيصالها إلى النشء.
- توجيه الأسرة الفلسطينية إلى أنه يمكن امتلاك أبنائهم للسلوك الذوقي من خلال تعليمهم ممارسة السلوكيات التالية : الاستئذان على الوالدين قبل الدخول عليهما، التسليم على أهل المنزل عند الدخول عليهم، بر الوالدين والإحسان لهما، والاستغفار للوالدين والدعاء لهما، إكرام أصدقاء الوالدين... وغيرها؛ فإذا تعلم النشء تلك السلوكيات منذ الصغر فإنها تصبح جزءاً لا يتجزأ من ثقافته، وممارساته اليومية.
- إرشاد الأسرة الفلسطينية إلى وضع أسس من خلالها يتم التعامل مع النشء في المنزل، توضح المعايير الاجتماعية المراد تنميتها في النشء للحصول على سلوك مرغوب فيه اجتماعيا، والبعد عن السلوكيات الشاذة اجتماعياً.
- تخصيص برامج تثقيفية وتوعوية لأرباب الأسر لتعليم أبنائهم الآداب العامة التي تمكنهم من ممارسة الحياة اليومية في إطار منضبط يراعي حقوق الغير، وخير ما يمكن الأولاد من الوقوف عند حقوق الغير إقامة شعائر الإسلام، والتي تضمن للأسرة امتلاك أبنائها للسلوكيات الإيجابية والسوية.

السبل المقترحة لتطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في المجال الأخلاقي:

- تركيز الإعلام على عرض القيم الأخلاقية من خلال البرامج والقصص المؤثرة وأفلام الكرتون؛ بما يتناسب مع كافة المراحل العمرية لأفراد المجتمع، وعرض وسائل الإعلام لدراما وبرامج دعوية وثقافية تبرز أهمية الأخلاق في حياة الفرد وانعكاساتها على حياة المجتمع.
- تقديم برامج إرشادية لتوعية الوالدين بالأساليب التربوية الناجحة في تعزيز القيم والمبادئ الخلقية لدى أبنائها من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية؛ ولكي تؤدي تلك البرامج دورها على أكمل وجه على المؤسسات تلك أن تقوم بعملية جذب للوالدين وتحفيز لهم من خلال تكريم، ومنح شهادات، ومنح تسهيلات معينة، وتقديم حوافز مختلفة.

- إقامة مراكز استشارية تربوية لمساعدة الأسرة الفلسطينية في علاج بعض المشاكل السلوكية عند أبنائها، وتقديم الاستشارات التي تحتاجها تلك الأسر، وتبصيرها بما يجب أن تقوم به؛ لتحقيق السلوك الذوقي لدى أبنائها.
- تناول الإعلام للأسرة كأول مؤسسة تربوية لها مكانتها في الإسلام، ودروها البارز في التأثير على الأبناء، وغرس الأخلاق الحميدة في نفوسهم، وقدرتها على معالجة السلوكيات السلبية، بما يحقق الاستقرار المجتمعي.
- تفعيل دور المؤسسات الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية لحث الأسرة الفلسطينية للقيام بدورها في تعزيز السلوك الذوقي، وتنميته لدى أبنائها.
- إرشاد الشباب المقبل على الزواج من الجنسين على اختيار الشريك المناسب؛ لأنه يترتب على ذلك بناء أسرة يسودها الود والاحترام، وتمارس السلوك الذوقي ممارسة فعلية؛ مما يترتب عليه ممارسة أبنائهم في المستقبل لذلك السلوك، وبالتالي يظهر دور الأسرة في امتلاك أبنائها للسلوك الذوقي بطريقة غير مباشرة.

السبل المقترحة لتطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في المجال الاجتماعي:

- توعية الأسرة الفلسطينية على أهمية تحمل المسؤولية تجاه أبنائها، وذلك منذ اللحظة الأولى في بناء الأسرة من خلال الاهتمام بالرعاية النفسية للأولاد، والصبر على تربيتهم، والدعاء بصلاحهم وتوفيقهم، وتخصيص وقت كاف للجلوس معهم، وتبادل الأحاديث المتنوعة من أخبار اجتماعية وثقافية وغيرها، واحترامهم وتنمية الوعي الذوقي لديهم، وإعطائهم الثقة في أنفسهم للقيام بأدوارهم الاجتماعية.
- العمل على الاستفادة من مؤسسات المجتمع المحلي والتي تختص بشؤون المرأة، والتي لها دور في إرشاد المرأة، وتعليمها وتثقيفها، من خلال حث هذه المؤسسات على العمل على زيادة وعي المرأة الفلسطينية بأهمية امتلاكها للمهارات التي من خلالها تستطيع تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها.
- ضرورة تواصل أولياء الأمور مع المدارس التي يتعلم فيها أبنائهم؛ لإطلاعهم على سلوكيات أبنائهم داخل المدرسة، ويمكن خارجها؛ كون الطالب يقضي فيها أطول وقت ممكن وتظهر سلوكياته فيها؛ وبالتالي تكون لدى المعلمين الدراية الكاملة بهذا الطالب وما عليه من سلوكيات إما إيجابية وسلبية، فالتواصل مع المدرسة يساهم في توعية الآباء بما يقوم به الأبناء ومحاولة تعديل سلوكياتهم نحو الأفضل.
- عقد دورات تدريبية توعوية للأزواج الشابة، أو المقبلين على الزواج، أو غيرهم من الأسر التي لها أبناء على أسلوب الحياة المشبع بالسلوك الذوقي، وكيفية تربية أبنائهم منذ

الصغر على هذا السلوك؛ لأن الأسرة المحيط الأول الذي يدخل فيه الأفراد بعد ولادتهم، وهي المجال الأساسي والأول الذي يكون الفرد فيه أسس شخصيته النفسية والجسدية والعقلية والسلوكية.

- إرشاد الأسرة الفلسطينية إلى وضع أسس من خلالها يتم التعامل مع النشء في المنزل، توضح المعايير الاجتماعية المراد تنميتها في النشء للحصول على سلوك مرغوب فيه اجتماعيا، والبعد عن السلوكيات الشاذة اجتماعياً.
- ضرورة إيجاد برامج إرشادية للأسرة الفلسطينية تعمل على زيادة الثقافة التربوية ومساعدتها في الارتقاء بأساليب تربية الأبناء، وخاصة المرأة لما يقع على كاهلها من مسؤولية عالية، وضرورة تطوير أدائها، ومساندة المؤسسات التربوية، والدينية، والإعلامية لها؛ لكي تستطيع الأسرة أن تقوم بدورها على أكمل وجه.
- إصدار كتاب ونشرات متخصصة في مجال دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها، من خلال التعريف بالسلوك الذوقي، ومصادره، وأنواعه، وأهميته في بناء المجتمع، وكيفية أن تجعل أبناءك مقبولين في المجتمع من خلال هذا السلوك الذوقي، ويتضمن أيضاً النتائج الوخيمة المترتبة على عدم قيام الأسرة بدورها في تعزيز السلوك الذوقي لدى أبنائها.

السبل المقترحة لتطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في المجال الجمالي:

- إرشاد الأسر إلى الاهتمام بالجانب الرياضي للأولاد إلى جانب التسلية والمرح، من أجل صرف الطاقة الفائضة في الجسم بما يفيد الأبناء، فالرياضة والألعاب تقوي من قدرات الأبناء الفكرية والذهنية، وتساعد في تنمية الإدراك البصري والنفسي لديهم، كما أنها مهمة جداً في نمو الأولاد اجتماعياً خاصة الألعاب التي تتطلب أكثر من مشارك.
- توعية الأبناء على حضور برامج توعوية للمحافظة على الجانب البدني والجانب الروحي والعمل على ترقيته.
- الاهتمام بالممتلكات العامة والخاصة والمحافظة عليها من التلف، وذلك لما له من أثر جمالي على القلب والروح والنفس.
- حث الأسرة أبنائها على النظافة اليومية للبدن وارتداء أفضل الملابس وأجملها.
- توجيه الأسرة انتباه أبناءها إلى النظر للطبيعة وجمالها والتمعن بالسماوات والأرض.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يُوصى بالتالي:

1. أن تكون الأسرة قدوة صالحة لأبنائها، فلا تخالف أقوالهم أفعالهم؛ لأن الطفل ينسى الكلام، ولا ينسى السلوك.
2. ضرورة قيام الأسرة بتعليم الأبناء آداب الحديث واحترام الآخرين، وتعويدهم على الصبر وتحمل الآلام والمصاعب والمشقات، ومساعدتهم في التعبير عن مشاعرهم بالطريقة الصحيحة مع تعويدهم ضبط انفعالاتهم عند الغضب.
3. ضرورة علاج أخطاء الناشئ بالتوجيه والملاطفة والإشارة والتوبيخ والهجر والوعظ، ثم الضرب مع الحرص على ألا يكون العقاب البدني أول خطوات العلاج؛ لأن آخر الدواء هو الكي.
4. مراقبة الآباء لأبنائهم فيما يقدم لهم عبر وسائل الإعلام؛ لما لها من دور كبير في تشكيل ثقافة الأبناء، وحث الأبناء على متابعة البرامج التي تعرض قصص من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن حياة الصحابة والتابعين، تساهم في غرس الأخلاق الحميدة، وتحذر من السلوكيات السلبية.
5. عقد الندوات والمحاضرات والدروس الدينية في المساجد للآباء والأمهات؛ بهدف التثقيف الأسرى وتذكيرهم بالأمانة التي بين أيديهم وهم الأبناء، ومسئوليتهم عنهم أمام الله عز وجل، وتحذيرهم من الإهمال أو التفريط في تربيتهم.
6. بناء المساقات التعليمية المستمدة من المعايير الإسلامية، والتي تعمل على تكوين بصيرة علمية وقناعة عقلية بالقيم الأخلاقية للطلبة بمختلف مستوياتهم التعليمية.
7. عقد دورات للمقبلين على الزواج، يكون الهدف منها تبصيرهم بأهمية الأسرة، وخاصة الأسرة السوية، ودورها في تربية الأبناء، وإكسابهم القيم الخلقية الفاضلة وتنفيرهم من أي سلوك لا أخلاقي.
8. ضرورة العناية بالتربية الدينية في جميع مراحل الدراسة، وفي أجهزة الإعلام كلها كماً وكيفاً؛ لتأصيل مكارم الأخلاق، ورفيع الأذواق في نفوس الناشئة؛ مما ينشر الأمن والأمان والإسلام، والسلم والسلام في ربوع المجتمعات؛ ليحقق الحياة الفاضلة التي ينشدها الحكماء والعلماء التي وضع قواعدها الرسل والأنبياء الكرام.
9. تنمية الوعي الحسي، والذوق السليم لدى الناشئة، وتعويدهم على حسن التعامل مع الآخرين، وذلك بالممارسة والتطبيق، فالأسرة بأفرادها، والمدرسة بمدرسيها مسؤولون عن تنمية هذا الجانب كغيره من الجوانب الأخرى الفكرية والعقلية والصحية.

10. ضرورة التواصل من قبل أولياء الأمور مع المؤسسات التعليمية التي تقوم بتعليم أبنائهم، وإطلاعهم على نشاط أبنائهم وخاصة في مجال السلوكيات بشكل عام، والسلوك الذوقي بشكل خاص، وتعزيز الجوانب الإيجابية لدى الأبناء، ووضع الحلول المناسبة للجوانب السلبية لدي الأبناء.
11. توفير برامج تعليمية تثقيفية يتم تزويد المدارس بها، والأسر الفلسطينية، تتضمن بعض القصص، والأنشطة الترفيهية، والمسرحيات والتي تتضمن بداخلها توجيهات نحو السلوك السوي والذوقي على حد سواء.
12. أن تحكم الأسرة الدين ومبادءه وأحكامه في كل تصرفات حياتها، فكلما كانت الأسرة متمسكة بدينها ومبادئه وقيمه، انعكس ذلك على تربية الناشئة على القيم الصحيحة.
13. الربط بين المضمون النظري للمناهج الدراسية وتطبيقاتها العملية، انطلاقاً من أن قيم السلوك الذوقي تنمو أساساً من خلال الممارسة، لذلك لابد من أن تنعكس المعارف المقدمة من خلال المناهج الدراسية على الممارسات التربوية المختلفة داخل المؤسسة التعليمية والتربوية على نحو يتجاوز الحدود المعرفية، ويعمل على دعم سلوكات إيجابية تستمر مع الناشئة وتنعكس في تفاعلهم مع مجتمعهم.
14. التوعية بأن تربية الناشئة على القيم الإسلامية النبيلة بشكل عام، والسلوك الذوقي خاصة عملية شاملة ومسؤولية جماعية لجميع المؤسسات التربوية المختلفة، عبر إثراء أنشطتها العلمية والأدبية والاجتماعية والفنية، وذلك انطلاقاً من أن السلوك الذوقي يمكن ترسيخه عند الناشئة عبر أنشطة متنوعة.
15. توجيه الأزواج إلى معاملة شريك الحياة بمودة ورحمة؛ كي تستقيم الحياة الزوجية، وبالتالي تكون لدينا أسر سليمة خالية من السلوكيات غير الصحية؛ مما يترتب عليه أبناء من هذه الأسر يحملون بداخلهم السلوك الذوقي الرفيع؛ لأنهم تربوا في أسرة سليمة، تمارس حياتها بتوجيه من السلوكيات الذوقية التي تنقلها إلى بر الأمان والحياة الهانئة السعيدة.

بحوث مستقبلية مقترحة:

في ضوء ما هدفت إليه الدراسة الحالية، واستناداً لما توصلت إليه الدراسة من نتائج في موضوع البحث تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

1. دور المدرسة في تعزيز السلوك الذوقي لدى الطلبة بمختلف مستوياتهم التعليمية في ضوء المعايير الإسلامية.
2. برنامج مقترح لتنمية السلوك الذوقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وأثره على علاقاتهم مع الآخرين.
3. دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي المستمد من السنة النبوية لدى أبنائها من وجهة نظرهم وسبل تطويره.
4. دور المؤسسات التعليمية في تنمية السلوك الذوقي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وسبل تعزيز دور تلك المؤسسات التعليمية.
5. إجراء دراسة ميدانية حول دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز القيم النبيلة لدى الناشئة من منظور تربوي إسلامي.
6. برنامج مقترح في الأساليب التربوية التي تعين الأسرة لتعزيز السلوك الذوقي لدى أبنائها، وسبل تطبيق تلك الأساليب التربوية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- القران الكريم تنزيل العزيز الرحيم.

المراجع:

1. الابراشي، محمد عطية (1975). **التربية الاسلامية وفلسفتها**. ط3، القاهرة: دار احياء الكتب العربية.
2. الإبراهيم، موسى إبراهيم (2003). **ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات**. ط3، عمان: دار عمار.
3. ابن القيم، محمد بن أبي بكر الجوزية (2002). **زاد المعاد في هدى خير العباد**. ط3، بيروت: مؤسسة الرسالة.
4. ابن الملقن، عمر (2004). **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**. (تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي وآخرون)، ط 1، السعودية: دار الهجرة.
5. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (2006). **مقدمة ابن خلدون**. بيروت: دار الكتاب العربي.
6. ابن رجب، زين الدين أبي الفرج (د.ت). **جامع العلوم والحكم**. بيروت: دار الفكر.
7. ابن علي، أحمد بن شعيب (1915). **سنن النسائي**. ط1، الرياض: مكتبة المعارف.
8. ابن فارس، سالم (1991). **معجم مقاييس اللغة**. دار الجيل، بيروت، ط 1.
9. ابن مفلح، محمد (2000). **الآداب الشرعية**. (خرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط)، ط 3، بيروت: مؤسسة الرسالة.
10. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1997). **لسان العرب**. ط 6، بيروت: دار صادر.
11. أبو الخير، جمال (1998). مفهوم الجمال من المنظور الاسلامي وبعض مظاهره التطبيقية في التربية الفنية. **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، 12(2).
12. أبو الريش، صفوان حامد (2008). أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة وعلاقتها بالتحصيل. **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
13. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1980). **علم النفس التربوي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

14. أبو داود، حسن (1995). **السنن ، كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة.** بيروت: دار الكتاب العربي.
15. أبو دف، محمود (2006). **دراسات في الفكر التربوي الإسلامي.** غزة: مكتبة آفاق.
16. أبو دف، محمود ونجم، منور (2005). تقويم دور الأسرة الفلسطينية في تربية الطفل في ضوء السنة النبوية. **مؤتمر الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل،** المنعقد في الفترة من 22 –23/ 2005/11، ص9 – 36 ، الصادر عن كلية التربية وعمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، غزة.
17. أبو رزق، حليمة علي (2005). **توجيهات تربوية من القرآن والسنة في تربية الطفل.** ط2، جدة: الدار السعودية للنشر والتوزيع.
18. أبو غوري، عماد محمد (2010). الدلالات التربوية لمفهوم العبودية في القرآن الكريم. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.
19. أبو لبدة، سبع (1982). **مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي.** الجامعة الأردنية: عمان.
20. أبو مرسة، أسماء (2012). دور الأسرة الفلسطينية في التنشئة الأخلاقية لأبنائها في ضوء المعايير الإسلامية من وجهة نظر طلبة الجامعة. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.
21. الإشبيلي، عبدالحق (2001). **الأحكام الشرعية الكبرى.** (تحقيق: حسين بن عكاشة)، ط1، الرياض: مكتبة الرشد.
22. الأغا، إحسان و الأستاذ، محمود (1990). **تصميم البحث التربوي: النظرية والتطبيق.** فلسطين: غزة.
23. آل بشر، عبد الرحمن بن ناصر (2009). التوجيهات التربوية النبوية في التعامل مع الطفل في الجانب التعبدي من خلال الصحيحين ودور الأسرة المسلمة في تطبيقها. **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
24. الألباني، محمد (2000). **صحيح الترغيب والترهيب للمنذري.** ط 1، الرياض: مكتبة المعارف.
25. الألباني، محمد ناصر (1988). **الصحيح.** الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.
26. الألفي، أبو صالح (1984). **الفن الإسلامي.** القاهرة: دار المعارف.

27. إميل، بديع (1987). **المعجم المفصل في اللغة و الأدب**. ط1، بيروت: دار العلم للملايين.

28. أيوب، حسن (1983). **فقه العبادات**. ط1، بيروت: دار الندوة الجديدة.

29. بارعيدة، نوال (2008). دور الأسرة في التربية الفكرية والأخلاقية بالمرحلة الابتدائية. **رسالة دكتوراه**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

30. البخاري، محمد (2001). **الصحيح**. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

31. البغدادي، شهاب الدين السيد محمود الألوسي (1983). **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**. بيروت: دار الفكر.

32. بكار، عبد الكريم (2001). **دليل التربية الأسرية**، عمان: دار الإعلام.

33. بكر، عبد الجواد (1983). **فلسفة التربية الاسلامية في الحديث الشريف**. القاهرة: دار الفكر العربي.

34. البلبيسي، رمضان سلامة (2011). دور الأسرة الفلسطينية في التعبئة المعنوية لأبنائها في ضوء المعايير المستمدة من القرآن الكريم. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

35. الترمذي، محمد (2000). **الجامع الصحيح**. (تحقيق: محمود محمد نصار، دار الكتب العلمية)، ط1، بيروت: دار الكتب.

36. الترمذي، محمد بن عيسى (1938). **سنن الترمذي**. (تحقيق أحمد محمد شاكر، مصطفى البابي)، ط2، القاهرة: دار الفكر.

37. الجبالي، حمزة (2005). **النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي عند الأطفال**. عمان: دار صفاء.

38. الجلال، عائشة عبد الرحمن سعيد (1993). توجيهات التربية الاسلامية حول أسس القراءة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، كلية التربية.

39. الجيار، سيد ابراهيم (1977). **التربية ومشكلات المجتمع**. القاهرة: مكتبة غريب.

40. حجازي، محمد (1984). **الإحساس بالجمال في ضوء القرآن الكريم**. العدد (397)، القاهرة: دار الهلال.

41. الحمد، أحمد (2002). **التربية الإسلامية**. الرياض: دار اشبيليا.

42. الحِميري، مالك بن أنس بن مالك الأصبحي (1951). **الموطأ**. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

43. الخوالدة، تيسير محمد (2013). درجة امتلاك طلبة كليتي العلوم التربوية والعلوم في جامعة آل بيت لأبعاد الذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، 11 (1)، ص ص 20–60.

44. الديب، سعيد (1993). **قوانين البيت المسلم**. ط3، بيروت: مكتبة الهداية.

45. الزبيدي، محمد مرتضى (1887). **تاج العروس**. القاهرة: المطبعة الخيرية.

46. الزمخشري، محمود بن عمر(د.ت). **الكشاف**. بيروت: دار الفكر.

47. السباعي، مصطفى (1987). **أخلاقنا الاجتماعية**. ط5 ، بيروت: المكتب الإسلامي.

48. سعد، يوسف (ب. ت). **الإتكيت الحديث وفن الكلام**. القاهرة: المركز العربي الحديث.

49. السلمي، سلطان (2012). المضامين التربوية المستنبطة من سورة التحريم وتطبيقاتها في واقع الأسر المعاصر. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

50. سلوم، توفيق (1986). المعجم الفلسفي المختصر. ط1، موسكو: دار التقدم.

51. سليم، محمد إبراهيم. **منهاج تربية الطفل المسلم من توجيهات القرآن الكريم**. مكتبة القرآن الكريم.

52. سليم، محمد صابر(2001). المدخل الجمالي في التربية العلمية، التربية العلمية. **الجمعية المصرية للتربية العلمية**، 4(4).

53. السمرقندي، نصر بن محمد بن ابراهيم (1993). **بحر العلوم**. (تحقيق د. محمود مطرجي)، بيروت: دار الفكر.

54. السيد، عبد الباسط محمد(2005). **المنهج النبوي في تربية الطفل**. القاهرة: مكتبة ألف.

55. الشاش، هداية الله (1999). **موسوعة التربية العملية**. القاهرة: دار النشر والتوزيع.

56. شلحة، ريما خليل (2012). الدور التربوي للأسرة الفلسطينية في تمثل مقاصد التشريع الإسلامي لدى أبنائها من وجهة نظر طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وسبل تفعيله. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.

57. شلدان، فايز (2002). التربية الذوقية في الإسلام. **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك، الأردن.

58. شمس الدين محمد بن أبي بكر الزراعي (ابن قيم الجوزية) (1987). **زاد المعاد في هدى خير العباد**. ط15، بيروت: مؤسسة الرسالة.

59. الشوكاني، محمد بن علي (1983). **فتح القدير**. بيروت: دار الفكر.
60. صليبيا، جميل (1982). **المعجم الفلسفي**. بيروت: دار الكتاب اللبناني.
61. الطاهر، حامد أحمد (2004). **تحفة العروس**. القاهرة: دار الفجر للتراث.
62. عاقل، فاخر (1982). **علم النفس التربوي**. بيروت: دار العلم للملايين.
63. عبد الجليل، باسل (2003). **من كيمياء الدماغ الى التعلم والابداع**. الدمام: مكتبة المتنبي.
64. عبد العال، حسن إبراهيم (2005). **التربية الإبداعية ضرورة وجود**. عمان: دار الفكر.
65. عبود، عبد الغني (1982). **الفكر التربوي عند الغزالي كما يبدو من رسالته أيها الولد**. ط1، بيروت: دار الفكر العربي.
66. عبيد، منصور الرفاعي (1993). **حقوق الأبناء على الآباء في المنظور الإسلامي**. القاهرة: مكتبة التراث الاسلامي.
67. عبيدات، ذوقان (2007). **البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه**. عمان: دار الفكر.
68. عبيدات، سليمان (1988). **القياس والتقويم التربوي**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
69. عدرة، غادة (1996). فلسفة النظريات الجمالية. ط1، بيروت: جروس.
70. العزب، محمد (2000). فلسفة الجمال من الوجهة الاسلامية. **المجلة العربية**، العدد (2)، الرياض.
71. العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر (د.ت). **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. بيروت: دار الفكر.
72. العطاس، سلوى (2008). " إسهامات الأسرة في تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية ". **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
73. عقله، محمد (1989). **نظام الأسرة في الإسلام**. الأردن: مكتبة الرسالة.
74. العك، خالد عبد الرحمن(1999). **بناء الأسرة المسلمة في ضوء القرآن والسنة**. ط2، بيروت: دار المعرفة.
75. علوان، عبد الله (1999). **تربية الاولاد في الاسلام**. القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر.
76. علوان، فارس (1995). **وفي الصلاة صحة ووقاية**. ج2، مصر: دار السلام.
77. العلواني، عبد الواحد (1997). **تنشئة الاطفال وثقافة التنشئة**. دمشق: دار الفكر.

78. علي، عزيز عبد العزيز (2003). الدور التربوي للأسرة في ضوء المعايير الإسلامية ومدى تمثله في الأسرة الفلسطينية من وجهة نظر أبنائها. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.
79. عناوسة، سالم سلامة والرشدان، عبد الله زاهي (2011). دور الأسرة والمدرسة الإسلامية في تكوين شخصية الطفل المسلم. **دراسات العلوم التربوية**، المجلد 38، الملحق 6، الجامعة الأردنية، عمان.
80. عوض، عبد الله يوسف (2009). الدلالات التربوية لمفهوم التقوى في القرآن الكريم. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.
81. فريد، أحمد (2004).**التربية على منهج أهل السنة والجماعة**. الرياض: دار طيبة.
82. القاضي، علي (1979). **أضواء على التربية في الإسلام**. ط1، القاهرة: دار الأنصار.
83. القرضاوي، يوسف (1998). **الصبر في القرآن**. ط3، مصر: مكتبة وهبة.
84. القرطبي، محمد بن أحمد (1953). **الجامع لأحكام القرآن**. ط2، القاهرة: دار الشعب.
85. قرموط، عبد الله (2010). دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز المعايير الاجتماعية المستمدة من السنة النبوية. **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.
86. القرني، معيض (2011). الدور التربوي للأسرة المسلمة في تعزيز ثقافة أولادها لمواجهة التحديات الفكرية. **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
87. قطب، سيد (1982). **في ظلال القرآن**. بيروت: دار الشروق.
88. قيروع، محمد (2009). التربية الجمالية عند الأطفال. **جمعية التعليم الاسلامي**، حلب.
89. المبارك، محمد (1976). **نظام الإسلام: العقيدة والعبادة**. جدة: دار الشروق.
90. محجوب، عباس (1985). **مشكلات الشباب الحلول المطروحة والحل الاسلامي**. **الدوحة**: رئاسة المحاكم الشرعية.
91. محمود، نصر محمد وعثمان أسامة زين العابدين (2011). دور الأسرة في تنمية بعض القيم التربوية في ضوء سورة المؤمنون. **الثقافة والتنمية دورية علمية محكمة تعالج قضايا الثقافة والتنمية البشرية**، السنة الحادية عشر، العدد (41)، جامعة أسيوط، مصر.
92. مختار، وفيق صفوت (د.ت). **بناؤنا وصحتهم النفسية**. القاهرة: دار العلم والثقافة.
93. المرسي، محمد (2003). مستوى القراءة اللازم لتذوق جماليات النص الأدبي، القراءة والمعرفة. **الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، العدد (20).

94. مسلم، أبو الحسن (2001). **الصحيح**. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
95. المغربي، المغربي بن السعيد بن محمود (2002). **كيف تربي ولداً صالحاً**. الرياض: دار الكتاب والسنة.
96. المنذري، زكي الدين عبد العظيم (2000). **الترغيب والترهيب**. (تحقيق: محمد السيد)، ط1، القاهرة : دار الفجر للتراث.
97. مهدي، سهام (1996). **الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربية النبوية**. بيروت: المكتبة العصرية.
98. موسى، عبد الله (2007). **القيمة والتجربة والجمال**. بيروت: دار المعارف.
99. الناصر، محمد حامد ودرويش، خولة عبد القادر(2001). **تربية الأطفال في رحاب الاسلام في البيت والروضة**. ط4، جدة: مكتبة السوادي.
100. نجم، منور عدنان (2008). دور الأسرة الفلسطينية في تحقيق الأمن الاجتماعي. **مجلة القراءة والمعرفة** ، العدد 84، ص ص 209 – 256.
101. النخالة، لورين (2013). درجة ممارسة الأسرة الفلسطينية للأساليب التربوية المتضمنة في الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويرها. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.
102. النقاش، رجاء (2001). **مقال بعنوان** " كمثل الحمار يحمل أسفاراً ". صحيفة الأهرام (الانترنت)، يوم الأحد 8 إبريل 2001.
103. هشام، جمال الدين عبد الملك (د.ت). **سيرة ابن هشام**. بيروت: دار المعرفة.
104. الواعي، توفيق يوسف (2005). **استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة**. المنصورة: دار شروق للنشر والتوزيع.
105. وهبة، مراد (1998). **المعجم الفلسفي**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
106. يالجن، مقداد (1987). **بناء البيت السعيد في ضوء الإسلام**. ط1، الرياض: دار المريخ.

الملاحق

ملحق رقم (1)
الاستبانه في صورتها الأولية

الجامعة الإسلامية – غزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
قسم أصول التربية – تربية إسلامية

==========

الدكتور/ **حفظه الله،،،**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تضع الباحثة بين أيديكم هذا الاستبيان المعد لجمع البيانات حول دراسة بعنوان:

" **دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره** ".

وهذه الدراسة هي لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في أصول التربية، من الجامعة الإسلامية.

كلي أمل بكم في التعاون وتقديم المعلومات التي تساعد في إتمام هذه الدراسة، التي نهدف من خلالها توضيح الدور الذي تلعبه الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة في المجال المتعلق بموضوع الرسالة، فإن الباحثة ترجوكم بالتكرم والاطلاع على فقرات هذا الاستبيان بعناية وإجابة جميع أسئلته بموضوعية ومهنية عالية، علما أن المعلومات التي سوف تدلون بها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير

الباحثة /

شيماء عبد الحليم موسى فرج الله

البيانات الشخصية:

1. **الجنس:** ☐ طالب ☐ طالبة
2. **الكلية:** ☐ علمية ☐ إنسانية ☐ شرعية
3. **المستوى الدراسي:** ☐ الأول ☐ الرابع

م	الفقرات	وضوح الفقرة		الانتماء للمجال		مقياس الفقرة	
		واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية	ايجابي	سلبي
	أولاً: السلوك الذوقي في المجال التعبدي:						
1	تحثني أسرتي على شكر الله على نعمه.						
2	ترشدني إلى الانصات عند سماع كلام الله الذي يتلى.						
3	ترغبني في الاستحياء من الله حق الحياء.						
4	تذكرني بالصلاة على النبي عند ذكر اسمهﷺ.						
5	توجهني إلى تعظيم الله عز وجل عند ذكره.						
6	تحثني على استخدام القول اللين في الدعوة إلى الله تعالى.						
7	تحذرني من السلوك المخالف للمبادئ التي أدعو إليها .						
8	تذكرني بأن العبادة تهذب النفس وتسمو بالروح.						
9	ترشدني إلى إقامة الصلاة على الوجه التام.						
10	تحثني على التصدق من أطيب المال وأفضله.						
11	توجهني إلى الانفاق بوجه منبسط ودون منّة على المحتاج.						
12	ترشدني إلى عدم المجاهرة بالإفطار أمام الصائمين حال العذر الشرعي.						
13	تحثني على إبراء ذمتي من حقوق الناس قبل أداء فريضة الحج.						
14	تعزز لديَ الالتزام بآداب الدعاء.						

من وجهة نظرك ما سبل تطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في المجال التعبدي؟

.....

.....

.....

.....

	ثانيا: السلوك الذوقي في المجال الأخلاقي:						
1	تشجعني أسرتي على انتقاء أطيب الألفاظ عند الحديث.						
2	توجهني إلى التواضع للناس.						
3	تعودني على مناداة الوالدين بصفة الأبوة أو الأمومة.						

م	الفقـرات	وضوح الفقرة		الانتماء للمجال		مقياس الفقرة	
		واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية	ايجابي	سلبي
4	توجهني إلى ضرورة الاستئذان قبل الدخول.						
5	ترشدني إلى توقير الكبير واحترامه.						
6	تحثني على المحافظة على الأسرار وتجنب إفشائها.						
7	تحثني على المبادرة بالاعتذار عن الخطأ.						
8	تحذرني من التدخل في الشؤون الخاصة للآخرين .						
9	تُشجعني على التزام آداب الطعام.						
10	تُحثني على التواضع أثناء المشي في الطريق.						
11	تُوجهني إلى مقابلة إساءة الناس بالإحسان .						
12	تحذرني من الضحك بصوت عالٍ.						
13	تنصحني بتجنب تناول الأطعمة في الشارع.						
14	توجهني إلى تشميت العاطس.						
15	تحثني على الرفق بالصغير.						
16	تحثني على أداء الأمانات إلى أهلها.						

من وجهة نظرك ما سبل تطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في المجال الأخلاقي؟

.....

.....

.....

	ثالثاً: السلوك الذوقي في المجال الاجتماعي:						
1	ترغبني أسرتي في احترام الجيران وتقديرهم.						
2	تُوجهني إلى مراعاة مشاعر الجيران في أفراحهم وأتراحهم.						
3	تُرغبني بالمبادرة إلى الالتزام بآداب زيارة المريض.						
4	تُرشدني إلى مبادرة الناس بتحية الإسلام.						
5	تُحذرني من التفريق بين اثنين في المجلس إلا بإذنهما.						
6	تلفت انتباهي إلى وضع اليد على الفم عند التثاؤب أو العطاس.						
7	تُحذرني من مقاطعة المتحدث حتى ينتهي من حديثه.						

م	الفقـرات	وضوح الفقرة		الانتماء للمجال		مقياس الفقرة	
		واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية	ايجابي	سلبي
8	تُرشدني إلى تجنب الحديث بهمس مع غيري بوجود طرف ثالث.						
9	تُحثني على إجابة الدعوة أو الاعتذار بأسلوب لطيف.						
10	تُوجهني إلى الالتزام بآداب الضيافة.						
11	تُعزز لدي حسن الظن بالناس.						
12	تنصحني بإزالة ما يؤذي الناس في طريقهم.						
13	تنبهني إلى تقديم الشكر والتقدير مباشرة لمن يستحق.						
14	تُحذرني من التحدث فيما لا يخصني من موضوعات.						
15	تنصحني بالتماس العذر لمن يعتذر.						
16	تُحثني على مخالطة الناس والصبر على آذاهم.						

من وجهة نظرك ما سبل تطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في المجال الاجتماعي؟

.....

.....

.....

.....

	رابعاً: السلوك الذوقي في المجال الجمالي:						
1	تُوجهني أسرتي إلى التأمل في جمال الطبيعة.						
2	تحثني على المحافظة على نظافة المكان الذي أتردد فيه.						
3	تُوجهني إلى الاهتمام بطيب رائحة الفم والجسد.						
4	تلفت انتباهي إلى اللباس المحتشم.						
5	تُوجهني إلى الاهتمام بجمال الشكل والهيئة.						
6	تحثني على ممارسة العادات الصحية باستمرار.						
7	تنبهني إلى الاهتمام بجمال القلب والنفس.						
8	تُشجعني على ممارسة سلوكيات جمالية (ترتيب المائدة، تنظيم البيت).						
9	تُنمي لدي الإحساس بالجمال.						

م	الفقـرات	وضوح الفقرة		الانتماء للمجال		مقياس الفقرة	
		واضحة	غير واضحة	منتمية	غير منتمية	ايجابي	سلبي
10	تلفت انتباهي إلى إتقان الله في خلقه.						
11	تذكرني بأن أقول (ما شاء الله، سبحان الله ..) عند رؤية ما هو جميل.						
12	تحذرني من الإضرار بالبيئة.						

من وجهة نظرك ما سبل تطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في المجال الجمالي؟

.....

.....

.....

ملحق رقم (2)

أسماء السادة أعضاء لجنة المحكمين

الاسم	الدرجة العلمية	مكان العمل
أ.د. محمود أبو دف	أستاذ أصول التربية	كلية التربية – الجامعة الإسلامية –غزة
أ.د. حمدان الصوفي	أستاذ أصول التربية	كلية التربية – الجامعة الإسلامية –غزة
د. داوود حلس	أستاذ المناهج وطرق تدريس المساعد	كلية التربية – الجامعة الإسلامية –غزة
د. إياد الدجني	أستاذ أصول التربية	كلية التربية – الجامعة الإسلامية –غزة
أ.د. صلاح حماد	أستاذ أصول التربية	كلية التربية – جامعة الأقصى – بغزة
د. رائد الحجار	أستاذ الإدارة التربوية المشارك	كلية التربية – جامعة الأقصى – بغزة
د. ناجي سكر	أستاذ الإدارة التربوية المشارك	كلية التربية – جامعة الأقصى – بغزة
د. بسام أبو حشيش	أستاذ الإدارة التربوية المشارك	كلية التربية – جامعة الأقصى – بغزة
د. محمود خلف الله	أستاذ أصول التربية المساعد	كلية التربية – جامعة الأقصى – بغزة
د. رندة شرير	أستاذ أصول التربية المساعد	كلية التربية – جامعة الأقصى – بغزة
د.نافذ الجعب	أستاذ أصول التربية المساعد	كلية التربية – جامعة الأقصى – بغزة

ملحق رقم (3)

الاستبانة في صورتها النهائية

الجامعة الإسلامية – غزة
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
قسم أصول التربية – تربية إسلامية

==========

أخي الطالب / أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان" **دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره** " وهي لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في أصول التربية، من الجامعة الإسلامية.

لذا أرجو التكرم بالإجابة على جميع الفقرات المبينة تحت مجالات الاستبانة بصدق وموضوعية وأمانة، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الفقرة المناسبة من وجهة نظرك.

علماً بأن المعلومات التي سوف تحصل عليها الباحثة ستكون في سرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكراً لكم جهودكم،،،

الباحثة:

شيماء عبد الحليم موسى فرج الله

البيانات الشخصية:

4. **الجنس:** ☐ طالب ☐ طالبة
5. **الكلية:** ☐ علمية ☐ إنسانية ☐ شرعية
6. **المستوى الدراسي:** ☐ الأول ☐ الرابع

#	الفقرات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً: السلوك الذوقي في المجال التعبدي:						
1	تحثني أسرتي على شكر الله على نعمه.					
2	ترشدني إلى الإنصات عند سماع كلام الله الذي يتلى.					
3	ترغبني في الاستحياء من الله حق الحياء.					
4	تذكرني بالصلاة على النبي عند ذكر اسمهﷺ.					
5	توجهني إلى تعظيم الله عز وجل عند ذكره.					
6	تحثني على استخدام القول اللين في الدعوة إلى الله تعالى.					
7	تحذرني من السلوك المخالف للمبادئ التي أدعو إليها .					
8	تذكرني بأن العبادة تهذب النفس وتسمو بالروح.					
9	ترشدني إلى إقامة الصلاة على الوجه التام.					
10	تحثني على التصدق من أطيب المال وأفضله.					
11	توجهني إلى الانفاق بوجه منبسط ودون منّة على المحتاج.					
12	ترشدني إلى عدم المجاهرة بالإفطار أمام الصائمين حال العذر الشرعي.					
13	تحثني على إبراء ذمتي من حقوق الناس قبل أداء فريضة الحج.					
14	تعزز لديَ الالتزام بآداب الدعاء.					
من وجهة نظرك ما سبل تطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في المجال التعبدي؟						
ثانيا: السلوك الذوقي في المجال الأخلاقي:						
1	تشجعني أسرتي على انتقاء أطيب الألفاظ عند الحديث.					
2	توجهني إلى التواضع للناس.					
3	تعودني على مناداة الوالدين بصفة الأبوة أو الأمومة.					
4	توجهني إلى ضرورة الاستئذان قبل الدخول.					
5	ترشدني إلى توقير الكبير واحترامه.					
6	تحثني على المحافظة على الأسرار وتجنب إفشائها.					
7	تحثني على المبادرة بالاعتذار عن الخطأ.					
8	تحذرني من التدخل في الشؤون الخاصة للأخرين .					
9	تُشجعني على التزام آداب الطعام.					
10	تُحثني على التواضع أثناء المشي في الطريق.					

#	الفقرات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
11	تُوجهني إلى مقابلة إساءة الناس بالإحسان .					
12	تحذرني من الضحك بصوت عالٍ.					
13	تنصحني بتجنب تناول الأطعمة في الشارع.					
14	توجهني إلى تشميت العاطس.					
15	تحثني على الرفق بالصغير.					
16	تحثني على أداء الأمانات إلى أهلها.					
من وجهة نظرك ما سبل تطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في المجال الأخلاقي؟						
ثالثاً: السلوك الذوقي في المجال الاجتماعي:						
1	ترغبني أسرتي في احترام الجيران وتقديرهم.					
2	تُوجهني إلى مراعاة مشاعر الجيران في أفراحهم وأتراحهم.					
3	تُرغبني بالمبادرة إلى الالتزام بآداب زيارة المريض.					
4	تُرشدني إلى مبادرة الناس بتحية الإسلام.					
5	تُحذرني من التفريق بين اثنين في المجلس إلا بإذنهما.					
6	تلفت انتباهي إلى وضع اليد على الفم عند التثاؤب أو العطاس.					
7	تُحذرني من مقاطعة المتحدث حتى ينتهي من حديثه.					
8	تُرشدني إلى تجنب الحديث بهمس مع غيري بوجود طرف ثالث.					
9	تُحثني على إجابة الدعوة أو الاعتذار بأسلوب لطيف.					
10	تُوجهني إلى الالتزام بآداب الضيافة.					
11	تُعزز لدي حسن الظن بالناس.					
12	تنصحني بإزالة ما يؤذي الناس في طريقهم.					
13	تنبهني إلى تقديم الشكر والتقدير مباشرة لمن يستحق.					
14	تُحذرني من التحدث فيما لا يخصني من موضوعات.					
15	تنصحني بالتماس العذر لمن يعتذر.					
16	تُحثني على مخالطة الناس والصبر على آذاهم.					
من وجهة نظرك ما سبل تطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في المجال الاجتماعي؟						

#	الفقرات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
رابعاً: السلوك الذوقي في المجال الجمالي:						
1	تُوجهني أسرتي إلى التأمل في جمال الطبيعة.					
2	تحثني على المحافظة على نظافة المكان الذي أتردد فيه.					
3	تُوجهني إلى الاهتمام بطيب رائحة الفم والجسد.					
4	تلفت انتباهي إلى اللباس المحتشم.					
5	تُوجهني إلى الاهتمام بجمال الشكل والهيئة.					
6	تحثني على ممارسة العادات الصحية باستمرار.					
7	تنبهني إلى الاهتمام بجمال القلب والنفس.					
8	تُشجعني على ممارسة سلوكيات جمالية (ترتيب المائدة، تنظيم البيت).					
9	تُنمي لدي الإحساس بالجمال.					
10	تلفت انتباهي إلى إتقان الله في خلقه.					
11	تذكرني بأن أقول (ما شاء الله، سبحان الله ..) عند رؤية ما هو جميل.					
12	تحذرني من الإضرار بالبيئة.					

من وجهة نظرك ما سبل تطوير دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في المجال الجمالي؟

.....

.....

....

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم ج س غ/35/ Ref
التاريخ 2014/04/16 Date

الأخ الأستاذ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية حفظه الله
الجامعة الإسلامية – غزة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ **شيماء عبدالحليم موسى فرج الله** ، برقم جامعي 220120128المسجلة في برنامج الماجستير بكلية **التربية** تخصص **أصول التربية – التربية الإسلامية**، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والتي بعنوان

دور الأسرة الفلسطينية في تعزيز السلوك الذوقي لأبنائها في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وسبل تطويره

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

شئون البحث العلمي والدراسات العليا
Research & Graduate Affairs